بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

السبت ٨ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٧/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٢

London - Saturday, 17 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3672

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: العملات مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٨١٧٨، المارك ١,٧٥٧٥، الين ١٢٤,٣٥، الفرنك الفرنسي ٦,٠٠٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨١٠٠.

الطقس: شمال أوروبا: تميل الحرارة للارتفاع في النصف الشرقي وموجة باردة في الغرب. منطقة البحر المتوسط: تستمر الموجة الباردة مع فرص سقوط امطار. الجزيرة العربية: يسود جو مشمس دافئ معظم المناطق.

يحدث: يبدأ السيد عرفات غدا زيارة رسمية للنمسا قبل يوم من موعدها المقرر من قبل. النمسا اعترفت رسميا بالدولة الفلسطينية يوم الثلاثاء.

أسرارنا: ينتظر ان تعود خلال الشهرين المقبلين العلاقات الدبلوماسية بين دولتين جارتين اثر جهود مكثفة من قبل عدة وسطاء.

اول جلسة للحوار الأمريكي - الفلسطيني

فرنسا تدعو رسمياً لعقد المؤتمر الدولي

تونس - مكتب «الشرق الأوسط» - لندن - من زكي موسى:

بعد اقل من عشرين ساعة من صدور القرار الامريكي بفتح حوار مباشر مع منظمة التحرير، بادرت فرنسا بتجديد الدعوة رسميا لعقد المؤتمر الدولي للسلام في اقرب فرصة في اشارة واضحة الى وقوف المجموعة الاوروبية وراء الفكرة. وجاء ذلك في الوقت الذي شهدت فيه العاصمة التونسية اول لقاء بين السفير الامريكي المكلف بالحوار وبين وفد من القيادات الفلسطينية.

وقد تم الاعلان عن الدعوة الفرنسية لعقد مؤتمر السلام على لسان وزير الشؤون الخارجية الفرنسي رولان دوما الذي ذكر انه اجرى اتصالا هاتفيا امس مع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة يطلب منه الاسراع باتخاذ خطوات عملية من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام وليقترح عليه دعوة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لعقد اجتماع عاجل للتشاور حول موضوع المؤتمر الدولي.

وقال دوما ان فرنسا مستعدة لأن تكون ممثلة في هذا الاجتماع على مستوى وزاري، مشيرا الى ان فكرة المؤتمر الدولي ترجع الى اقتراح تقدم به الرئيس ميتران قبل عدة سنوات. وأشار الى ضرورة التمهيد للمؤتمر الدولي بتكوين لجنة تحضيرية من ممثلي الدول دائمة العضوية في مجلس الامن مؤكدا ان هناك اتفاقا فرنسيا سوفياتيا حول اهمية دور هذه اللجنة في مسلسل السلام في الشرق الاوسط.

وبدأت في تونس امس اول جلسات الحوار الفلسطيني - الامريكي والتي شارك فيها وفد فلسطيني يضم عبد الله الحوراني وياسر عبد ربه عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعبد اللطيف ابو حجلة (ابو جعفر) مدير عام الدائرة السياسية وحكم بلعاوي سفير فلسطين بتونس الى جانب السفير الامريكي روبرت بيلترو ومساعده.

واستغرق اللقاء الفلسطيني الامريكي نحو ساعة ونصف الساعة وتم في فيللا تملكها الحكومة التونسية. وجلس الوفدان وجها لوجه كل وراء طاولتين مستطيلتين كبيرتين وضعت عليها اغطية خضراء.

وقبل ان يأخذ مكانه صافح السفير الامريكي الذي كان يرافقه مستشاره السياسي ادموند هول اعضاء الوفد الفلسطيني.

وتم تزيين قاعة الاستقبال الكبرى المخصصة للاجتماع بعلم كبير تونسي وعلمين صغيرين احدهما فلسطيني والاخر امريكي وضعا جنبا الى جنب على المدفأة. وبعد ان خصصت خمس دقائق للمصورين والصحافيين اخليت القاعة من دون اي تصريح قبل بدء المحادثات.

وعقب اللقاء صرح السفير الامريكي بان الاجتماع كان صريحا ومباشرا. في حين اكد ياسر عبد ربه بانه كان صادقا وبناء.

والمح ياسر عبد ربه الى ان المحادثات ستستأنف في غضون بضعة اسابيع.

وكشف مصدر فلسطيني مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان لقاءات فلسطينية - امريكية على مستوى ارفع ستتم في بداية السنة الجديدة. وان اللقاء

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع صفحات الشؤون العربية)

(راجع رأى «الشرق الأوسط»)

الامير عبد الله يهنئ بوتو

الرياض - واس: بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية تهنئة لبنازير بوتو بمناسبة توليها رئاسة الوزارة في باكستان.

واعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز في برقيته عن اطيب التهاني والتمنيات للسيدة بوتو بهذه المناسبة وحصولها على الثقة في اقتراع الجمعية الوطنية كما تمنى للشعب الباكستاني وافر الرخاء.



السفير بيلترو يصافح عبدالله الحوارني في اللقاء الامريكي - الفلسطيني الاول في تونس امس

ارتفاع قيمة أسهم بريتش بتروليوم بسبب القرار

بريطانيا تمهل الكويت ٣ أعوام لتخفيض حصتها

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد:

قررت الحكومة البريطانية ان يخفض مكتب الاستثمار الكويتي حصته في شركة النفط البريطانية (بريتيش بتروليوم) الى ٩,٩ في المائة هبوطا من الحجم الحالي وهو ٢١,٦ في المائة، وذلك خلال ثلاثة اعوام، الامر الذي يزيد الفترة المتاحة للتخلص من الاسهم الزائدة الى ٣ اعوام بدلا من عام واحد على نحو ما ذكر سابقا.

وقال اللورد يونج، وزير التجارة والصناعة البريطاني، ان على مكتب الاستثمار الكويتي ان يتم عملية التخفيض (خلال الفترة المقررة) اعتبارا من تاريخ نشر تقرير لجنة الاحتكارات والاندماج في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد ارتفعت اسهم شركة «بريتش بتروليوم» بواقع ٣ بنسات الى ٢٦٠ بنسا للسهم اثر هذا الاعلان. واحجم متحدث بلسان الشركة البريطانية عن التعليق على شائعات انتشرت في السوق مفادها ان الشركة قد تستخدم حصيلة بيعها لشعبة المعادن الى مجموعة شركات «ار.تي.زد» من اجل شراء بعض الاسهم من مكتب الاستثمار الكويتي.

وكانت مجموعة «ار.تي.زد» قد قالت يوم الاربعاء الماضي انها تجري محادثات مع «بريتش بتروليوم» حول شراء شعبة المعادن التابعة لها، وهي الصفقة التي قد تساوي نحو ٣,٥ الف مليون دولار.

وقد طلبت وزارة التجارة والصناعة من مكتب الاستثمار الكويتي ان يحصر حقوقه التصويتية في «بريتش بتروليوم» ضمن ٩,٩٪ من الاسهم لحين اتمام التصرف في الاسهم الزائدة.

التحقيق مع المخطط لمحاولة الانقلاب في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر عسكري سوداني لـ «الشرق الاوسط» الانباء التي نشرت اخيرا عن احباط محاولة انقلاب عسكري، ولكنه نفى ان تكون التحقيقات اكدت تورط جهة خارجية في المحاولة.

وقال المصدر ان التخطيط للمحاولة الانقلابية قد كشف في المراحل الاولية وتم القاء القبض على المشاركين فيها، وان التحقيقات مستمرة.

وأضاف ان قائد المحاولة ضابط برتبة مقدم يدعى حسن نصر من قوات مدرسة المشاة وقد اعترف في التحقيقات الاولية ان محاولته ليست لها صلة بأية جهة سياسية وانه لا ينتمي لأي حزب او جهة سياسية او جماعة اقليمية او غيرها.

وأوضح المصدر ان الجنود الذين اعتقلوا في المحاولة قالوا في التحقيق ان المقدم كان يحدثهم عن تردي الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد وان دولة اجنبية ستساعد الانقلاب. كما ذكر الجنود ان ضابطا متقاعدا برتبة عميد اتصل به المقدم نصر للاشتراك في المحاولة، ابلغ القيادة العامة التي اتخذت اجراءات للقضاء على المحاولة في مهدها.

على صعيد آخر واصل الجانبان

(التتمة على ص ٢)

الملك الحسن الثاني لا يمانع في لقاء البوليساريو

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

في الوقت الذي كان الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار يواصل مشاوراته مع المغرب وجبهة البوليساريو بهدف تنظيم استفتاء في الصحراء، أعلن الملك الحسن الثاني عن موقف يكتسي أهمية خاصة. فقد عبر العاهل المغربي عن عدم ممانعته في اللقاء مع أعضاء من جبهة البوليساريو، وقال في تصريحات أدلى بها لمجلة «لوبوان» الاسبوعية الفرنسية: «لقد وجهت نداء لجميع الصحراويين الموجودين خارج المغرب وقلت لهم غير مرة إن أبواب قصري مفتوحة في وجههم، وأنا على استعداد للاستماع للجميع والاصغاء إلى مطالبهم ومعرفة رغباتهم فيما يخص هذا الجزء من التراب الوطني. إنني أضمن الأمن لكل واحد عند المجيء وعند الذهاب». بيد أن العاهل المغربي شدد أن هذا اللقاء سيكون «للنقاش وليس للتفاوض».

وحين سئل حول ما إذا كان سيستقبلهم بوصفهم رعايا مغاربة، أجاب: «يمكنهم أن يأتوا حتى بوصفهم أعضاء في البوليساريو ولكن شريطة أن يجيئوا عندي».

أهمية هذا الموقف يكمن في انها المرة الأولى التي يعلن فيها العاهل المغربي صراحة استعداده للقاء مع البوليساريو، لكن على أساس «النقاش وليس التفاوض».

ورغم أن مسؤولين مغاربة وأعضاء من جبهة البوليساريو كانوا قد التقوا سرا عدة مرات، إلا أن المغرب ظل متشبثا بموقفه الرافض للمفاوضات المباشرة، إذ أن المفاوضات المباشرة قد تفسر بأنها اعتراف بجبهة البوليساريو، وهو ما يرفضه المغرب، لأن ذلك يعني من وجهة نظر المغاربة استباق الاستفتاء الذي سيحدد مصير المنطقة المتنازع عليها.

ويعتقد المراقبون هنا أن قرار العاهل المغربي سيطفي ديناميكية جديدة على الجهود التي يبذلها دي كويلار. وكانت مصادر الأمم المتحدة قد أفادت ان اتصالات دي كويلار حققت تقدما لا بأس بها، إذ أن الجانبين وافقا على خطة لاجراء الاستفتاء، مع بعض التحفظات. فمايزال المغرب يرفض مسألة التفاوض المباشر وانسحاب قواته وإدارته من المنطقة خلال الفترة التي سيجرى فيها الاستفتاء، في حين أسفرت اتصالات دي كويلار عن الاتفاق حول مسألة جوهرية تتعلق بعدد الأشخاص الذين يمكنهم المشاركة في الاستفتاء، وذلك باعتماد الاحصاء الذي أجرته اسبانيا عام ١٩٧٤، والذي يحدد عدد سكان الصحراء في حدود ٧٤ ألف نسمة.

وبموازاة موقف العاهل المغربي والمتمثل في قبوله اللقاء بأعضاء جبهة البوليساريو يمكن القول إنه استطاع كذلك الالتفاف على مسألة انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية، بدعوة القمة الافريقية الفرنسية لعقد دورتها السنوية في الدار البيضاء، حيث ضمت القمة ٤٠ دولة افريقية وهو ما يشكل اكثر من ٨٠ بالمئة من الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية. ورغم أن المصادر المغربية لم تشر إلى بحث نزاع الصحراء خلال القمة، فالمؤكد أنه قد تم التطرق للموضوع خلال اللقاءات الجانبية.

الآن يمكن القول إن المعطيات الحالية تؤشر على أن المساعي السلمية لنزاع الصحراء حققت تقدما، وهذا استنتاج يمكن أن نجد له سندا في تصريح العاهل المغربي الذي قال فيه إن الاستفتاء «قد يتم قبل بداية فصل الصيف المقبل اذا ما سارت الأمور بكيفية طبيعية».

على ضوء ذلك، يطرح سؤال أساسي

(التتمة على الصفحة ٢)

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من المنامة

مصر تنتظر العودة و«مصالحة» مع سورية

بين ذهاب المنظمة الى جنيف ومجيء أمريكا الى تونس وسفر الرئيس حافظ الاسد الى الرياض ووصول الملك حسين الى الرياض هناك بلد يبحث عن المحطة الاخيرة في طريق العودة الى العرب: مصر!

ومصر الرسمية تلمح، وعلى الطريقة المصرية، انه مادام الفلسطينيون قد اختاروا بأنفسهم «طريق السلام» فالقاهرة لم تعد في موقف حرج ولا في موقع الدفاع عن النفس، وها هي الاكثرية الساحقة من الدول العربية تختار هي أيضا طريق التفاوض او طريق تأييد المفاوضين. ومن جهة اخرى ها هي امريكا، اخيرا، تغير الاقفال في واشنطن لكنها تفتح الابواب في تونس حيث المقرين: المنظمة والجامعة.

لكن مصر في حاجة الى عودة «كاملة». ولا تستطيع اكبر دولة عربية ان تعود الى الجامعة وهناك احد الاعضاء ضدها، فكيف اذا كان المعارض في حجم سورية وفي موقع ليبيا. اذ من ناحية، هناك علاقة الحب والحقد بين الجارتين، مصر وليبيا، ومن ناحية اخرى هناك حالة «الحد الاقصى»، اي إما اقصى حدود الوحدة وإما اصعب حالات «الانفصال»، كما هو الامر بين سورية ومصر.

(التتمة على الصفحة ٢)

استمرار الشد والجذب بين «حكومتي» لبنان

رفع الحصار التمويني عن بيروت الغربية وخطوة محتملة بتوسيع العسكريين لحكومتهم

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات: اعادت امس «حكومة العسكريين» في لبنان فتح معبر المتحف الحيوي بين قطاعي بيروت الشرقي والغربي بعد حصار تمويني جزئي للقطاع الغربي استمر ١٤ يوما.

وجاء في بيان من «حكومة العسكريين» في بيروت الشرقية التي يرأسها قائد الجيش العماد ميشال عون ان معبر المتحف اعيد فتحه امام الشاحنات التي تنقل الطحين والوقود من بيروت الشرقية الى بيروت الغربية.

ولم يشر البيان الى سبب اعادة فتح المعبر، مع العلم ان هذه الخطوة تأتي بعد يوم واحد من سماح حكومة الدكتور سليم الحص للمصرف المركزي (الموجود في بيروت الغربية) بتحويل مبلغ ٤ مليارات ليرة لبنانية (ثمانية ملايين دلاور) الى بيروت الشرقية لدفع مرتبات الموظفين والوية الجيش الموجودة فيها. ويأتي معظم الوقود والطحين الذي تحتاج اليه بيروت الغربية من مستودعات بيروت الشرقية.

وكان عون قد امر باقفال المعبر في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الحالي بحجة ان الجنود عند الطرف الغربي للمعبر يهددون ويضايقون الضباط والجنود وكبار المسؤولين الذين يستخدمون المعبر للوصول الى مراكزهم في بيروت الشرقية.

ثم فتح المعبر يوم الاثنين الماضي امام السيارات الخاصة وسيارات الاجرة فقط لكن العبور بقي خفيفا.

وقد زاد في اجواء الانفراج ما تداولته مصادر لبنانية عدة عن لقاءات نيابية ستعقد في شطري العاصمة للاتفاق على لقاء موحد في «قصر منصور» المبنى الموقت لمجلس النواب بهدف الاتفاق على موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية.

الا ان «الشرق الاوسط» استقت امس معلومات تنذر بعودة التوتر وتتمثل بعزم قيادات بيروت الشرقية على توسيع «حكومة العسكريين»، وهي خطوة يعارضها الامريكيون طبقا لهذه القيادات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عملية توسيع «حكومة العسكريين» عن طريق تعيين عناصر اسلامية تقيم في شرق بيروت وتفتقر الى الصفة الاسلامية التمثيلية، من شأنها تأزيم الوضع السياسي واعادته الى نقطة الصفر، وترجيح كفة التطرف المقابل في غرب العاصمة، واحراج الرئيس الدكتور سليم الحص، الذي يواجه ضغطا من حليفيه الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري لاخذ تدابير جذرية بحق «وزارة العسكريين».

تاور وزيرا للدفاع الامريكي

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش امس عن تعيين السناتور الجمهوري السابق جون تاور وزيرا للدفاع في الادارة الجديدة.

وكان اسم تاور، وهو من تكساس ومعروف بدفاعه المتواصل عن برنامج اعادة التسلح، قد تردد منذ اكثر من شهر باعتباره المرشح الاوفر حظا لهذا المنصب.

ويخلف تاور (٦٣ عاما) في هذا المنصب فرانك كارلوتشي الذي كان حل قبل سنة مكان كاسبار واينبرجر.

وفي الاسابيع الاخيرة بقيت بعض التساؤلات ماثلة حول علاقاته الماضية مع شركات عدة هي بين الشركات الرئيسية المزودة لوزارة الدفاع الامريكية بالمعدات، وكذلك حول حياته الخاصة.



بعد محادثات أجراها دي كويلار في جنيف

ممثل الأمم المتحدة يزور بغداد وطهران للتشاور حول استئناف المفاوضات بين البلدين

جنيف - وكالات الانباء: قالت مصادر دبلوماسية مطلعة في جنيف امس إن المرحلة المقبلة في محادثات السلام العراقية - الايرانية ستتمثل على الارجح في جولة يقوم بها الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة يان الياسون إلى البلدين في منتصف الشهر المقبل.

وكان الياسون قد صرح بان محادثات جرت بين الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وبين وزير الخارجية العراقي طارق عزيز والسفير قورش ناصري المندوب الايراني لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة، لم تنجح في تحديد موعد لبدء جولة جديدة من لقاءات الجانبين.

وأضاف، قبل مغادرته جنيف بعد ان شارك في مناقشات الجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية، «للأسف لم نتمكن من تحقيق تقدم حتى الآن بالنسبة للمسائل الرئيسية». وذكر ان الامين العام لم يتخذ قراراً بشأن تحديد موعد للمحادثات، معرباً عن أمله بـاجراء «شكل من اشكال الاتصالات» مع الجانبين في أوائل العام المقبل.

وقالت المصادر الدبلوماسية إن الامم المتحدة ستتردد في الدعوة لاجراء محادثات جديدة ما لم يكن أحد الجانبين أو كلاهما مستعداً لاظهار مزيد من المرونة.

وقالت المصادر إن دي كويلار أو الياسون قد يزور طهران وبغداد لتحريك الأمور قبل الدعوة إلى عقد اجتماع جديد قريباً في جنيف. وأضافت ان الأمين العام والياسون قد يذهبان معاً في هذه الجولة.

وكانت المحادثات بين البلدين قد بدأت بعد وقف اطلاق النار بين البلدين في ٢٠ اغسطس (أب) الماضي، وانتهت الجولة الثالثة من المحادثات في ١١ من الشهر الماضي عندما وصلت إلى طريق مسدود في معظم الجوانب المهمة حول الملاحة في شط العرب وانسحاب القوات وتبادل الأسرى.

على صعيد آخر، بحث الدكتور علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني برسالة إلى رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولية تتعلق باعادة أسرى الحرب العراقية الايرانية.

وذكر راديو طهران أمس أن الوزير الايراني اعرب في رسالته «عن ثقته بالدور الانساني الذي تقوم به لجنة الصليب الأحمر الدولية بهذا الشأن».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد عقد في جنيف لقاء مع رئيس اللجنة كورنيليو سوماروجا تطرق البحث خلاله لمسألة تبادل أسرى الحرب العراقيين والايرانيين واتفق خلاله دي كويلار وسوماروجا على توحيد جهودهما بشأن هذا الموضوع. وكان سوماروجا قد أجرى بدوره اتصالات مكثفة بهذا الخصوص مع السيد طارق عزيز وقورش ناصري على هامش اجتماعات جنيف.

مصر تنتظر العودة والمصالحة مع سورية

تتمة المنشور ص ١

والعلاقات السورية - المصرية كانت، قبل كامب ديفيد بكثير، علاقة الشغف الشديد والعداء المطلق. وبعد سقوط «الانفصال»، وحتى ذهاب السادات الى تل ابيب، كانت هناك دائما حالة «وحدوية» ما بين مصر وسورية: مرة بالاتحاد، مرة بالبرلمانات، مرة بالمحادثات... ولو فشلت!

لكن بعد كامب ديفيد، وبعد قمة الصمود والتصدي، بل بالاحرى بعد مرور انور السادات في دمشق قبل زيارته التي لم يقبل احد ان يصدقها بادىء الامر، عرفت العلاقة بين القاهرة ودمشق عداء وقطيعة لا مثيل لهما في الحروب العربية - العربية.

قبل عامين طرحت السؤال على وزير الخارجية المصري، الدكتور عصمت عبد المجيد، في نيويورك. وكان رده يومها ان مصر التي لم تترك احدا ليست ايضا مستعدة للذهاب الى احد. غير ان هذا الكلام كان صحيحا من حيث المكابرة الدبلوماسية ولم يكن صحيحا من حيث الواقع. ففي تلك المرحلة كانت تقوم وساطة او وساطات كثيرة انتهت بعودة العلاقات بين مصر ومعظم الدول العربية.

وبقيت سورية وليبيا، بعدما سارعت الجزائر الى اعادة العلاقات فور انتهاء المجلس الوطني الفلسطيني، وبعد دخول الاكثرية العربية في فلك السلام الجديد وحين اعلنت مصر اعترافها بالدولة الفلسطينية الجديدة في الرابع والعشرين من الشهر الماضي نسبت «الاسوشييتد برس» الى «مسؤول رفيع جدا» في دمشق قوله ان سورية «تشعر بالارتياح لاعتراف مصر بدولة فلسطينية مستقلة».

ورأى كثيرون في هذا التصريح مؤشرا او اشارة من دمشق الى ان اجواء المصالحة قد تفتح امام الوسطاء، وهم كثر. الا ان المبادرات لم تتعد هذا النطاق الى الآن. في حين يؤكد كثيرون ان ثمة وساطة اردنية جدية يقوم بها الملك حسين وينفذ بعض جوانبها رئيس وزرائه السيد زيد الرفاعي.

هل من اجل ذلك توقف العاهل الاردني في القاهرة أمس؟ توقف، يقول دبلوماسيون عرب في المنامة، لهذا السبب ولأسباب اخرى بينها لبنان، مع ان ثمة شعورا بأن العنصر الطاغي هو الوساطة بين القاهرة ودمشق.

انه امر، عشية القمة العتيدة، يشغل كثيرين، وقد اثار وصول «تاليران» مصر، الدكتور اسامة الباز، الى الخليج خلال زيارة الرئيس الاسد ووزرائه الى الرياض، موجة من الاشاعات بأن الباز يحمل رسالة ما. واشعل النار في هشيم الاشاعات صحافي مصري يافع عندما هبطت طائرة الباز في جدة وهي في طريقها الى البحرين فما كان منه الا ان اعطى الدقائق الخمس والاربعين في جدة بعدا «روكامبوليا» واحاطها «بالاسرار» و«المصادر المطلعة» وجعل عددا كبيرا من الزملاء يبحثون عن الباز في جدة، بينما كان هو يهبط في البحرين وفي زيارة خاصة و... عادية!

او هكذا يقول الباز.

اما الحقيقة، فالزيارة خاصة لكنها غير عادية، كما يقول خليجيون بارزون. وأول شيء غير عادي فيها هي ان وكيل وزارة الخارجية المصرية حل في المنامة ضيفا على ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى. وهناك من يقول ان الرجل حمل الى قادة دول مجلس التعاون، عشية قمتهم، رسالة ما من الرئيس حسني مبارك، الذي هو كبير مستشاريه السياسيين في اي حال.

ومن السذاجة الاعتقاد بأن زيارة الدكتور الباز لا تدخل في نطاق «المراحل الاخيرة» من العودة الى العرب، وقد تخصص الباز في اطلاق «المتفجرات» التي تمهد طريق العودة. وكان قد صرح في اوائل الشهر الماضي بأن مصر لاتزال ملتزمة بمعاهدة الدفاع العربي المشترك. وحين تحدث الينا امس كان يقول ما معناه ان لا حدود لعروبة مصر او لدورها العربي.

غير ان هذا الرجل غير المتحفظ في اطلاق الكلام، لم يعط اي جواب محدد بالنسبة للعلاقات مع سورية، ولا هو اجاب عندما سئل ما اذا كانت مصر ستحضر القمة المقبلة.

انها قمة سوف تعقد خلال اسابيع قليلة جدا كما يقول، «وكل ما استطيع ان اقوله هو ان معارضة مصر لن تكون مسألة اساسية».

لكنه لا يحدد شيئا في شأن الوساطة مع سورية، مع ان وزيرا بحرانيا بارزا يحدد الوسيط ويعرفه.

على صعيد آخر فان الباز يبدو اكثر حرية في عرضه للشؤون العربية الاخرى. بالنسبة لأمريكا والمنظمة يرى ان قبول امريكا بالحوار مع المنظمة هو تصحيح جزئي لمواقفها لكنه لا يعد شيئا بالنسبة الى التزاماتها تجاه اسرائيل.

وعن المؤتمر الدولي، فان الباز يتوقعه في نهاية الصيف المقبل.

ثلاثة اطباء يعالجون شابا فلسطينيا اصيب بالرصاص خلال اعتداء قوات الاحتلال الاسرائيلي على موكب جنازة شهيد فلسطيني في نابلس.

فرنسا تدعو رسمياً للمؤتمر الدولي

تتمة المنشور ص ١

المقبل قد يجمع فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير مع مسؤولين بالخارجية الامريكية.

كذلك لم يستبعد نفس المصدر احتمال اجراء اتصال بين اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني ومجلس النواب الامريكي في واشنطن.

وقد أكد السيد عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو الوفد الفلسطيني الذي شارك في اجتماع الامس في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان عقد اللقاء بين الجانبين الامريكي والفلسطيني هو حدث بحد ذاته، وان مجرد الاتصال بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية هو انتصار كبير لقضية الشعب الفلسطيني وانتصار للانتفاضة المستمرة منذ اكثر من عام في كل ارجاء فلسطين المحتلة.

وأوضح السيد حوراني بأن هذا اللقاء يؤكد على نجاح الواقعية التي اتبعتها منظمة التحرير على الصعيد الدولي، وان استجابة الولايات المتحدة لنداء السلام ورغبة المجتمع الدولي الداعية الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره امر لا بد منه، بعد ان تأكد للجميع بأن لا حل بدون منظمة التحرير ممثلة هذا الشعب.

ومن واشنطن اعرب ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب شرق آسيا عن امله في ان يؤدي الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية الى دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام. وقال «نأمل ونتوي ان نستخدم هذا الحوار كوسيلة لتقدم عملية السلام نحو التسوية الشاملة».

ولكن المسؤول الامريكي حاول ان يخفف من التوقعات والآمال المعقودة على هذا الحوار بقوله: «اننا لا نقول ان فتح الحوار اليوم سوف يجيب على اي من الاسئلة الصعبة التي ما تزال مطروحة ومن بينها: كيف تنظم المؤتمر الدولي وكيف نرتب التمثيل الفلسطيني؟ تلك اسئلة ماتزال تحتاج الى اجابات».

على صعيد آخر قال السفير الامريكي في اسرائيل توماس بيكرينج ان الخطوة الامريكية القادمة في ما يتعلق بجهود احلال السلام في الشرق الاوسط ستكون تنظيم محادثات قد تستمر سبعة اشهر بشأن فترة انتقالية لبناء الثقة بين العرب واسرائيل.

وقال بيكرينج الذي اختير ليكون السفير الامريكي القادم في الامم المتحدة: ان فكرة الفترة الانتقالية تتضمن اجراء من اتفاقيات كامب ديفيد لعام ١٩٧٨ ومن مبادرة السلام التي طرحها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز هذا العام.

ولم يذكر بيكرينج متى ستبدأ المحادثات او من سيحضرها لكنه قال انها يجب الا تستمر اكثر من سبعة اشهر.

وعاد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من جنيف الى نيويورك امس للاسراع بالترتيبات التمهيدية للمؤتمر المقترح.

وقالت مصادر للامم المتحدة حيث سيشار الى وفد منظمة التحرير باسم «فلسطين» ان المؤتمر سيعقد على الارجح في المقر الاوروبي للامم المتحدة. لكن ديلوماسيين في الامم المتحدة يقولون ان الطريق لايزال طويلا امام عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط.

وقال عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير انه يأمل بانعقاد المؤتمر الدولي في اوائل العام المقبل.

الملك الحسن لا يمانع

تتمة المنشور ص ١

يتعلق بالموقف الجزائري، وكذا بالمواقف الدولية تجاه النزاع. وبالنسبة لموقف الجزائر، فلا يبدو أن هناك جديداً. فقد تبنى المؤتمر الأخير لجبهة التحرير الجزائرية المواقف السابقة، بل أن التوصية التي صدرت حول نزاع الصحراء كانت اكثر تشدداً، إذ تؤكد التوصية موقف الجزائر المساند «للشعب الصحراوي وحقه في تقرير مصيره والاستقلال»، وهكذا لم يقتصر الموقف الجزائري على «حق تقرير المصير»، بل ربط ذلك بـ «الاستقلال». وكانت الصحف المغربية قد انتقدت بشدة تلك التوصية، مشيرة إلى أن الموقف الجزائري لم يتغير.

والواقع أن ثمة تناقضا حول هذه المسألة، إذ في الوقت الذي تعرف العلاقات المغربية - الجزائرية انتعاشا، فان مواقف البلدين تجاه نزاع الصحراء ماتزال متباعدة. وحول هذا الموضوع قال العاهل المغربي للتلفزة الفرنسية: «إن المغاربة والجزائريين يعيشون ازدواجية، فعندما يتعلق الأمر بقضية الصحراء نجد أنفسنا في مواجهة، وعندما يهم الأمر المسائل الثنائية نجد انفسنا جنبا إلى جنب، وقد يشكل ذلك رياضة فكرية ودبلوماسية تتطلب قدراً كبيراً من المهارة، غير أنها ليست بالتأكيد رياضة مريحة، لذا فاننا نريد أن يجرى الاستفتاء لتتجلى الأمور».

لقد سرت موجة من التفاؤل في المغرب بعد التغييرات التي أحدثها الرئيس الشاذلي بن جديد في بعض المواقع القيادية، خاصة أن بعض الرموز المتشددة تجاه نزاع الصحراء قد تمت ازاحتها مثل الدكتور أحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية، والاكحل عياط مدير المخابرات العسكرية بيد أن التوصية التي تبناها مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية بددت هذا التفاؤل.

إلا أن مصادر مطلعة تؤكد أن تبني توصية متشددة لا يعني أن موقف الجزائر لن يتغير، إذ أن الأولوية حاليا في الجزائر، لترتيب الأوضاع الداخلية، وهو ما يتطلب بعض الوقت. وفي هذا الصدد يقول أحد السياسيين المغاربة البارزين في معرض تحليله للوضعية: «لقد ظلت النخبة الجزائرية تنظر دوما باعجاب للنخبة التونسية، في حين أن الشعب الجزائري كان يتطلع باستمرار للمغرب».

ويستطرد السياسي المغربي: «في السابق لم يكن للشعب الجزائري تأثير على مواقف النظام تجاه نزاع الصحراء، أما الآن وبعد اضطرابات الخريف فان عملية صنع القرار في الجزائر دخلت طوراً جديداً، وبالتالي فان موقف الشارع الجزائري الذي ظل دوما سلبيا تجاه نزاع الصحراء سيؤثر حتماً».

أما في ما يتعلق بالمواقف الدولية، فمنذ اندلاع حرب الصحراء لم تتورط القوتان الكبيرتان في النزاع. صحيح أن واشنطن تعتبر المغرب دولة صديقة وحليفة، لكنها حتى الآن ظلت تعلن حيادها تجاه مشكلة الصحراء، رغم أنها قدمت مساعدات عسكرية للجيش المغربي. والأمر نفسه ينطبق على موقف الاتحاد السوفياتي الذي يلتزم بالحياد رغم أن جل عتاد البوليساريو مصدره الاتحاد السوفياتي. ولا شك الآن أن الانفراج الذي تعرفه العلاقات الدولية سينعكس على مساعي ايجاد تسوية للنزاع.

وهنا تجدر الاشارة إلى مسألتين: الأولى تتعلق برد فعل واشنطن تجاه قيام البوليساريو باسقاط طائرة امريكية فوق الصحراء كانت في طريقها إلى المغرب من السنغال للمساهمة في حملة مكافحة الجراد. إذ اصدرت الادارة الأمريكية بيانا تقول: «إن واشنطن سجلت اعتذار وأسف البوليساريو الذي أعربت عنه الجبهة». واشار البيان: «ان الأولوية تكمن في تسليمها جثث ضحايا الحادث لتسليمهم إلى عائلاتهم بالولايات المتحدة».

ويقول البيان: «إن هذا الحادث المأساوي يبين ايضا اهمية ايجاد حل سلمي للنزاع في الصحراء»، الذي قال عنه البيان بأنه «أدى إلى العديد من الخسائر الانسانية».

وهكذا يلاحظ أن البيان جاء متوازنا وتعبر لهجته عن رد فعل بارد نسبيا. وهو ما يؤكد تأييد واشنطن للمضي قدما في مساعي تسوية نزاع الصحراء.

المسألة الثانية تتمثل في اشادة العاهل المغربي بسياسة جورباتشوف خلال مراسيم تعيين سفير جديد للمغرب في موسكو، وهي اشادة لها أكثر من دلالة.

والخلاصة ان أجواء اقليمية ودولية قد تهيأت الآن وأكثر من أي وقت مضى للاسراع بخطوات تسوية نزاع دخل عامه الثالث عشر.

التحقيق مع المخطط

تتمة المنشور ص ١

الاثيوبي والسوداني محادثاتهما امس بالامانة العامة لمجلس الوزراء عقب وصول فكري سلاسي رئيس الوزراء الاثيوبي امس الاول في زيارة رسمية.

وأوضح مصدر سوداني رفيع لـ «الشرق الاوسط» ان الجانبين استعرضا القضايا المشتركة بين البلدين وآخر تطورات السلام في السودان في اطار المبادرة الاخيرة التي وقعها جون قرنق قائد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ومحمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي.

وكشف المصدر ان الجانب السوداني اطلع الوفد الاثيوبي على تحركات المسؤولين السودانيين في اطار بحث القضية الاريترية والتي كان المهدي قد اشار في وقت سابق الى ان تأكيدات خطية وصلته من خمسة من الفصائل الاريترية بالاستعداد لاجراء مفاوضات مع الجانب الاثيوبي.

حقيبة

ميشال أبو جوده

لبنان والمنطقة ترقب وانتظار

جميع اللبنانيين متفقون على الخروج من مواقع الانتظار.

غير انهم يتصرفون كأنهم في هدنة غير معلنة.

البعض ينتظر النتائج النهائية للمبادرة البطريركية التي اصبحت لها ابعادها الاقليمية والدولية تشاوراً وتنسيقاً.

والبعض الآخر يتصرف كأنه قلب صفحتها ويراقب رياح التطورات التي تعصف بالشرق الاوسط. اضافة طبعاً إلى أن الجميع يقبعون خلف متاريسهم ويستعدون لجولات جديدة من التجاذب إذا سدت الابواب في وجه الحلول الآتية من الخارج، أو إذا لم تأت الحلول. إلا أن هذا الانتظار، في غياب التفجير الكبير، يعني بوضوح أن جميع الأطراف المتصارعين قادرون على التفجير. كما هم قادرون على وقفه او منعه. مادام السلاح في ايديهم ومادامت عروض القوة في كل مكان، ومادام الحوار الداخلي مقطوعاً. حتى وإن كانت قرارات هؤلاء الأطراف، سلمياً وحربياً، منسوبة إلى دمشق او إلى واشنطن او إلى الرياض.

وفي ظل هذه الهدنة بين المناطق يبدو أن المعركة الحقيقية الصامتة تدور داخل صفوف الفريقين الرئيسيين في الشرقية والغربية. والهدف الأول لهذه المعركة ان يمسك الطرف الأقوى داخل كل صف بحلفائه، أو بالقوى الموجودة على الأرض، أو على الاقل يواجه هذه القوى، التي تحاول منعه من الاستئثار بشرعية تمثيل هذه المنطقة او تلك او الامساك بمركز القرار السياسي والعسكري بالنسبة إلى الرئاسة.

فالمشكلة التي أعاقت وتعيق انتخاب الرئيس هي أن كل قيادة تحاول الاستئثار بالتمثيل وشرعيته هنا وهناك. لأن كل قيادة ترغب في أن تكون هي «الناخب الاكبر» عسكرياً وسياسياً، لانها هي التي تريد أن تحكم أو أن تصل إلى الحكم وإلى الرئاسة.

صحيح ان مرحلة الانتصار ليست هدنة متفقاً عليها بين المتخاصمين، لكنها تفسح المجال أمام استمرار المحاولات الداخلية والعربية والاميركية لمعاودة اطلاق مسألة الرئاسة. لذلك كان البعض ولايزال يستعجل قيام «قوة ثالثة» تتولى هي تقريب وجهات النظر على الحد الادنى من التفاهم على الرئاسة والرئيس.

فالجمود والتجميد لن يستمرا إلى ما لا نهاية او وقتاً طويلاً. والخوف هو من انفجار المعركة الصامتة داخل كل صف حول شرعية التمثيل والاستئثار بالقرارات المتعلقة بانتخاب الرئيس المقبل.

والخوف ايضاً من أن يتحاشى المتخاصمون هذه المعركة الداخلية او انفجارها، بنقل التوتر والتفجير إلى الجبهات العسكرية التقليدية وخطوط التماس القديمة والحديثة. ولا شك في أن المساعي السياسية، عربية أو اميركية، تتراجع عند كل تفجير.

لكن هذه المخاوف المحلية يحد منها ضبط المخاطر الكبيرة التي كانت توحي بها طلائع التأزيم في المنطقة. وهذا الضبط يترك انعكاسات وتأثيرات ايجابية على الأوضاع اللبنانية المحلية. وهي طلائع تشير إلى تغييرات على الصعيد الاقليمي. بل لم تعد تنذر بتفجيرات محتملة. فالمساعي السياسية والوساطات الاقليمية والدولية لتخفيف التوتر في الشرق الأوسط متواصلة وشبه منسقة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اجتماعان نيابيان منتظران قريبًا في شطري بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:
كشفت مصادر نيابية لبنانية امس النقاب عن اتصالات تجري في الشطر الغربي من بيروت بهدف التحضير لعقد اجتماع نيابي يحضره نواب بيروت الغربية يعقد في منزل رئيس الوزراء السابق النائب رشيد الصلح، كما توقعت المصادر ان يعقد في المقابل اجتماع نيابي مماثل في الشطر الشرقي من العاصمة يتوقع عقده في «قصر العدل»، وعلى الاثر سيصار الى بدء اتصالات بين حضور الاجتماعين للاتفاق على موعد لعقد اجتماع ثالث موحد في «قصر منصور» المقر المؤقت لمجلس النواب، بهدف تسريع التحركات الآيلة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ويذكر ان الساعات الـ ٢٤ الماضية شهدت المزيد من التفاؤل والانفراج في اوساط السياسيين اللبنانيين بامكانية تكثيف الجهود في اتجاه حل الازمة الرئاسية في نطاق لبناني - عربي - امريكي، ورأت بعض المصادر ان زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الاخيرة الى الرياض رجحت كفة التفاؤل، كما ان الانفتاح الامريكي على منظمة التحرير الفلسطينية اسهم في تذليل العقبات النفسية والتفاوضية بين الاطراف اللبنانية المختلفة التي تجد الآن ان ثمة نية واضحة عربية ودولية بحلحلة الوضع اللبناني.

من جهة اخرى، توقع مصدر مطلع في مصرف لبنان، الذي افرج عن الاموال التي كانت تطالب بها «حكومة العسكريين»، امس ان معبر المتحف - البربير الفاصل بين شطري العاصمة سيفتح اليوم امام شاحنات الطحين والقمح في بيروت الغربية بعد ان اقفل بوجهها طيلة ١٤ يوما، وادى الى توتر في الوضعين السياسي والتمويني ودفع حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص الى الاعلان عن استيرادها الطحين من الخارج.

ولكن بالمقابل علم ان معبر الفرنسيسكان مايزال مقفلا امام شاحنات الطحين والمحروقات.

انفجاران جديدان في بيروت الغربية

انفجرت عبوتان ناسفتان في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية بيروت اوقعتا اضرارا مادية فادحة. فقد ذكر مصدر امني امس ان مجهولين مروا في سيارة مسرعة ليلا والقوا رزمة من الديناميت في مكب للنفايات قرب محطة «تلفزيون لبنان» في منطقة تلة الخياط. وادى الانفجار الى تحطم زجاج الابنية المجاورة ومن بينها مبنى التلفزيون، وبعد حوالي الساعة من الانفجار الاول القى مجهولون عبوة ثانية تحت سيارة في منطقة الكولا ادى انفجارها الى تحطيم السيارة وزجاج الابنية والمحلات المجاورة.

هذا ويأتي هذان التفجيران في اطار سلسلة انفجارات تتركز في معظمها عن القاء عبوات ناسفة صغيرة في اكوام للنفايات في بيروت الغربية لرفع وتيرة التوتر السياسي السائد في البلاد منذ الصيف الماضي.

من جهة اخرى انفجرت ليلا عبوة ناسفة في مدينة جبيل على الطريق الساحلية الرئيسية بين بيروت وطرابلس قاعدة شمال لبنان.

وقال مصدر امني ان الانفجار نتج عن عبوة قدر خبير عسكري وزنها بكيلوجرامين من المواد المتفجرة وضعها مجهولون تحت سيارة من طراز «مرسيدس» واقتصرت اضرارها على تحطيم السيارة وزجاج محلات تجارية مجاورة.

على الصعيد الامني ايضا اغتال مجهولون ثلاثة اشخاص في حوادث غامضة منفردة في مدينة صيدا في الجنوب. فقد اقدم مجهولون ليلا على قتل خالد حنان (٢٥ سنة) وهو سوري الجنسية والقوا جثته في كرم زيتون في الطرف الشرقي من صيدا. وعلم ان القتيل ينتمي الى منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي المؤيدة لسورية وانه اغتيل باطلاق رصاصة واحدة على صدره من مسافة قريبة.

وعثر قبل ٢٤ ساعة من هذا الحادث على جثة امرأة وجثة رجل قتل كل منهما بالرصاص في حادث منفرد والقى القاعلون جثة المرأة في منطقة «سيروب» الى الشرق من المدينة. كما القوا جثة الرجل وهي مصابة برصاصات عدة في احد بساتين صيدا. وقد اثارت هذه الحوادث موجة من القلق والتخوف من ان تكون بوادر مسلسل فلتان امني، وجرت اتصالات بين القوى الامنية والسياسية في المدينة.

وذكر مصدر في التنظيم الشعبي الناصري، وهو الميليشيا الرئيسية في المدينة، أن الشرطة الامنية التابعة له تجري تحقيقات لجلاء ملابسات الحوادث الثلاث تمهيدا لمعالجة خلفياتها من قبل الفعاليات السياسية في صيدا.

وبالنسبة للعمليات العسكرية، شن طيران حربي اسرائيلي غارات وهمية امس فوق جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية وتعرضت قرى محررة لقصف مدفعي مصدره المواقع الاسرائيلية داخل المنطقة الحدودية المحتلة. فقد قامت اسراب من طائرات «كفير» و «اف ١٦» في وقت مبكر امس باستطلاع مناطق الجنوب في محيط مدن صيدا وصور والنبطية. وشنت الطائرات غارات وهمية فوق البساتين الساحلية ومخيمي عين الحلوة والمية ومية المجاورين لصيدا وألقت بالونات حرارية لاتقاء نيران المضادات الارضية.

شاحنة تنقل رزما نقدية من المصرف المركزي الى بيروت الشرقية

فكرة

مصطفى أمين

كسبت قضية فلسطين في هذا العام اكثر مما كسبت طوال الاربعين سنة الماضية.
كسبت بالسياسة والدبلوماسية اكثر مما كسبت بالمسدسات والاغتيالات وخطف الطائرات. كسبت بالطوب اضعاف ما كسبته بالمدافع والقنابل والديناميت. لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة تقف الولايات المتحدة وحدها ومعها اسرائيل ضد ١٥٨ دولة تناصر فلسطين. ولأول مرة تتحدى الامم المتحدة دولة عظمى انتصارا لدولة صغيرة تحت التأسيس. وعندما يرتكب وزير خارجية امريكا حماقة رفض تأشيرة دخول ياسر عرفات امريكا لمنعه من القاء خطابه تنتقل الامم المتحدة كلها الى جنيف، لتسمع ياسر عرفات، تطبيقا للمثل الذي يقول اذا لم يذهب محمد الى الجبل ذهب الجبل الى محمد!

ولعل الدول العربية عرفت الآن سر فشلها الماضي، وسر نجاحها الحاضر. السبب اننا كنا ننهزم عندما تتفرق كلمتنا وتختلف سياساتنا ونحارب بعضنا بدل ان نحارب عدونا، واننا ننتصر عندما نقف كتلة واحدة، وعندما يصبح صوتنا واحدا يصبح صوتا عاليا، بينما لو تكلمنا بالسنة متباينة تحولنا الى ضوضاء لا يسمعها احد. انها اول مرة نستطيع ان نجعل حكومة الولايات المتحدة تغير موقفها بعد ان كانت ترفض الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وهو الموقف الذي وصفته اذاعة لندن بانه اهم تحول سياسي في الشرق الأوسط منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد قبل عشرة اعوام.

ولقد كان الموقف المعتدل الذي اتخذه ياسر عرفات يحتاج الى شجاعة نادرة والى قوة اعصاب والى استهانة بالاخطار، واستهتار بالتهديدات. واستمعت الاغلبية الساحقة من اعضاء المؤتمر الفلسطيني المجتمع في الجزائر الى صوت العقل والحكمة، واستطاع هذا الاجماع الذي لم يسبق له مثيل ان يذهل العالم، وجعله يقف لأول مرة خلف قضية فلسطين.

ولا يجوز ان نتوهم اننا كسبنا قضيتنا. امامنا مشوار طويل. فسوف يحاول خصوم السلام في اسرائيل ان يعرقلوا خطواتنا وان يؤخروا تقدمنا، وان يحولوا انتصارنا الى هزيمة.

وسوف تبذل جهود جبارة لتفريق صفوفنا، واثارة الشكوك وعدم الثقة بيننا، وسوف تطلق الشائعات الكاذبة والروايات المختلقة وسوف تنشر الوثائق المزيفة، وستوضع في افواه زعمائنا تصريحات لم يدلوا بها، وتنسب اليهم مواقف تخالف مواقفهم، فيحولون التصميم الى التسليم، والصمود الى التراجع. ولهذا فنحن نحتاج في هذه الفترة الخطيرة الى الثقة بأنفسنا وبزعمائنا، بالتصدي لكل محاولات الدس والوقيعة بيننا.
ان ما حدث في المدة الاخيرة هي ٦ اكتوبر سياسي، بعد ان تعودنا في الماضي على ٥ يونيو سياسي.

الأنظار تتجه من جنيف إلى تونس

الحوار الفلسطيني ـ الأمريكي خطوة نحو المؤتمر الدولي والتعنت الإسرائيلي هو العقبة أمام جهود السلام

عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

يجمع المراقبون المتخصصون في الشرق الاوسط على ان مباشرة الحوار الفلسطيني ـ الامريكي، الذي جاء نتيجة مباشرة لمبادرة السلام الفلسطينية وموافقة الادارة الامريكية عليها، هي خطوة مهمة جدا تدفع الى الامل بسرعة عقد المؤتمر الدولي للسلام الذي سيبحث في نهاية للنزاع المزمن في الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والدائم لكل دول المنطقة.

كذلك يتفق المراقبون ومعظم الرسميين في جميع انحاء العالم ان حوار منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية قد ادى الى بدء صفحة جديدة في تاريخ نزاع الشرق الاوسط خاصة وان مباشرته تفرض الاحتفاظ بديناميكية التغيير الحاصل الذي طرأ حديثا بعد انعقاد اعمال الجمعية العامة غير العادية للامم المتحدة في جنيف التي اختتمت الليلة قبل الماضية.

الا ان المراقبين يجمعون كذلك على وجود عقبات لا بد من تجاوزها، اهمها اسرائيل التي لم تستوعب بعد معنى المبادرة الفلسطينية والقرار الامريكي والارادة الدولية.

ويذكر عدد من الدبلوماسيين انه ايا كانت اهمية قرار الولايات المتحدة برفع الحظر عن اي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية فان الطريق الى حل يرسي السلام مايزال مملوءا بالعقبات.

والواقع انه سيتعين على الولايات المتحدة ان تقنع اسرائيل بصواب سياستها الجديدة كما سيتعين على منظمة التحرير الفلسطينية ان تحذر جانب خصومها وغيرهم ممن قد يسعون الى اجهاض حوارها مع الولايات المتحدة.

ولكن من المؤكد ان خطوة واسعة الى الامام تحققت في ختام اسابيع من المفاوضات في الكواليس والتصريحات والبيانات التي اظهرت تباينا في التفكير وفي اسلوب التعبير كما اعترف بذلك رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ووزير الخارجية السويدي ستين اندرسون الذي لعب دورا مهما لتحقيق هذا التقارب.

كذلك هناك العديد من المراقبين الذين لا يفهمون تماما اسباب التحول الامريكي المفاجيء بعدما رفضت وزارة الخارجية الامريكية قبل ١٥ يوما منح عرفات تأشيرة دخول. ويعزو هؤلاء هذا التغيير الى ان كثيرين من رؤساء الدول ضغطوا على الرئيس الامريكي رونالد ريجان من اجل هذا التحول. واكد الوسيط السويدي اندرسون امس الاول ان المملكة العربية السعودية ومصر اسهمتا في تحقيق هذا التحول.

وقال الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس الاول في جنيف «يجب ان نمنحهم (ويقصد الاسرائيليين) وقتا ليستوعبوا النبأ الجديد ويستخلصوا ما يرونه من نتائج». واوضح «انه ينبغي ان نشيد بالقرار ولكن يجب الا نتفاءل اكثر مما يجب لأن المشكلة لم تنته».

وكانت اسرائيل قد اعربت عن «اسفها» ازاء القرار الامريكي. وقال وزير الخارجية شمعون بيريز الذي يتزعم حزب العمل الاسرائيلي «ان الرد الوحيد على القرار الامريكي هو تنظيم انتخابات حرة في الاراضي المحتلة».

وفي الجانب الفلسطيني رحب السيد عرفات برد فعل السيد جورج حبش الذي تلقى القرار الامريكي بالترحيب. الا ان بعض الدوائر تتخوف من ان خصوم عرفات او المخابرات الاسرائيلية قد تقوم باعمال ارهابية لعرقلة التحرك الذي قام به رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وليست تلك هي كل الصعوبات، فقد اعلنت الولايات المتحدة ان قرارها لا يعني الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة مثلما تريد منظمة التحرير الفلسطينية. ويبقى كذلك تحديد شروط وترتيبات التفاوض التي تختلف وجهات نظر بشأنها. بل ان القرار ٢٤٢ نفسه هو محل تفسيرات مختلفة. فالنص الانجليزي يدعو الى انسحاب اسرائيل من «اراض» احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ والنص الفرنسي يورد الانسحاب من «الاراضي» المحتلة.

خطوة مهمة

ويعتقد خبراء في شؤون الشرق الاوسط انه باجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية تسترد واشنطن موقعها الرئيسي في عملية السلام في الشرق الاوسط وربما تساعد في النهاية على تمهيد الطريق امام محادثات سلام فلسطينية ـ اسرائيلية.

ويقولون ان خطوة الولايات المتحدة التاريخية قد دعمت مكانة منظمة التحرير الفلسطينية وزادت من الضغط على اسرائيل لتتخذ موقفا اكثر ميلا نحو التوفيق بالرغم من ان الطريق مايزال طويلا امام اي تحول كبير في سياسة الدولة الاسرائيلية.

وابلغ ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي الصحفيين ان «خطوة بلاده خطوة صغيرة على طريق طويل جدا نحو السلام الذي تعتريه الصخور ولكننا نعتقد انها خطوة مهمة ستؤدي الى دعم القضية».

وكانت الولايات المتحدة تمارس ضغطا للتوصل الى تسوية تقوم على ان تعيد اسرائيل الاراضي التي استولت عليها في حرب عام ١٩٦٧ مقابل ضمانات امنية.

وقال جوزيف سيسكو الخبير في شؤون الشرق الاوسط والمساعد السابق لوزير الخارجية الامريكية «اهم ما في الموضوع ان القرار الامريكي يعيد مركزية الولايات المتحدة في عملية السلام».

وقد لعبت واشنطن دورا مركزيا في الشرق الاوسط في فترة الستينات والسبعينات.

ولكن اثناء حكم الرئيس رونالد ريجان اولت الولايات المتحدة اهتماما اقل لما بدا انه صراع بالغ التعقيد.

وقد اعلن ريجان يوم الاربعاء الماضي ان منظمة التحرير الفلسطينية قد لبت شروط واشنطن الثلاثة لاستئناف حوار معها وهي نبذ الارهاب والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، وقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين حثا على احترام سلامة اراضي كل دول المنطقة.

وذكر سيسكو ان واشنطن باتصالها بالمنظمة واحتفاظها بعلاقات وثيقة مع اسرائيل يمكن في النهاية ان تسهم في دفع الجانبين الى مائدة المفاوضات. وقال «نستطيع ان نلعب دور الوسيط بحرص ونقدم اقتراحات».

وخلال الثلاثة عشر عاما التي استبعدت فيها الولايات المتحدة اجراء حديث مع منظمة التحرير الفلسطينية كانت واشنطن تواجه صعوبات في القيام بدور الوسيط المؤثر بين اسرائيل والفلسطينيين، والان سيكون الاتصال اكثر سهولة.

وقال المحللون ان الخطوة الامريكية قد عزلت اسرائيل التي اعربت عن استيائها لقرار واشنطن وكررت تعهدها بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية على الاطلاق بالرغم من ان عدة دول اشادت بقرار الولايات المتحدة.

واضاف سيسكو «انه من المهم لواشنطن الان ان تطمئن اسرائيل بانها ماتزال الصديق الحميم حتى يمكن ان تقوم بدور الوساطة في السنوات المقبلة وقد حاول زعماء امريكيون التأكيد على هذه النقطة».

وقال ريجان للصحفيين يوم امس الاول «اعلنا بمنتهى الوضوح اننا لم نتراجع بوصة واحدة عن موقفنا بضمان سلامة اسرائيل».

الا ان سيسكو اشار الى ان طريق المحادثات بين امريكا ومنظمة التحرير، والى السلام سيكون طويلا ومحفوفا بالمخاطر، ولكن يمكن استثمار محادثات تونس كوسيلة تساعد على بناء الثقة.

وترى العديد من الدوائر ان واشنطن ستضع مسألة الارهاب في قائمة الموضوعات التي ستبحث في حوارها مع المنظمة.

وتشير هذه الدوائر الى ما قاله جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي للصحفيين في ان «الارهاب» سيكون اول موضوع على جدول الاعمال.

ولكن كلمة ارهاب نفسها تعكس حجم المشكلة فاسرائيل تلصق وصمة الارهاب باي شخص يعارضها بوسائل عنيفة ابتداء من خاطفي الطائرات وانتهاء بشباب يلقي الحجارة احتجاجا على الاحتلال العسكري للضفة الغربية وقطاع غزة.

ولكن الارهابيين في نظر اسرائيل هم دائما «المقاتلون» الذين يناضلون من اجل اخوتهم الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال.

اما راي بقية دول العالم في المشكلة فهو بين بين.

وقال ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي ان الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية قد لا يعني بالضرورة وقف كل ما يسمى بالهجمات الارهابية لأن المنظمة انقسمت الى فئات منها من هي متشددة.

ولكنه اشار الى انه اذا حدثت «اعمال ارهابية مرة اخرى فسيكون عليهم شرح موقفهم، وكيف حدث هذا ومن فعله وهل سيتبرأون منه».

ويمكن ان تتناول المحادثات موضوعا مهما اخر هو الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي قال سيسكو «ان على منظمة التحرير ان تكبح جماحها اذا اريد لعملية السلام ان تتقدم».

وفي استجابة لقرار واشنطن دعا الاتحاد السوفياتي يوم الخميس الماضي البدء فورا في الاعداد لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال نائب وزير الخارجية السوفياتي فلاديمير بتروفسكي في تصريح له «توجد اليوم فرصة فريدة للبدء في تسوية سلمية في الشرق الاوسط ويجب عدم فقدان هذه الفرصة».

وقال ان موسكو ستعيد علاقاتها الطبيعية مع اسرائيل بمجرد بدء الاعداد للمؤتمر.

ولكن بعض المحللين الغربيين ومنهم سيسكو يقولون «ان المؤتمر قد يكون عبئا ثقيلا ويعطي الاتحاد السوفياتي دورا بارزا بينما يريد الامريكيون ان تلعب واشنطن دورا رئيسيا كوسيط سلام».

ومن الثابت الان بعد كل هذه المتغيرات التي احدثتها مبادرة السلام الفلسطينية ان اسرائيل تشعر بانها معزولة لأن الولايات المتحدة افضل اصدقائها قد وافقت على اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال يوسي اهيمئير مدير مكتب اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل «اننا تقريبا في عزلة».

وقال اهيمئير ان «حليفنا الرئيسي واكبر اصدقائنا اتخذوا هذه الخطوة المتسرعة دون حتى التفكير في التمهل بضعة ايام اوبضعة اشهر لاختبار نوايا السيد عرفات واعطائه وقتا كي يثبت نفسه».

وقال «ان خطوتنا التالية هي ان نرى ماذا يجري في تونس لمواصلة جهودنا كي نقنع الامريكيين بعدم الذهاب الى ابعد من خطوتهم الاولى الخطيرة».

وكان الاعلان الامريكي المفاجيء ضربة دبلوماسية اخرى لاسرائيل التي ادينت دوليا بسبب اسلوب معالجتها للانتفاضة الفلسطينية المتأججة التي دخلت عامها الثاني باكثر قوة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد جاء ذلك في وقت تسود فيه فوضى سياسية في اسرائيل. فبعد ستة اسابيع من الانتخابات الاسرائيلية غير الحاسمة لم يتفق بعد حزب ليكود اليميني بزعامة شامير وحزب العمل بزعامة بيريز وزير الخارجية على شروط تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

ولايزال الجانبان مختلفين بشأن مسألتي اعضاء مجلس الوزراء الجديد وما اذا كان سيتم العمل على اقامة مزيد من المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة. ويستوطن نحو ٧٠,٠٠٠ اسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وعلى الرغم من اختلافهما بشأن افضل الطرق لاحلال السلام في الشرق الاوسط فقد انضم بيريز الى الاعراب عن الاسف للتغيير في الموقف الامريكي.

ودعا بيريز ١,٧ مليون فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة الى وقف الانتفاضة وانتخاب مندوبين محليين للدخول في محادثات مع اسرائيل بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي خطوة لتهدئة مخاوف اسرائيل على ما يبدو استدعى السيد شولتز الصحفيين الاسرائيليين الذين يتخذون من واشنطن مقرا لهم الى مؤتمر صحفي قائلا: «ان الرسالة الاولى هي ان شعورنا بالالتزام نحو اسرائيل وامنها قوي وثابت كما كان دائما».

وقال يوسي اهيمئير رئيس مكتب شامير «ربما نكون معزولين ولكننا سنواصل النظر الى الامور كما هي حتى اذا رأى باقي العالم غير ذلك. يجب ان نتبنى ما نؤمن بانه الطريق السليم لدفاعنا».

ايطاليا: القرار الامريكي مهم

واشنطن ـ ا. ف. ب: وصف رئيس مجلس الوزراء الايطالي تشيرياكو دي ميتا القرار الامريكي فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بانه «مهم جدا» وذلك في اخر اجتماع له مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وقال دي ميتا الذي يقوم بزيارة للولايات المتحدة «يجب معرفة مع من نصنع السلام هذا القرار مهم لأنه حل مشكلة مع من يتم التحاور».

وتناول دي ميتا الغداء مع الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش بعد اجتماعه مع الرئيس ريجان.

الامم المتحدة سعيدة بالتحولات الجديدة

جنيف ـ ا. ف. ب: انهت الجمعية العامة للامم المتحدة اعمالها حول فلسطين مساء امس الاول في جو من الغبطة الناجم بشكل رئيسي عن قرار الولايات المتحدة فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحدث رئيس الجمعية العامة وزير الخارجية الارجنتيني دانتي كابوتو عن «جمعية جريئة» لكنه اقر في حديث اجرته معه وكالة الانباء الفرنسية ان «الليونة والجرأة» اللتين برزتا منذ سبتمبر (ايلول) الماضي في نيويورك وجنيف هما نتيجة الحوار السوفياتي الامريكي وعزم الدولتين العظميين على تسوية النزاعات الاقليمية.

ورأى كابوتو رابطا بين مناقشات الجمعية وبين التطورات الجديدة حول المسألة الفلسطينية وتساءل بحذر اي حدث من الاثنين اثر على الاخر.

وتعاقب خلال ٧٢ ساعة على منصة الجمعية مئة خطيب دافع معظمهم عن قضية الشعب الفلسطيني وعن فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام.

كذلك حيا هؤلاء التحول في الموقف الامريكي بالحماسة ذاتها التي ابدوا بها في اليوم السابق اقتراح عرفات عقد «سلام الشجعان» الامر الذي زاد في شكل ملموس عزله اسرائيل.

ولوحظ في قصر الامم ان الولايات المتحدة بقبولها فتح حوار مع الفلسطينيين انقذت جمعية حكم عليها اصلا بالمراوحة مكانها واتاحت لعرفات جني ثمار ذلك.

وكانت الجمعية العامة قد اعتمدت امس الاول بغالبية كبرى (١٠٤ اصوات) مقابل صوتين وامتناع ٣٦ عن التصويت اطلاق اسم فلسطين على مقعد منظمة التحرير فيها مع الاحتفاظ بوضع المراقب لهذه الاخيرة. كذلك وافقت بشبه اجماع على طلب عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه منظمة التحرير على قدم المساواة مع اطراف النزاع الاخرين.

السيد ياسر عرفات خلال لقائه في جنيف مع وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون الذي لعب دورا بارزا في عملية الاتصالات التي ادت الى التحول في الموقف الامريكي

خطاب عرفات في الامم المتحدة تبعته خطوات اخرى قبل ان تقرر امريكا بدء الحوار مع منظمة التحرير

هاني الحسن لـ «الشرق الأوسط»: الملك فهد تابع التطورات لحظة بلحظة وبوش لعب دوراً مهماً في القرار الأمريكي

الرياض ـ «الشرق الأوسط» ـ من حاسن البنيان:

اكد السيد هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان التحول الذي حدث في الموقف الأمريكي كان نتاجاً للجهود الكبيرة التي بذلتها عدة اطراف. وخص بالذكر الدور الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك، مشيراً إلى ان غرف عمليات في الرياض والقاهرة كانت تتابع التطورات لحظة بلحظة. كذلك اشار السيد هاني الحسن إلى ان الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش لعب دوراً مهماً في القرار، مثلما أن سفير السعودية لدى واشنطن الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز قام بتحرك فعال.





هاني الحسن

ونوه المستشار السياسي للسيد عرفات بالانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة قائلا إنها أحدثت تحولا جذريا في سرعة تطور الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وهيأت الظروف للتحول في الموقف الأمريكي.

وهنا نص الحديث:

● ما هو موقفكم من قرار الحكومة الأمريكية بتغيير موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية واعلانها الدخول في مفاوضات مباشرة مع المنظمة؟

ـ هذا الموقف والتحول الأمريكي الجديد نعتبره من نتائج الانتفاضة الحتمية للشعب الفلسطيني الذي انتزع دولته على أرضه وكلف القيادة السياسية بانتزاع الشرعية الدولية له وفرض وجود هذه الدولة. وبالرغم من أن الاستجابة الأمريكية نراها قد جاءت متأخرة عن الاجماع الدولي العام، إلا أنها بدون شك تعد حدثاً مهماً وتحولا جذريا في سرعة تطور الأحداث في منطقة الشرق الأوسط.

ومنظمة التحرير الفلسطينية كانت قد حصلت بعد انعقاد الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، على النصاب القانوني باعتراف أكثر من ٨٠ دولة بقرارات المجلس واعلان الدولة لاقامة الدولة الفلسطينية وللانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة، واليوم بانضمام أمريكا إلى الموقف الأوروبي حدث النصاب السياسي لقيام الدولة الفلسطينية ولسرعة انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع. والنصاب السياسي لا يقل أهمية عن النصاب القانوني، وانا كنت دائماً من المقتنعين بان الموقف الاسرائيلي لن يتغير إلا بعد احداث تغيير في الموقف الأمريكي، ولذلك فانني اقدر الشجاعة التي امتلكها الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش والذي لعب دوراً أساسيا كما فهمنا في صناعة هذا القرار، ويستحق التهنئة على هذه الشجاعة السياسية، وأملي كبير أن تبدأ بين أمريكا والشعب الفلسطيني صفحة جديدة من العلاقات نتناسى فيها الماضي المعقد بيننا ونتطلع إلى مستقبل فيه تبادل للمصالح واحترام لحقوق الانسان.

● كيف حدث التحول في الموقف الأمريكي؟

ـ بهذه المناسبة التي يحتفل فيها الشعب الفلسطيني والشعب العربي اينما كان لهذا الانتصار الكبير باعتراف المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بالشعب الفلسطيني وبدولته، لا بد لنا من أن نقف وقفة اعتراف بالجميل ووقفة تقدير وثناء لجميع أولئك الذين وقفوا معنا في الماضي والحاضر وخاصة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية وأخص بالذكر المكانين اللذين كانت فيهما غرف عمليات مستمرة لمتابعة الأمور، فقد كانت هناك غرفتا عمليات في كل من الرياض والقاهرة، وهنا لا بد من الاشارة إلى متابعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للتطورات ساعة بساعة ولحظة بلحظة. وأتوجه في هذا الصدد بالتقدير والشكر للمملكة العربية السعودية للجهود الصامتة التي بذلتها وراء الكواليس وخاصة بعد الموقف الأمريكي الأول، حيث قام سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز بتحرك اثبت أنه فعال وبناء، وهذا ليس بغريب على المملكة العربية السعودية التي تقدم دائما الدعم المالي والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهي الصديق الذي نجده في أحرج الظروف.

كما أننا بهذه المناسبة لا بد من أن نشكر مصر الشقيقة رئيسا وحكومة وشعبا على «الاشتباك» القوي الذي دخلت به من أجل الحصول على الاعتراف الأمريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولا بد لنا الآن من أن نعمل على اقامة تكتل عربي حول التطور التاريخي الذي حدث من خلال قبول الغرب بقيام الدولة الفلسطينية، وهذا يتجسد بعقد مؤتمر القمة العربي لكي نبدأ مرحلة جديدة من العمل العربي المشترك حول الأهداف التاريخية التي أصبح من الواضح اننا بامكاننا اليوم أن ننجز قضية الدولة الفلسطينية وقضية لبنان وأن نقيم وحدة اقتصادية وسوقا عربية مشتركة لكي نبني مجتمعنا الأفضل والأمثل بإذن الله.

● اشارت ردود الفعل الاسرائيلية في واشنطن وتل أبيب إلى أن اسرائيل ستواصل سياستها من خلال التفاوض مباشرة مع عرب فلسطين ومع الأردن، ما رأيكم؟

ـ نحن في منظمة التحرير الفلسطينية نعرف منذ اللحظة الأولى أن اسرائيل لن تغير موقفها عبر التفاهم، وانما عبر الانصياع والاذعان، فهذه طبيعة الحكومة الاسرائيلية التي يكون «الليكود» طرفا أساسيا فيها. واسرائيل قالت في الماضي قضايا كثيرة ولكنها أجبرت بواسطة الشعب الفلسطيني والعالم على تغيير رأيها ومواقفها. نحن نرى أن الحل هو في الذهاب إلى مؤتمر دولي وهذا المؤتمر هو الذي سيضع حلا لقضية الشرق الأوسط.

● ما الذي يعنيه تكليف شولتز لسفير أمريكا في تونس باجراء الاتصالات مع المنظمة؟ وهل تم تشكيل الوفد الفلسطيني الذي سيتولى مهمة الحوار الآن ومستقبلا؟

ـ القيادة الفلسطينية لم تجتمع بعد لتتخذ قرارا بتشكيل الوفد، وهذه ليست مشكلة. فنحن سعداء جدا القرار الادارة الأمريكية اختيارها للسفير الأمريكي في تونس بمتابعة الحوار، وهو قرار سياسي مهم يعني أن أمريكا قررت التحاور مع المنظمة في مركز قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، أي أنه حوار مباشر بين أمريكا وقيادة المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

● ما هي ثوابت استراتيجية السلام الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

ـ هذه الملامح والثوابت تنطلق من انه لا بد من انعقاد مؤتمر دولي على أساس قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨، ويضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في حق تقرير مصيره، وموضوع حق تقرير المصير ليس قابلا للتفاوض وانما هو حق شرعي يملكه الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ونحن نعتقد أن قيام دولة فلسطينية متحدة مع الأردن كونفدراليا هو موضوع سوف ينهي الصراع القائم حاليا في المنطقة.

الملك حسين: عرفات ملتزم بتعهداته

نيويورك ـ ر: قال الملك حسين عاهل الاردن ان منظمة التحرير الفلسطينية اظهرت انها مستعدة للاسهام في احلال السلام في الشرق الاوسط، ولكنه حذر من ان فئات متطرفة من الجانبين قد تحاول تخريب هذا الاتجاه.

وقال الملك حسين في مقابلة مع التلفزيون الامريكي انه مقتنع بان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيلتزم بالتعهدات التي اعلنها في الاونة الاخيرة بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ورفض كل اشكال الارهاب.

ترحيب بريطاني

لندن ـ كونا: نوهت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بالتصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جنيف ووصفتها بانها تمثل «خطوة كبيرة الى الامام».

وقالت ثاتشر امام مجلس العموم البريطاني انها بالتأكيد تود ان تشدد على تشجيعها لمثل هذه الخطوة. واعربت عن الامل في امكانية ان تمضي المحادثات قدما في اطار المؤتمر الدولي «الذي ايدناه منذ فترة طويلة».

من ناحية اخرى التقت ثاتشر مساء امس الاول مع مندوب امريكا الدائم في الامم المتحدة فيرنون والترز الذي توقف في لندن في طريق عودته لبلاده قادما من جنيف بعد حضوره للدورة الخاصة للجمعية العامة التي تحدث امامها عرفات.

وقالت مصادر مكتب رئيسة الوزراء ان القرار الامريكي بفتح الحوار الرسمي مع المنظمة كان من بين الموضوعات التي تناولتها المحادثات. وكان والترز قد التقى في وقت سابق امس الاول مع وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو لمناقشات مماثلة.

نيوزيلندا تدعو اسرائيل للتجاوب

ولنجتون ـ ر: رحبت نيوزيلندا بالقرار الامريكي ببدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وحثت اسرائيل على ان تحذو حذو الولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية رسل مارشال في بيان امس ان قرار واشنطن التفاوض مع منظمة التحرير يثير آمالا كبيرة بشأن السلام في الشرق الاوسط.

واضاف قوله: «ويرجع الامر الان الى اسرائيل في الرد بطريقة بناءة مماثلة».

ومضى قائلا «اننا نضم صوتنا الى الدعوة الدولية لحكومة اسرائيل بانتهاز الفرصة التي تتيحها التطورات الاخيرة للدخول في مفاوضات تؤدي في نهاية الامر الى تسوية سلمية شاملة».

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

النجاحات الأخيرة عززت دور الأمم المتحدة والمؤتمر الدولي سيكون اختباراً جديداً لها

نيويورك ـ «الشرق الأوسط» ـ من خليل مطر:

ما هو دور الأمم المتحدة في ظل التحول العام الحاصل في السياسات الدولية؟ وأين الدول الأصغر في لعبة الكبار؟ «الشرق الأوسط» حملت هذين السؤالين وتجولت في أروقة الأمم المتحدة لتستمع إلى آراء السفراء والدبلوماسيين حول ردود ومستقبل المنظمة الدولية خاصة في الوقت الذي بدأت تتجه إليها الأنظار باعتبارها الجهة التي ستلعب دوراً مهماً في أية عملية تحضيرية للمؤتمر الدولي بشأن السلام في الشرق الأوسط.

عندما وقف الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف أمام العالم يوم السابع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي فانه اراد ايجاد تحول تاريخي في المسار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يختطه العالم أجمع. واعترف جورباتشوف بالحاجة إلى العمل العالمي الجماعي بقوله: «يجب علينا البحث عن سبل محددة لتحسين الوضع العالمي وبناء عالم جديد.. وعلينا العمل على ذلك سوية».

وترافقت دعوة الزعيم السوفياتي ـ الذي تخلى عن استخدام الايديولوجية في العلاقات بين الدول ـ مع سلسلة من التطورات، منها ما بدأ منذ استلامه السلطة وبدء عهد جديد من العلاقات مع القوة العظمى الأخرى (الولايات المتحدة) ومنها ما بدأت ملامحه بالظهور بعد خطاب السابع من ديسمبر (كانون الأول). بيد أن مختلف هذه التطورات أثبتت واقعاً مهماً شدد عليه جورباتشوف منذ استلامه السلطة في بلاده، ألا وهو المتمثل بضرورة تقوية منظمة الأمم المتحدة واستخدامها منبراً ووسيلة فعالين للمساهمة في الجهود الجديدة نحو اعادة تنظيم العالم وبنائه على أسس جديدة.

وعلى الرغم من أن دعوة جورباتشوف جاءت شبه مفاجئة للجميع ـ خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ـ إلا أنها فتحت مجالات كثيرة وكبيرة، لا بل أن هذا التوجه الجديد دفع بالولايات المتحدة إلى الاضطرار بالترحيب والدعم والرد عليه بالايجابية نفسها.

لقد واجهت الأمم المتحدة مراحل وتقلبات عديدة منذ انشائها. فهي تمكنت في أحيان كثيرة من خوض معارك سياسية ودبلوماسية فعالة عبر «شخصية» مسؤوليها في بعض المناسبات، وعبر سياسة وفاق محددة في مناسبات أخرى. غير أنها اضطرت، بشكل عام، إلى مراعاة «الحرب الباردة» التي شهدتها السنوات الماضية منذ الحرب العالمية الثانية. وكان أن أدى هذا الوضع إلى اقتصار دور الأمم المتحدة الفعال على بعض الأجهزة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية.

كذلك، فقد بقيت المنظمة الدولية كجهاز مراقبة لتطورات الأوضاع الدولية وفشلت في ايجاد جهاز سياسي متمكن وقادر على معالجة المشاكل التي برزت بين الحين والآخر فاسحة المجال أمام دول متغطرسة مثل اسرائيل وجنوب افريقيا للتلاعب بأجهزتها وقراراتها ورفض الالتزام برغبات المجتمع الدولي.

ولعل السبب الرئيسي في هذا التوجه الاسرائيلي ـ الجنوب افريقي، بشكل أساسي، هو الغطاء الذي وفرته الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لهما، وبالتالي فقد بقيت الدول الأضعف عسكرياً في موقع الاضطرار في الكثير من الأحيان إلى اللجوء إلى قوى عظمى أخرى غير القوى العظمى التي تدعم الطرف المعتدي، وتحول العالم من ثلاث قوى أساسية: حلف الناتو وحلف وارسو وحركة عدم الانحياز، إلى قوتين أساسيتين تتنازعان الكرة الأرضية والفضاء الخارجي.

هكذا أصبح العالم عرضة لنزوات الكبار، لكن عصر الأسلحة النووية والفضاء الخارجي كان قد بلغ ذروة تطوره عندما تمخض العالم وأنجب توجهاً سوفياتياً جديداً تعامل معه مسؤولو الدول الأخرى بحماسة شديدة نظراً لرغبتهم في اراحة انفسهم وعالمهم من مصائب الحروب وويلاتها خاصة وأن احتمالات المواجهة النووية كانت قد وصلت ذروتها وتعاظم حدة النزاعات الاقليمية والفقر الدولي والتخلف الواسع في مختلف انحاء المعمورة، وانغماس القوى العظمى فيها كلها.

هنا، عاد العالم إلى الأمم المتحدة وبدأ النظر إليها على أنها صاحبة الدور الأساسي الذي يمكنه ترسيخ التحسن الذي طرأ على المناخ الدولي.

ما هو المطلوب من الأمم المتحدة؟

يجمع مختلف السفراء الذين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» على أن المطلوب أولا بشكل أساسي هو تدويل الحوار والمباحثات وتبادل الآراء. كذلك فان المطلوب هو ترسيخ وتقوية المحفل الدولي الموجود للمساهمة بتسهيل هذه المهمة ومهمات أخرى مثل الدراسات الاقتصادية نحو حل مشاكل الدول الفقيرة والغنية على حد سواء وتنسيق الجهود للمساعدات المطلوب تقديمها في مختلف المجالات التنموية والاجتماعية.

ومن أجل أن تتمكن الأمم المتحدة من لعب دورها الاقتصادي ـ التنموي، فانه يتوجب عليها أن تلعب دوراً أساسياً في حل النزاعات القائمة، والاقليمية منها بشكل خاص، من أجل ايجاد جو من السلم يمكنها معه ارسال الخبرات وتوظيفها في المواقع المطلوبة.

لقد فرض جو الوفاق الدولي فرصاً للسلام في مختلف انحاء المعمورة، فرأينا الولايات المتحدة تخطو نحو السلام في الشرق الأوسط وتخفف من حدة مواجهتها لنيكاراجوا وكوبا، ورأينا الاتحاد السوفياتي ينسحب من افغانستان ويدعو إلى تحييدها، ورأينا الرئيس القبرصي جورج فاسيليو يتحدث عن «نسمة ربيعية» تجوب العالم، متوقعاً وصولها إلى قبرص، ورأينا كوبا وجنوب افريقيا وأنجولا يوقعون اتفاقيات لحل المشاكل القائمة ووقف الحرب وانسحابات عسكرية متبادلة، ورأينا نهاية الحرب العراقية ـ الايرانية.. هذا، اضافة إلى بوادر حلول للمشاكل الاقليمية الأخرى.

وفي جميع هذه المناطق بحث المتقاتلون والمتحاربون عن الأمم المتحدة لمساعدتهم في حل مشاكلهم. لكن الأمم المتحدة لم تتمكن من فرض واقع سياسي سلمي جديد في أي من هذه المناطق وبقيت مجرد أداة لم تتمكن بعد من ايجاد شخصية مستقلة لها.

سفير دولة تلعب دوراً مهما جداً في محيطها وفي التوجهات العالمية الجديدة، تساءل: وهل تريد تحويل الأمم المتحدة إلى قوة؟ وبعد صمت قصير أجاب بنفسه قائلا: ربما كان هذا هو الأفضل.. نعم.

ويتذكر العالم شخصيات الأمم المتحدة التي لعبت دوراً مهماً من أمثال يوثانت وداج هامرشولد وغيرهما، ويتمنون عودة أمثالهم إلى الطابق الثامن والثلاثين من مبنى الأمم المتحدة، أي أن المطلوب، حسب قول السفير اياه، ديناميكية جديدة للأمين العام يعرف معها كيف يستغل هذه الفرصة بشكل فعال بدلا من انتظار نوايا الدول ورغباتها.

سفير الهند إلى الأمم المتحدة شيمايا راجانيناث غاريخان، استدرك مسألة مهمة عندما تحدثنا اليه حول هذا الموضوع، فهو تساءل عن موقع حركة عدم الانحياز في ظل التوافق السوفياتي الأمريكي. فالطرفان في نهاية الأمر، سوف يركزان على مصالحهما وفوائدهما الخاصة قبل أي مصالح وفوائد لبقية دول العالم، وبالتالي فان التوجه الأمريكي الجديد المتمثل بالاقتراب خطوة خطوة ـ حسب تعبير دبلوماسي سوفياتي رفيع ـ من التوجه السوفياتي الجديد نحو الأمم المتحدة، سوف يضع الدول الأصغر في مواقع محرجة من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، وذلك على الشكل التالي: من الناحية الاقتصادية، سوف تضطر الدول الصغرى إلى اللجوء الكامل إلى الاقتصاديات الصناعية الرأسمالية خاصة وأن الاتحاد السوفياتي نفسه تخلى عن توجهاته السابقة وسوف يحتاج إلى وقت طويل من أجل بناء اقتصاده الخاص القوي المتمكن من مراعاة متطلبات واحتياجات الدعم الاقتصادي للدول الأصغر.

ومن الناحية السياسية، فان التوجه السوفياتي الجديد برفع الدعم عن الدول والحركات المؤيدة له سياسياً، والعمل في أحيان كثيرة على دفعها إلى رسم سياسات سلمية تتوافق والسياسات الأمريكية، لن يحقق نتائجه إذا لم تقم واشنطن بخطوات مماثلة.

كذلك، فان التوجه الأمريكي البطيء نحو الأمم المتحدة والذي يرتكز على ضرورة تحول التوجهات التي تختطها الأمم المتحدة نحو مراعاة السياسات الأمريكية والالتزام بها، والذي يعتبره السوفيات اقتراباً أمريكيا من سياستهم الجديدة، سوف يؤدي إلى نجاح سياسة «العصا والجزرة» التي تستخدمها واشنطن في تعاملها مع الدول الفقيرة.

هنا، يقول السفير الهندي، ويؤيده معظم السفراء الأساسيين في حركة عدم الانحياز، سوف يتوجب على الحركة المزيد من التضامن والاتحاد وايجاد سياسة موحدة مستقلة تبعدها عن التقلبات الحاصلة في موازين التحالفات العظمى.

وهذا «الاتحاد غير المنحاز» هو ما تخوف منه جورباتشوف بطريقة غير مباشرة في خطاب السابع من ديسمبر (ايلول) عندما قال إن الوقائع الحالية تؤكد أنه لا بد من أن يشمل الحوار الذي يضمن تحولا طبيعياً وبناء للشؤون الدولية، جميع الدول ـ وعلى أسس مستمرة ونشطة ـ لتشمل قوى أساسية مثل الهند والصين واليابان والبرازيل وغيرها من الدول الكبيرة والمتوسطة والصغيرة.

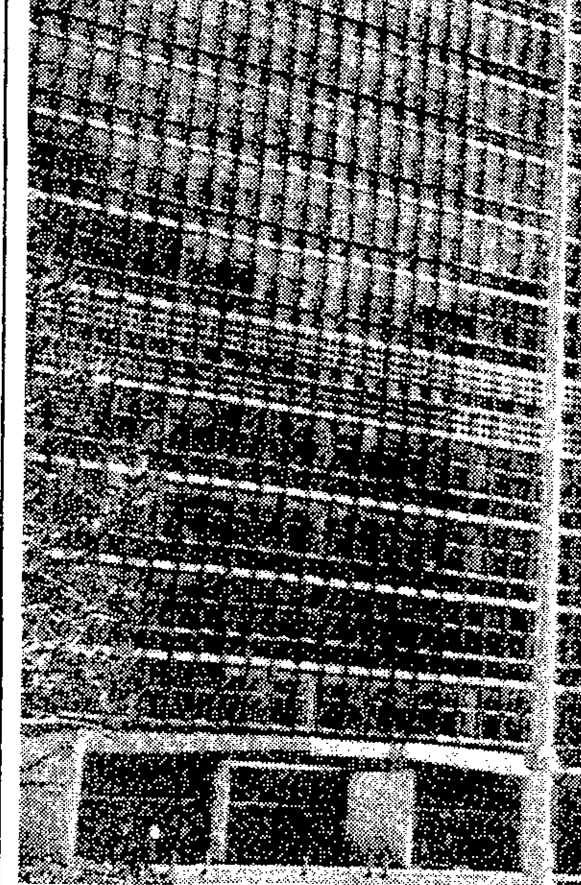
أي أنه يمكن القول بان البعض يرى انبثاقاً جديداً لحركة عدم الانحياز على مستوى عال تعيد للأمم المتحدة بريقها ودورها الأساسي في المشاكل الدولية، حتى لو كان ذلك مع أمين عام جديد غير خافيير بيريز دي كويلار.

فالأمم المتحدة الآن تبدو وكأنها حصلت على دفعة معنوية كبيرة خصوصاً بعد ما مرت بفترات عصيبة اهتزت خلالها الثقة فيها واثيرت تساؤلات حول دورها ووظيفتها.. ولكن مع نجاح وساطتها في عدد من المشاكل الاقليمية، والدعم الذي وجدته من الاتحاد السوفياتي في خطاب جورباتشوف، يبدو أن المنظمة الدولية ستعود إلى الواجهة.

وقد صرح دي كويلار في جنيف أمس الأول بأنه سيسعى فور عودته إلى نيويورك إلى اجراء الاتصالات مع الأطراف المعنية بقضية الشرق الأوسط لبحث امكانية التحضير لمؤتمر دولي للسلام. وبعد القرار الأمريكي بفتح حوار «ايجابي» مع منظمة التحرير الفلسطينية، فان مثل هذا المؤتمر يبدو أقرب إلى التحقيق في إي وقت مضى خصوصاً في ظل التصريحات الصادرة من موسكو وباريس ولندن وبون واثينا ومن عدد كبير من العواصم العربية، عن أهمية الاسراع بعقده.

يبقى أن المطلوب هو المزيد من التعزيز لدور المنظمة الدولية اذا كان لها أن تحقق نجاحات مهمة خاصة وأن مسألة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط سيكون اختباراً لها ولرغبة الدول الكبرى في التنازل عن بعض نفوذها لصالح المنظمة الدولية.

الجمعية العامة للأمم المتحدة: دور جديد للمنظمة الدولية



مبنى الأمم المتحدة في نيويورك







ثاتشر تستقبل وولترز في داوننج ستريت

● استقبلت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر يوم أول من أمس في مقرها الرسمي في ١٠ داوننج ستريت السفير الامريكي في الأمم المتحدة الجنرال فيرنون وولترز، وذلك عندما توقف وولترز في العاصمة البريطانية في طريق عودته إلى نيويورك من جنيف، حيث حضر جلسة الامم المتحدة التاريخية حيال القضية الفلسطينية.



«المافيا» اليابانية.. تعود لتضامنها

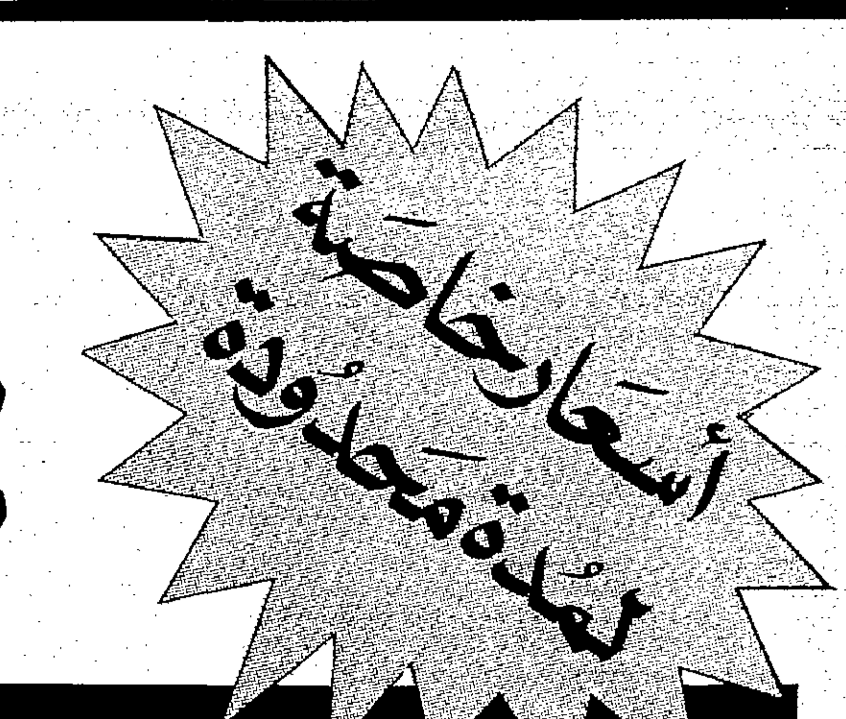
● قادة جماعة «ياماجوشي جومي»، اكبر منظمات «الياكوزا» المرادف الياباني لمنظمات المافيا في أمريكا وجنوب أوروبا التقوا في مدينة كوبي بغرب اليابان (الصورة) لوداع «عميدهم» ماساهيسا تاكيناكا الذي قتلته زمرة خارجة على المنظمة في فبراير (شباط) من عام ١٩٨٥.

بعد مقتل تاكيناكا بدأت حرب تصفيات بين الزمر المتصارعة خلفت لتاريخه ٢٥ قتيلا و ٧٠ جريحاً طبقاً لاحصاءات الشرطة التي تسجل الآن بقلق نهاية حرب الزمر وعودة التضامن لصفوفها.

عرفات أنهى زيارته لبرلين

● أنهى السيد ياسر عرفات زيارته الأخيرة إلى العاصمة الألمانية الشرقية برلين، التي قام بها بعيد انجازه السلمي التاريخي الكبير في جنيف مباشرة.

«أبو عمار» تباحث في برلين مع الزعيم الألماني الشرقي اريك هونيكر وساد مباحثاته جو ود وتفاهم كامل.

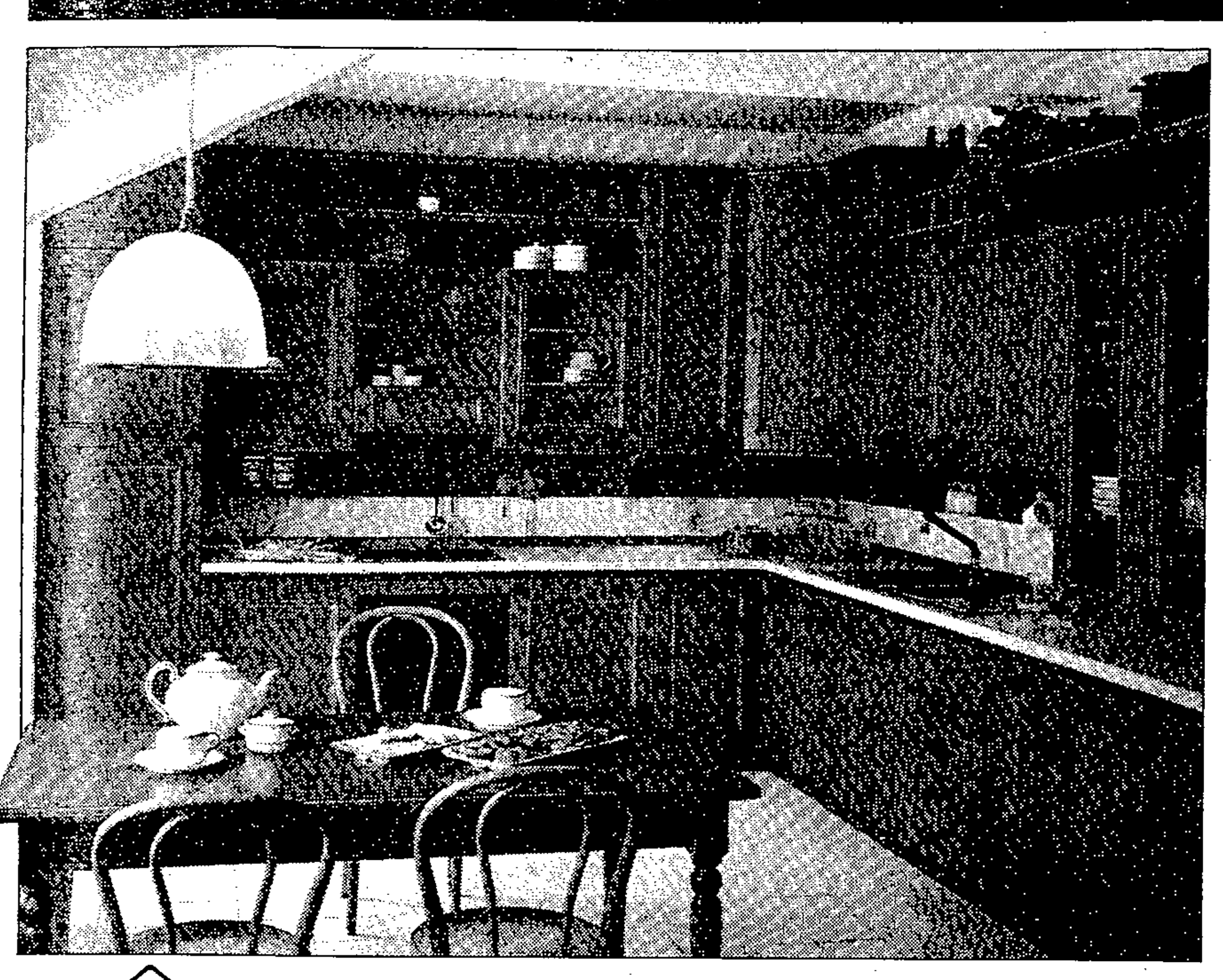


بمناسبة قرب إنتهاء عام ٨٨

شركة العودة للأعمال التجارية

يسرها أن تعلن عن

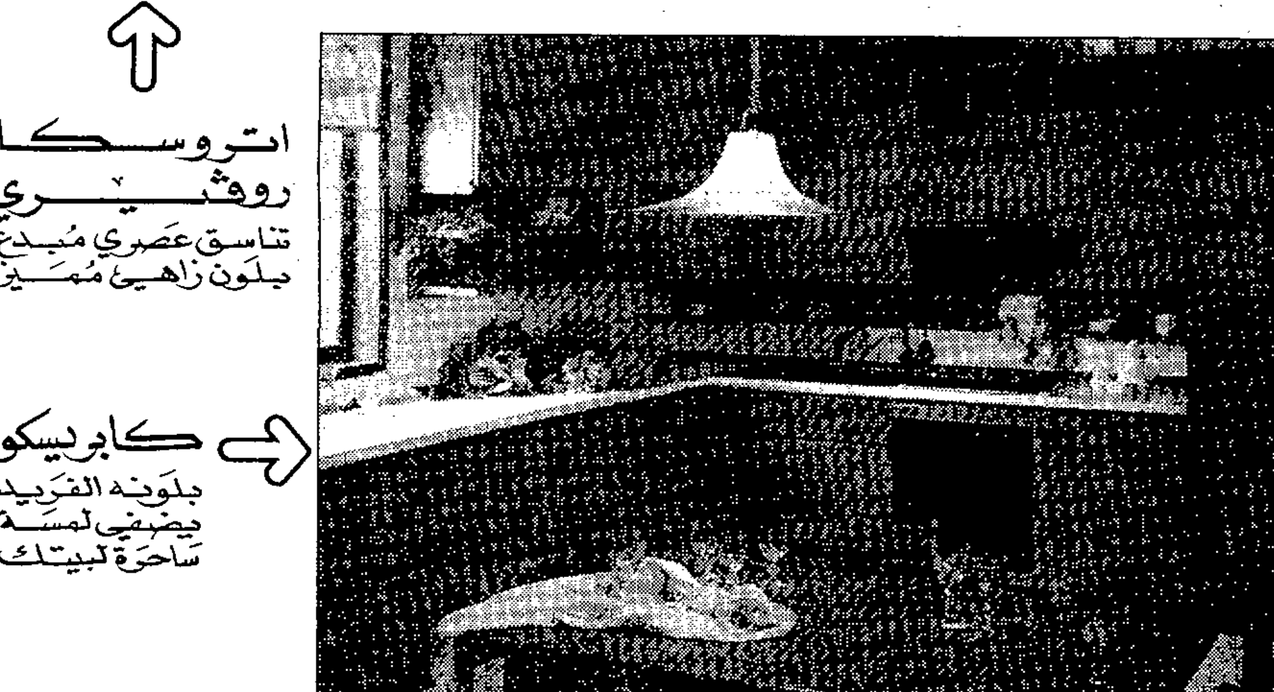
توفر تشكيلة واسعة لموديلات حديثة من المطابخ الإيطالية ذات الجودة العالية وبألوان مختلفة وبأسعار لاتضاهى



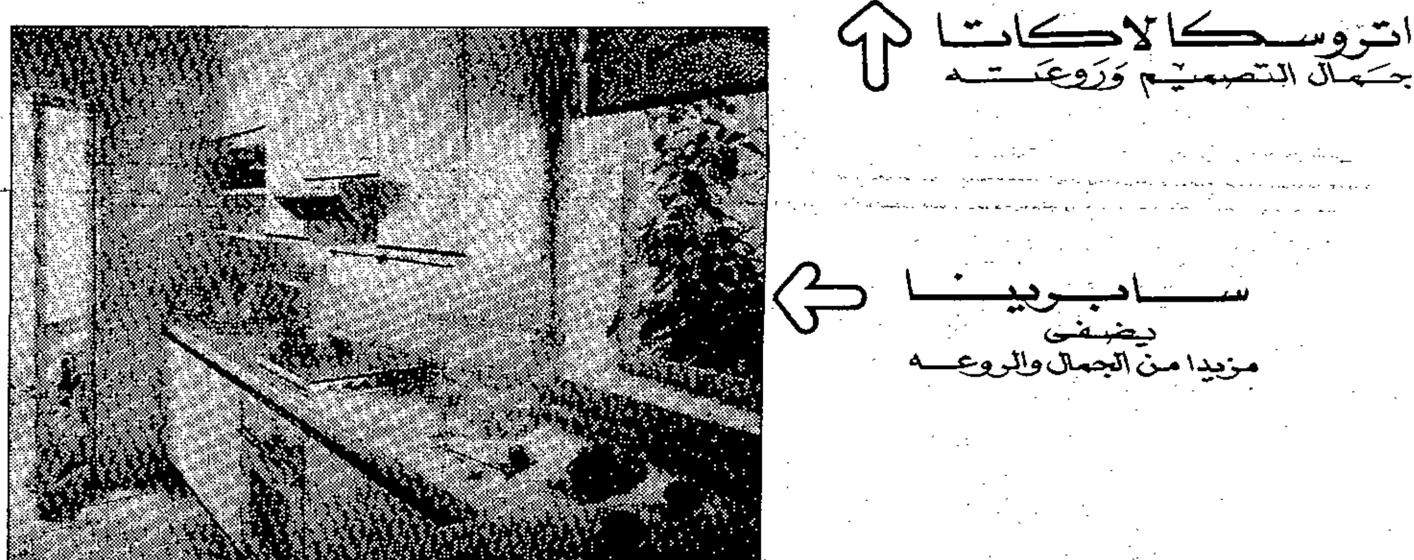
اتروسكا روفيري
تناسق عصري مبدع
بلون زاهي مميز

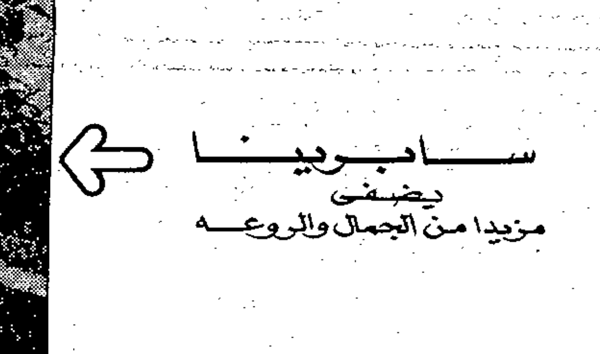


اتروسكا لاكاتا
جمال التصميم وروعته

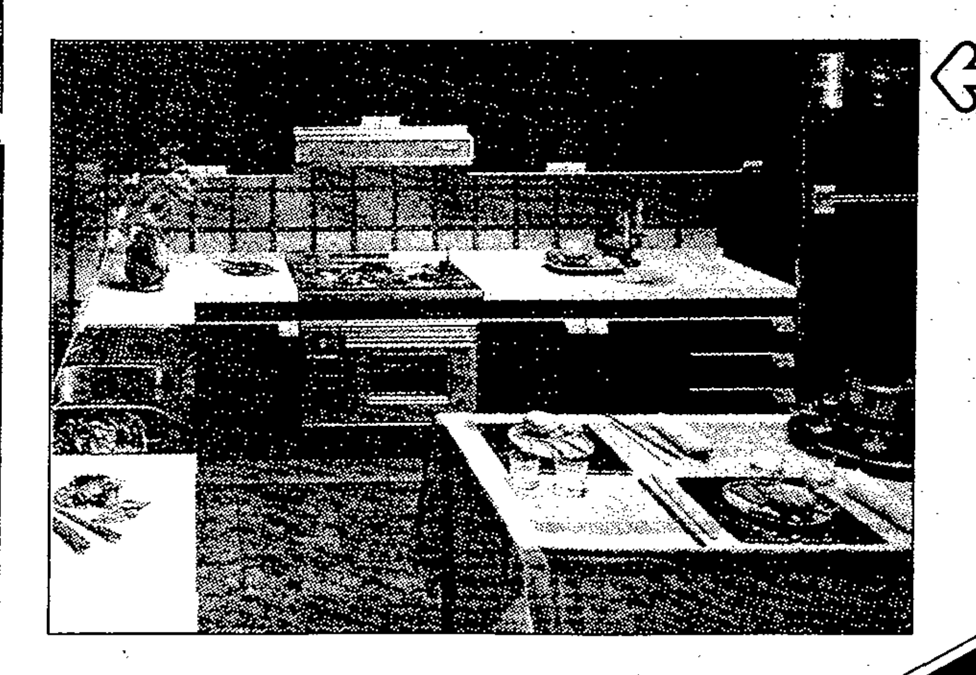


كابريسكو
بلونه الفريد
يضفي لمسة
ساحرة لبيتك





سابرينا
يضفي
مزيدا من الجمال والروعة



روزانا
نظرة جديدة
في عالم المطابخ



أريانا ...
خطوط عصرية ولمسة إبداعية

شارع العليا العام
أمام أسواق العويس
ت: ٤٥٤٥١١١ - ٤٥٤٥٢٢٢

شركة العودة للأعمال التجارية

فرض حظر التجول في عدة مناطق باكستانية بعد مقتل عشرة بأعمال عنف عرقية

كراتشي ـ وكالات الانباء: فرضت السلطات الباكستانية امس حظر التجول لاجل غير مسمى على عدة مناطق في كراتشي بعد ان ارتفع عدد ضحايا اعمال العنف العرقية الى عشرة اشخاص.

وقالت مصادر امنية باكستانية انه تم ارسال قوات من الجيش ولديها اوامر باطلاق النار فورا للقيام بدوريات في ست مناطق فرض عليها مفوض شرطة كراتشي شهيد عزيز حظر التجول.

وقال بيان رسمي باكستاني ان مجهولين اخذوا يطلقون النار على المارة وفي الاماكن العامة الامر الذي ادى الى مقتل ستة اشخاص اضافة الى جرح تسعة أخرين.

واضاف ان المجهولين الذي طافوا مناطق مختلفة من كراتشي بواسطة سيارة قد اثاروا الذعر بين كثير ممن كانوا في الاسواق والمطاعم والشوارع.

ونددت رئيسة الوزراء الباكستانية السيدة بنازير بوتو بالحادث وقالت ان ما قام به هؤلاء يشكل عملا اجراميا وارهابيا وانها لن تسمح لاحد بتعكير الحياة الديمقراطية في باكستان.

وشمل حظر التجول مناطق نظام اباد وقلبهار وخواجا اجمير ناجري وفيصل اوراغي.

واشارت بعض المصادر الى ان الهجمات تركزت على المناطق التي تسكنها اغلبية من المهاجرين.

وهذا الهجوم الناتج من التوتر العرقي بين المهاجرين الناطقين باللغة الاوردية الذين جاؤوا من الهند عند انشاء باكستان ـ وبين طلاب من البنجاب هو الاول منذ تسلم رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو مهماتها في الاول من ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وذكر بعض السكان ان الرجال المسلحين تمكنوا من الفرار. وسير الجيش اثر الحادث دوريات في اقليم نظام اباد شمال والاحياء المجاورة.

ويذكر ان مواجهات بين المجموعتين العرقيتين ادت الى وقوع اكثر من ٣٠٠ قتيل في سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين في مدينة حيدر اباد المجاورة.

باكستان تنفي اسقاط طائرة افغانية

اسلام اباد ـ واس: نفت باكستان مزاعم كابول ان طائرة عسكرية باكستانية اخترقت المجال الجوي الافغاني في العاشر من ديسمبر الجاري واسقطت طائرة نقل لنظام كابول نتج عن ذلك مقتل ٢٥ شخصا.

واذاع راديو باكستان الحكومي اليوم بيانا رسميا وصف فيه اتهامات كابول بانه لا اساس لها من الصحة.

وطلبت باكستان من كابول التخلي عن توجيه مثل هذه الاتهامات الزائفة.

احد المجاهدين الافغان يحرس موقعا حصينا في مدينة اسد اباد عاصمة اقليم كونار بعد ان نجح المجاهدون في اقتحام المدينة، والتغلب على قوة مشتركة من السوفيات ورجال الجيش الافغاني.

موجة استقالات تهدد حكومة باباندريو في اليونان بعد تفجر سلسلة من الفضائح المالية

اثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود كعوش:

نتيجة الاستقالات المتلاحقة في الحكومة الاشتراكية في اليونان تصاعدت حدة مطالبة المعارضة بيمينها ويسارها باستقالة الحكومة واجراء انتخابات مبكرة.

ففي جلسة البرلمان امس تضاربت وجهات نظر احزاب المعارضة مع وجهة النظر الحكومية فيما يختص بنظام الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل، والميزانية السنوية للحكومة.

وقد ادى النقاش الحاد بين المعارضة والحكومة الى رفع جلسة البرلمان وتأجيل البت بموضوعي الخلاف الى وقت لاحق، مما اثار حفيظه المعارضة التي طالبت على الفور باسقاط الحكومة واجراء انتخابات مبكرة.

وقد اثارت احزاب المعارضة من جديدة فضيحة كوسكوتاس في وجه الحكومة في محاولة للاساءة لها.

وكان وكيل وزارة الدفاع ستاتس يوتاس الذي يحظى برتبة وزير قد استقال اول امس من وزارة بابندريو ومن البرلمان واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي بسبب ما اسماه «فضيحة شراء الصواريخ السحرية» للقوات المسلحة اليونانية.

وطالبت «يوتاس» في كتاب استقالته بفتح ملف الصفقة واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بحق المشاركين فيها.

وحسب مصادر موثوقة ان يوتاس افضى لمسؤولين حكوميين انه لا يستطيع ان يستمر في حكومة «المقامرين والمختلسين» التي ادت الى افساد الحياة السياسية.

وقد اتهم يوتاس في كتاب استقالته مستشار رئيس الوزراء الاقتصادي يورجس كاتيفوريس بالتدخل السافر في شؤون وزارته ومطالبته بالموافقة على امور تتناق مع القانون وضميرة». وهي ظاهرة يرفضها خاصة اذا كانت «مبطنة بالتهديدات».

لقد جاءت استقالة «يوتاس» بعد ايام قليلة من استقالة مستشار رئيس الوزراء القانوني جورج كاسيماتس بسبب فضيحة «كوسكوتاس» واتهامه اعضاء في الحكومة بالتورط في هذه الفضحية والتستر على خطة هربه خارج اليونان.

تجدر الاشارة الى ان رئيس الوزراء اندرياس بابندريو سبق له أن فصل وزيرين من الوزارة الحالية بسبب اتهامات بالفساد وجهاها لاتحاد نقابات العمال بسبب ما اسمياه «تورط اطراف حكومية في شؤون هذا الاتحاد» ومطالبتهما اعضاء في الحكومة بالاستقالة بسبب تورطها في فضيحة كوسكوتاس كذلك.

وقد سبق ذلك استقالة الوزير بدون حقيبة كوستاس لاليوتيس.

وقد سبق موجة الاستقالات هذه استقالة نائب رئيس الوزراء اجامينون كوتسويورجاس ووزير الامن العام تاسوس سيهيوتس احتجاجا على نفس الفضيحة مما ادى الى اجراء تغيير وزاري كان الخامس عشر من نوعه منذ استلام الحزب الاشتراكي للسلطة عام ١٩٨١، فنقل الاول الى موقع وزير لدى رئيس الوزراء واطاح بالثاني.

والملفت للنظر انه بعد اجراء التعديل الوزاري الاخير دارت الدوائر على الوزير اجامينون كوتسويورغاس لينتقل من مطالب بالكشف عن الغموض الذي احاط بفضيحة كوسكوتاس الى متهم مباشر بالتستر على هربه. واشار نبأ لاحق امس ان وكيل وزارة الاقتصاد الوطني ثيودور كاراتزاس قدم استقالته لرئيس الوزراء متذرعا بعدم قدرته على الاستمرار في تقديم خدماته في مثل هذه الاجواء السائدة.

الافراج عن حاكم نيجيريا السابق

لاجوس ـ ر: قال متحدث باسم الرئيس ابراهيم بابانجيدا ان الحكام العسكريين لنيجيريا افرجوا امس عن الزعيم السابق محمد بوهاري المعتقل منذ الاطاحة به في عام ١٩٨٥ وعن مساعدة توندي ايدياجبون.

وقال السيد دورو اونابولي لـ «رويتر» ان بوهاري الذي سمح له بمغادرة المعتقل يوم الاربعاء لحضور جنازة والدته في مدينة دورا الشمالية اصبح حرا الآن.

وقال السيد اونابولي: ان بوهاري لا بد وان يكون في طريقه الى ايلورين شمال شرقي لاجوس الآن.

وقد حكم بوهاري الذي كان برتبة ميجر ـ جنرال وايدياجبون نيجيريا بقبضة حديدية لمدة ٢٠ شهرا بعد الاطاحة بحكومة شيهو شاجاري المدنية في نهاية كانون الاول ديسمبر عام ١٩٨٣.

وكان بوهاري وايدياجبون ـ اللذان اتهما الرئيس السابق شاجاري بالفساد الجسيم قد قاما بحملة صارمة لفرض النظام في نيجيريا وقاما باعتقال اشخاص دون اتهام وقاما بحملة اعدامات علنية للمخربين ومهربي النفط والمخدرات.

تحول

عمـاد الديـن أديـب

واخيرا..

نجح هجوم السلام العربي الفلسطيني ووافق جورج شولتز على تكليف سفيره في تونس بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

هنا يبرز السؤال: ما الذي غير الموقف الامريكي التقليدي الرافض لاي حوار مع المنظمة؟ وما الذي تغير منذ ساعة إلقاء السيد ياسر عرفات لخطابه في جنيف الى صبيحة اليوم التالي اي منذ الرفض المبدئي لخطاب عرفات، ثم الموافقة المفاجئة بعدها بساعات على اجراء حوار مع المنظمة؟

هناك اسباب مباشرة، واسباب غير مباشرة للقرار الامريكي.

اسباب ترجع الى المكانة الامريكية العالمية.

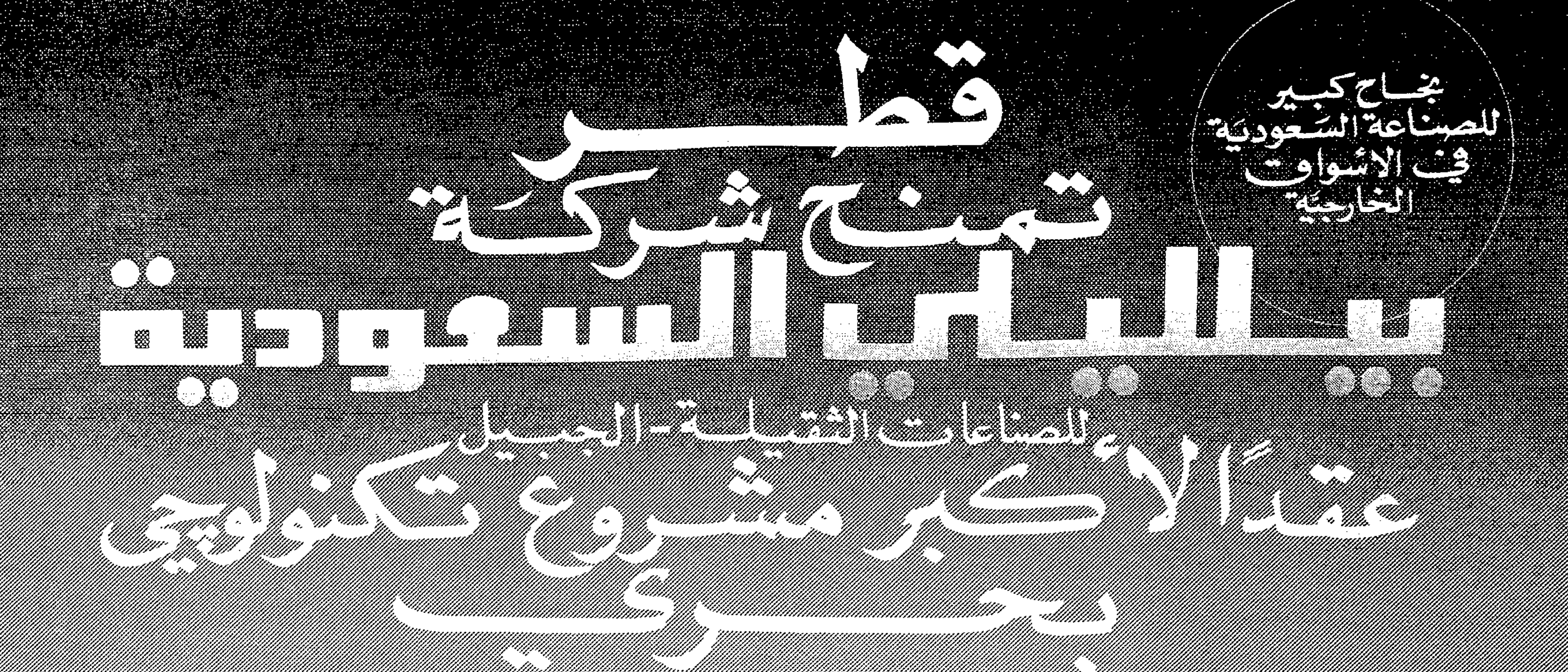
ليس من السهل على الادارة الامريكية ان تقف وحدها مع اسرائيل بينما تقف ١٥٤ دولة مع نقل الحوار الخاص بالقضية الفلسطينية من نيويورك الى جنيف.

وليس سهلا على الادارة الامريكية ان ترى اوروبا بزعامة مارجريت ثاتشر تلعب دور الجسر بين المنظمة واسرائيل بينما ترفض واشنطن منح عرفات تاشيرة دخول.

وهناك ايضا اسباب خاصة بموضوعية الموقف الفلسطيني فخطاب السيد ياسر عرفات في جلسة الامم المتحدة بجنيف كان واضحا ومحددا وصريحا وفيه كل الضمانات والتاكيدات المشرفة والمعقولة لاي دولة جادة تريد ان تعقد سلاما حقيقيا.

وهناك سبب قوي وهو ضرورة قيام ادارة ريجان الجمهورية، بتسليم قضية مهمة مثل القضية الفلسطينية الى ادارة بوش الجمهورية في وضع يمكن التعامل معه.

وفي رايي ان الذي اوصل ياسر عرفات الى جنيف، والذي ادى الى اعتراف واشنطن بالمنظمة وبالحوار معها، هو حجر الطفل الفلسطيني.



مصانعنا في الجبيل سوف تقوم بتجهيز ١٤ منصة عائمة لإنتاج الغاز وذلك لتطوير مشروعات القطاع الشمالي بقطر

نجحت شركة بيلليلي السعودية للصناعات الثقيلة في الحصول على المناقصة الفنية التجارية لتصنيع وتجهيز وتركيب هذه الـ ١٤ منصة إلى الحقل الشمالي التابع للمؤسسة القطرية العامة للبترول وتبلغ قيمة العقد ٥٠ مليون دولار أمريكي.

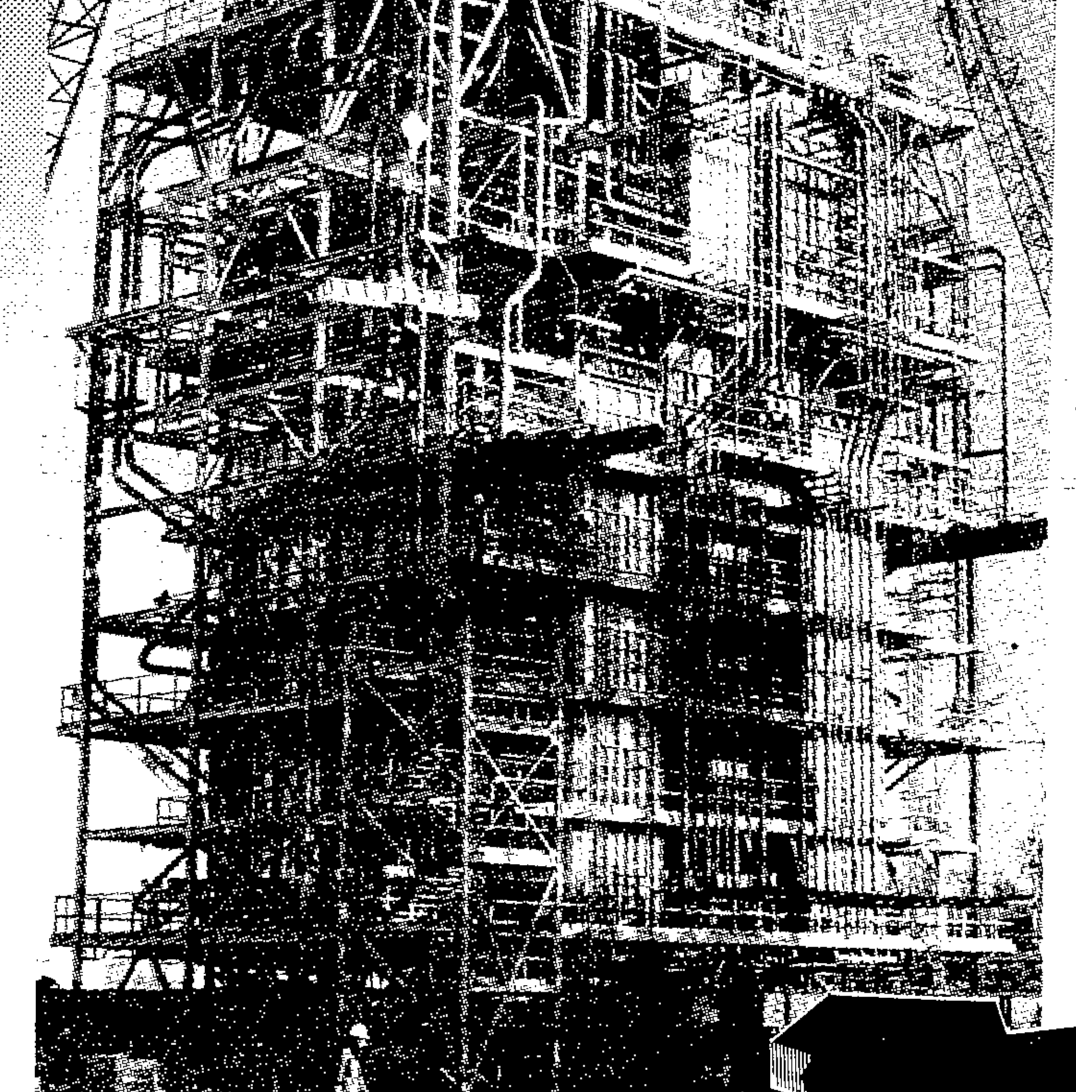
وقد نافست «شركة بيلليلي السعودية للصناعات الثقيلة» للحصول على هذا العقد عدة شركات أخرى متخصصة من كوريا، سنغافورة، دولة الإمارات العربية.

تشمل المناقصة كافة الأعمال والإنشاءات البحرية والتصاميم الهندسية، النقل البحري والتخليص.

ويبلغ الوزن الإجمالي للمنصة العائمة حوالي ١٥,٠٠٠ طن. وتحتوي على معدات ومعامل ونظام خاص وأجهزة لمعالجة الغاز.

وستكون هذه المعامل والأجهزة على أحدث تكنولوجيا سابقة للتجهيز بالنسبة للمنصة العائمة.

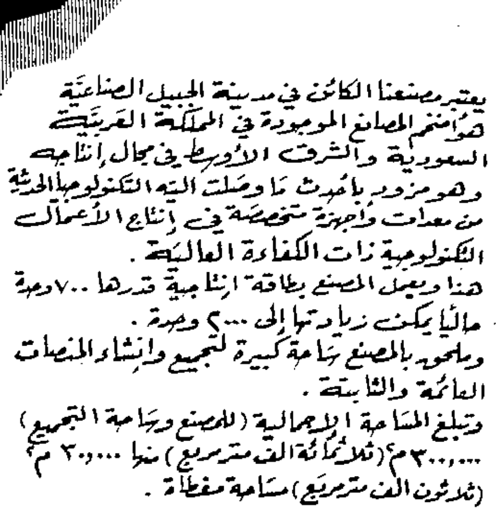
ويعتبر إعطاء مثل هذا العقد لشركة بيلليلي السعودية للصناعات الثقيلة مثالاً على مدى الكفاءة والقدرة التي وصلت إليها السعودية في الصناعات التكنولوجية والتي حازت على ثقة الأسواق الدولية.



الإثيلين «بتروكيميا» بالجبيل أحد الأفران سابقة التجهيز صنعت في بيلليلي السعودية

مصنع ابن زهر - برج تكرير وزنه ٥٠٠ طن وطوله ١٠٠ متر





يعتبر مصنعنا الكائن في مدينة الجبيل الصناعية من أضخم المصانع الموجودة في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط في مجال إنتاجه وهو مزود بأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من معدات وأجهزة متخصصة في إنتاج الأعمال التكنولوجية ذات الكفاءة العالية.

هذا ويعمل المصنع بطاقة إنتاجية قدرها ٧٠٠ وحدة حالياً يمكن زيادتها إلى ٢٠٠٠ وحدة.

ويحوي المصنع ساحة كبيرة لتجميع وإنشاء المنصات العائمة والثابتة.

وتبلغ المساحة الإجمالية (للمصنع وساحة التجميع) ٣٠٠,٠٠٠ م٢ (ثلاثمائة ألف متر مربع) منها ٣٠,٠٠٠ م٢ (ثلاثون ألف متر مربع) مساحة مغطاة.

وشركة بيلليلي السعودية للصناعات الثقيلة تستطيع تلبية تطلبات السوق السعودية وكافة دول الخليج العربي، وذلك لتصنيع المعدات الفولاذية ومصانع كاملة مجمعة في مجال:-

- الزيت والبتروكيماويات.
- الطاقة.
- تحلية المياه.
- إنشاء المنصات العائمة.
- المشروعات الصناعية.

وشركة بيلليلي السعودية للصناعات الثقيلة لديها القدرة للقيام بكافة الخدمات لتنفيذ المشروعات الكبرى ويشمل ذلك كافة الأعمال والتصميمات الهندسية والتشييد والنقل إلى موقع العمل حسب الضرورة براً أو بحراً.



مركز التحكم العددي للمعدات الثقيلة للطحن الأفقي، والحفر والتثقيب لقطع فولاذية ١١ متر وارتفاعها ٤ متر ووزنها ٥٠ طن

خط إنتاج في مصنعنا

د. عبد الرحمن الزامل لـ «الشرق الأوسط»:

نتجه لتوسعة سوق الأسهم السعودية
٥٤ مليار ريال مستثمرة في ٦٤ شركة عامة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ـ السر سيد احمد:

قال الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة ان عدد الشركات العامة المسجلة في المملكة العربية السعودية قد وصل الى ٦٤ شركة. واضاف الزامل الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» ان اجمالي عدد اسهم هذه الشركات يبلغ ٥٩٩,٢٨٣,٥٦٦ سهما كما ان رأس المال المستثمر فيها يصل الى ٥٤ بليون ريال، ومع ان هذه السوق تعتبر صغيرة الا ان الاتجاه هو الى توسعتها اما بزيادة رؤوس الاموال كما حدث مع بعض الشركات خاصة البنوك او بإنشاء شركات جديدة في مختلف المجالات.

وكانت السوق السعودية قد شهدت هذا العام انشاء العديد من الشركات آخرها شركة مكة للانشاء والتعمير التي بلغت نسبة الاكتتاب فيها ٥٠٩,٦٧٪ وسجلت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار اعلى نسبة اكتتاب اذ بلغت ٧٧٥,٥٩٪. وشهدت السوق ظاهرة اخرى تمثلت في التزامن التقريبي لطرح اسهم الشركات ووقوع الحدث في فصل الصيف، بل ورمضان حيث يقل النشاط الاقتصادي عموما مثلما حدث مع شركات الجوف، طيبة للاستثمار والراجحي وبالرغم من ذلك حققت عمليات الاكتتاب نجاحا ملحوظا.

يقول الدكتور عبد العزيز الدخيل الاقتصادي المعروف ورئيس المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل الذي اشرف على عمليات الاكتتاب للعديد من هذه الشركات في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان نجاح عملية الاكتتاب الاخيرة يوضح بجلاء ان هناك سيولة متوفرة خاصة في قطاع متوسطي الدخل من الذين لديهم مدخرات في حدود ٢٠ الفا الى ٥٠ الف ريال وهذا مؤشر على هذه الطبقة والتي تبحث عن فرص استثمارية، وعملية الاستثمار في الاسهم توفر فرصة جيدة لمثل هذا النوع الذي يتمكن من تحقيق ارباح في فترات قصيرة نسبيا عن طريق البيع والشراء.

ويضيف الدخيل انه شخصيا من المؤيدين بقوة لفكرة انشاء الشركات العامة متى ما اتضح ان لها قابلية للبقاء. ومعروف ان الدولة لها قوانينها التي تنظم بها هذه الامور لضمان ان تكون للشركة العامة المقترحة اسس للنجاح. والشركات العامة تزيد من فرص الاستثمار وتوسع دائرتها كما انها تجعل الادارة اكثر ديمقراطية لأن مجلس الادارة سيكون مسؤولا لدى الجمعية العمومية لحملة الاسهم وكلما زاد عدد الشركات العامة المسجلة كلما زادت الاسهم المطروحة للتداول وامكن بالتالي تطوير المؤسسات التابعة لها.

وحول الانتعاش الذي تشهده سوق الاسهم السعودية في الوقت الراهن يقول الزامل ان عناصر القوة الذاتية في الاقتصاد السعودي بدأت تظهر وتعبر عن نفسها بعدة مؤشرات ابرزها تحسن الادارة وزيادة الانتاجية ومن ثم تحقيق الارباح بالنسبة للعديد من الشركات. وما تشهده سوق الاسهم من انتعاش في الوقت الراهن انما هو انعكاس للاوضاع الايجابية للشركات العامة. الدخيل من جانبه يضيف اسبابا اخرى مثل توقف الحرب العراقية الايرانية والعامل النفسي المتمثل في النظر بثقة الى المستقبل، كما ان انتعاش التداول يعتبر عاملا في حد ذاته يدفع بالبعض الى الشراء مادام يرى الآخرين يشترون.

٣ عوامل رئيسية

جمال الجوهر رجل الاعمال المعروف الذي يتعامل مع سوق الاسهم منذ ١٢ عاما يدلي بدلوه في النقاش ويطرح ثلاثة عوامل رئيسية وراء الانتعاش الحاصل في السوق وهي وقف الحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها الايجابية على السوق، انهيار سوق الاسهم والسندات العالمي في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧ ثم انخفاض اسعار الفوائد العالمية وبالتالي انخفاض العائد المتوقع منها. كل هذه العوامل ادت الى توجه الكثير من الاموال الى الداخل وكانت الفرصة المتاحة امامها هي سوق الاسهم. فهناك راحة نفسية وثقة اكبر، وشعور بأن المستثمر في الخارج يمكن ان يؤخذ على حين غرة وفي النهاية اصبح المردود قليلا. وقد تزامنت هذه العوامل مع تحسن اوضاع العديد من الشركات والتي اصبحت تحقق ارباحا خاصة شركة «سابك» التي تعتبر بحق مؤشرا على السوق.

ويعتقد الجوهر ومن واقع متابعته المتواصلة للسوق ان عملية التحسن قد بدأت منذ نهاية الربع الاول من العام الماضي واستمرت بصورة متئدة حتى الآن وزاد فيها بعض القرارات الحكومية وزيادة رؤوس اموال بعض الشركات والبنوك وهو يرى ان التحسن الرئيسي كان في شركات القطاع الصناعي والتي حققت زيادة في قيمة اسهمها تصل الى ٥٠٪ ما عدا «سابك» التي قد تصل الى ٢٠٠٪ اما توقعاته المستقبلية فأن الاسعار قد لا تزيد بصورة «درامية» كما حدث من قبل ولكن يمكن ان يكون هناك تداول اكثر في الاسهم ومن مختلف فئات المجتمع وفي تقديره فان حجم التداول قد ارتفع حوالي ٤٠٪ من بداية العام الماضي.

ومن واقع ملاحظاته فأن الجزء الغالب من عمليات التداول هذه يتم عن طريق المكاتب الخاصة وحتى بين هذه فان اكثر من ٩٠٪ منها يتم عن طريق اربعة مكاتب رئيسية ثلاثة منها في الرياض والرابع في الدمام.

اربعون عاما

ويضيف الجوهر ان تاريخ تداول الاسهم في المملكة يعود الى اكثر من اربعين عاما. وكانت العملية في بدايتها تتم بسبب الحاجة الى بعض السيولة بحثا عن الارباح فيبلغ صاحب الاسهم المعنية الشركة برغبته في البيع ويطلب منها البحث عن مشترين من الشركة نفسها وفي بداية العقد الماضي ظهرت العديد من المكاتب الخاصة وزاد عدد الشركات العامة، الامر الذي نشط من عملية التداول والاتجاه لتحقيق الارباح، واخيرا تدخلت الدولة لتنظيم العملية ولطلب تسجيل الاسهم المباعة والمشتراة عن طريق البنوك التي كونت فيما بينها شركة للتسجيل تملكها مصارف المملكة الاحد عشر.

لكن الكثير من المتعاملين يعتقدون ان البنوك تتميز بالبطء في التعامل وان الوقت قد حان لأن تتخذ الدولة خطوات اكثر لتنشيط العملية. الدكتور الزامل يقول ان السوق السعودية اتسمت منذ البداية بسمة اساسية هي التحفظ نابعة من فلسفة أمنت بها الدولة وطبقتها عن طريق وزارتي التجارة والمالية وذلك لابعادها عن المضاربة والتخمين والمغامرين. ويضيف الزامل قائلا:

«استطيع ان اؤكد اننا واجهنا انتقادات كثيرة من مواطنين ومستثمرين لكن الايام اثبتت في النهاية ان الفلسفة المحافظة هي الفلسفة السليمة، اذ لم يحدث ان تضرر عدد من المستثمرين بصورة كبيرة في سوق الاسهم لأن الارتفاع والانخفاض في الاسعار كان بصورة طبيعية ومعقولة. وفي تقديرنا ان سعر السهم ينبغي ان يعكس قوة الشركة الربحية وموجوداتها لأن المستثمر يستثمر من اجل هذين العاملين فاذا كان هناك ارتفاع غير طبيعي فهو امر غير صحي».

وحول تجربة البنوك في سوق الاسهم، قال الزامل: ان اي تجربة ينبغي اعطاؤها الفرصة قبل الحكم عليها. والتداول من خلال البنوك عليه بعض الملاحظات تتم دراستها من قبل الجهات المختصة، لكن الميزة الرئيسية ان هناك ما لا يقل عن ٥٠٠ فرع للبنوك موجودة على نطاق المملكة الامر الذي يعني امكانية اتمام عملية البيع والشراء في كل مكان تقريبا، ثم أي المعلومات تجمع وتنشر، صحيح انها تنشر متأخرة حوالي اسبوع لكن من غير هذا الجهاز الموحد لا يمكن ان تصدر ان معلومات عن وضع واسعار السوق وهناك اتجاه لتجاوز سلبية بطء الوقت الذي يتخذ لاتمام العملية والتسريع في نشر المعلومات كذلك وحث على استخدام الوسائل الحديثة في الاتصالات.

واختتم الزامل ملاحظاته بالقول انه لا يتوقع اشياء كثيرة بالنسبة لسوق الاسهم لأنها لاتزال محدودة من ناحية ومن الناحية الاخرى فان ما لا يقل تقديره عن ٤٠٪ من الاسهم المطروحة مملوكة لبعض الاشخاص والبيوتات او الشركات كاستثمار طويل الامد وبالتالي فهي لا تتداول وهذا احد عوائق تحريك السوق. اما في ما يتعلق بنشاط المكاتب الخاصة فهو قانوني لأنها تشتري لنفسها ولا تحتاج الى تراخيص لذلك، لكن العملية في النهاية لا بد ان تصل الى البنك لاتمامها.

ويضيف الجوهر قائلا: انه يمكن تحريك السوق بصورة اكبر اذا تمت اعادة تنظيم هذا القطاع بصورة رئيسية وتضمنت عملية اعادة التنظيم هذه الزام الشركات المساهمة بنشر اي معلومات عنها سواء توقيع عقودات جديدة، تغيير مدراء الى غير ذلك، كما انه يمكن الاستفادة من المكاتب الخاصة والتأكيد على الا يكون هناك بيع بالاجل وان يتم التفكير في انشاء سوق موازية وضبط نشاط المكاتب الخاصة باعطائها تراخيص يتم على ضوئها فتح حساب للعملاء وتكون هناك سجلات مراقبة من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي ويطلب من كل مكتب وضع ضمان في حدود خمسة الى عشرة ملايين ريال الى جانب بقية الضوابط التنظيمية وحفظ السجلات ثم يسمح لها بالعمل كالبنوك.

ومن جانبه يعتقد الدكتور الدخيل انه قد يكون المطلوب تأسيس شركة خاصة للتداول قائمة على اسس متينة وواضحة وذات رأسمال كبير ووسائل رصد وعمل جيدة. بل ويمكن للبنوك ان تؤسس هذه الشركة واضعة في الاعتبار ان تكون لها القابلية لأخذ مخاطر اكبر لان هذا مجال عملها. ويكون هدف هذه الشركة ان تنتقل من حالة السلبية التي تميز تعامل البنوك في الوقت الراهن بيتما تصبح محركا للسوق لها الحق في البيع والشراء لصالح نفسها. وبالتالي تسهم في ضبط السوق بتحريكها بيعا او شراء وذلك بدلا من الحالة الراهنة كوسيط يأخذ عمولته فقط ولادخل له في ما يجري.

اختلت الحسابات واضطربت الموازين فارتبك السمسار في البورصة اليابانية. لم يكن الرجل على استعداد لصعود كبير في الدولار امام الين فاختلط الامر عليه وهو يتعامل مع سماعتي الهاتف.

المعارضة تطالب بالاصلاح المصرفي

مصر ترفض طلبات جديدة للصندوق الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان مصر رفضت طلبات جديدة لصندوق النقد الدولي تقدم بها بهدف التوصل الى توقيع خطاب نوايا جديد لاعادة جدولة بعض الديون المصرية.

وصرح مصدر اقتصادي مصري مسؤول بأن موقف مصر ثابت لن يتغير ازاء مسيرة الاصلاح الاقتصادي المتبع.

وكان الصندوق قد جدد مطالبه بشأن رفع اسعار الطاقة واجراء تغييرات مهمة في النظم الضريبية والغاء الدعم لشركات القطاع العام والسماح لها باطلاق اسعار منتجاتها وفقا للاسعار السائدة.

واكد المصدر ان رفض مصر لهذه المطالب لا يعني الوصول لطريق مسدود في المفاوضات لكن على الصندوق مراعاة تلك الامور مشيرا الى ان المفاوضات المقبلة ستشهد نتائج ايجابية.

من جهة اخرى طالبت المعارضة في اللجنة الاقتصادية لمجلس الشعب بسرعة اصلاح الاوضاع داخل الجهاز المصرفي المصري لملاحقة حركة التطور السريعة للنقد لتحقيق حصيلة اضافية من النقد الاجنبي.

واتفق نواب المعارضة والحزب الوطني الحاكم على ضرورة بحث اوضاع البنوك العاملة بمصر حيث يوجد اكثر من ٢٠ بنكا لا يتجاوز رأس مال البنك الواحد منها مليوني جنيه.

كما اوصى النواب بسرعة توحيد سعر الصرف للجنيه المصري لتعود قيمته الحقيقية له داخل السوق المصرية بالاضافة الى ضرورة قيام البنك المركزي المصري باعمال الرقابة الكاملة على البنوك العاملة في مصر لضمان التزامها بخطة الدولة وان تطرح بنوك القطاع العام اسهم الشركات التي اقامتها للاكتتاب.

وكما طالب النواب بأهمية ازالة كل المعوقات امام المستثمرين العرب بصفة خاصة لاستثمار المناخ الجديد في العلاقات المصرية العربية.

واكد النائب توفيق عبده اسماعيل ـ وزير السياحة الاسبق ـ على اهمية اصدار احصائية رسمية عن حصيلة الدخل السياحي ومضاعفة الطاقة الفندقية لمضاعفة الدخل السياحي.

● وقد تقرر تنظيم برامج سياحية مشتركة بين مصر ومنطقة الخليج بعد افتتاح خط الطيران الجديد لشركة «زاس» الذي يربط القاهرة بمدينتي الاقصر والاسكندرية بخط داخلي ثم الى الشارقة مرتين اسبوعيا.

تتضمن البرامج السياحية اعداد رحلات للافواج السياحية العربية لزيارة الاقصر واسوان بمصر ثم امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة.

وصرح أمير الزرقاني نائب رئيس شركة «زاس» بأنه سيتم تخصيص رحلات للجاليات العربية وللسياح الاجانب وكانت زاس قد نظمت رحلة خاصة في افتتاح الخط الجديد لرجال السياحة والطيران والصحافة والاعلام.

تنشيط الصادرات

● على صعيد ذي صلة كان الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري قد اشار الى ان نسبة الصادرات المصرية الى الدول العربية شهدت انخفاضا ملحوظا خلال الفترة الماضية.

وقال في ندوة تنمية الصادرات الى دول الخليج ان وزارة الاقتصاد ستركز جهودها خلال الفترة المقبلة من اجل دفع وتنمية الصادرات الى الاسواق العربية بصفة عامة ودول الخليج بصفة خاصة حتى يتمشى حجم التبادل التجاري بين مصر والدول العربية مع طبيعة العلاقات السياسية الجيدة.

ووصف قرار عودة مصر الى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بانه سيعطي دفعة قوية لتنشيط التجارة بين البلدان العربية.

التوقيت سليم ولا بد منه لمواكبة التطورات المالية

وزير التجارة الكويتي يشرح ابعاد وملابسات زيادة اسعار الفائدة على الدينار

الكويت ـ كونا: قال وزير التجارة والصناعة السيد فيصل عبد الرزاق الخالد ان توقيت اعلان بنك الكويت المركزي برفع اسعار الفائدة كان سليما ووصفه بانه لا بد منه لمواكبة التطورات المالية العالمية.

وصرح الوزير على هامش الجولة التي قام بها ليلة امس لعدد من مراكز التموين وحماية المستهلك التابعة للوزارة، بأن اللجنة التي تم تشكيلها اخيرا لتطوير سوق الكويت للاوراق المالية ستقدم تقريرها قريبا الى لجنة السوق وان قانون الشركات الجديدة سيصدر قريبا.

واعرب الوزير عن امله في ان يصدر قانون التأمين الجديد في الاشهر الاولى من العام القادم.

وقال وزير التجارة والصناعة في رده على سؤال حول ارتفاع اسعار الفائدة التي اعلنها بنك الكويت المركزي اخيرا «لا شك ان السياسة النقدية والمالية في الدولة لا بد ان تكون مواكبة للتطورات الاقتصادية والمالية العالمية خاصة وان الدينار الكويتي. مرتبط بسلة من العملات الرئيسية في العالم.

واضاف انه ولذلك فان السياسة النقدية في الكويت يجب ان تكون متمشية مع ما يحدث في العالم اضف الى ذلك ان الكويت بلد مفتوح وان حرية انتقال رؤوس الاموال مكفولة ومضمونة فمن حق المستثمر وصاحب رأس المال ان ينقل رأسماله اينما شاء.

وذكر السيد فيصل الخالد لا شك ان تحرك بنك الكويت المركزي بشأن اسعار الفائدة كان شيئا لا بد منه خاصة وان الفائدة على الدولار زادت عن الفائدة على الدينار الكويتي وكذلك ارتفاع اسعار الفائدة على الجنيه الاسترليني وبقية العملات الاجنبية التي يعتمد عليها تقييم الدينار في سلة العملات.

وافاد الوزير ان توقيت قرار بنك الكويت المركزي برفع الفائدة كان سليما. وعن اثر القرار على السوق المحلي يجب ان ننتظر لنرى ولكن كردة فعل اولية تسبب هذا القرار في هبوط اسعار الاسهم في سوق الكويت للاوراق المالية ووجود عرض كبير للاسهم.

واضاف اننا نلاحظ منذ يوم الاربعاء الماضي ان هناك نشاطا في السوق واستعادت الاسهم بعض ما فقدته وهذا شيء طبيعي انه عندما تتوفر الاموال لدى الناس فانهم يبحثون عن فرص استثمارية.

وقال الوزير ان البنوك ايضا عندما تعلن عن الفائدة ليس بالضرورة ان تلتزم بهذه الفائدة اذا لم يكن هناك شرط او الزام بفائدة محددة وانما هناك حد ادنى للفائدة هو سعر الخصم.

واضاف ان البنوك تتصرف في ضوء ذلك وقد لا تحقق ما كنا نرجوه من ان اسعار الفائدة ستكون بمعدلات ٩ و٩,٥ و١٠ بالمائة. وايضا رجوع الاموال بعد الاعلان عن رفع اسعار الفائدة قد يخلق فائضا من السيولة في السوق.

وذكر انه يجب ان ننظر بتمعن الى اثر ارتفاع اسعار الفائدة المعلنة على التجارة والائتمان المحلي ومن ثم نقرر فيما اذا كان هذا القرار صائبا في التوقيت الذي جاء به ام لا.

وذكر الوزير في رده على سؤال انني اعتقد ان هناك لبسا وعدم فهم لنظام الوحدات ككل في سوق الكويت للاوراق المالية.

واضاف ان التساؤل حينما يثار حول وحدة سعرية اوكمية للسهم يجب الا تؤخذ كجزء وانما ككل لان النظام المعمول به في سوق الكويت للاوراق المالية يؤخذ بكله لا بجزئه، لانك اذا جزأته فانك لا تحقق الغرض المطلوب ولا تستطيع ان تحصل على الاجابة المفيدة.

وقال انه اذا اخذنا مثلا ان هناك من يدعو الى رفع سعر الوحدة النقدية من ٥ الى ١٠ او ٢٠ فلسا فما هي النتيجة من ذلك؟ هل ما نرجوه هو فقط رفع سعر السهم دون النظر الى امكانية انخفاضه بنفس النسبة التي ارتفع بها واثر ذلك على المستثمر.

وأوضح بقوله اذا رفعت الوحدة السعرية فان ذلك سينعكس على الوحدة وانخفاضها بالقيمة نفسها فيكون الفارق ايضا شديدا جدا فلذلك يجب ان لا نعزل مادة تنظيمية او اجراء تنظيميا عن بقية الاجراءات التنظيمية.

وذكر الوزير انه ولهذا شكلنا لجنة في سوق الكويت للاوراق المالية للنظر في امكانية تطوير السوق تنظيميا مما يمكنه من انعاش السوق وقد شكلت هذه اللجنة من بعض المتعاملين والوسطاء وممثلي الشركات الكبيرة في البلاد وادارة السوق.

واشار الى ان هذه اللجنة ستقدم تقريرها قريبا وستتم مناقشته من قبل لجنة السوق وسنأخذ المفيد منه.

وقال الوزير انه بالنسبة لقانون التأمين والقوانين الاخرى التي تعمل وزارة التجارة والصناعة في ظلها كقانون الشركات وقانون التجارة العام وقانون التأمين وقانون الصناعة وحماية المستهلك وقوانين اخرى هي تحت المراجعة الان.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٠	٦,٨٥٥٥
مارك المانى	٢,١٦٤٠	٢,١٥٦٣
فرنك سويسرى	٢,٥٦٩٠	٢,٥٥٩٥
فرنك فرنسى	٠,٦٣٥٠	٠,٦٣٠٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٥٠	٠,٠٠٢٩٢٢
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٥٧
جلدر هولندى	١,٩١٢٠	١,٩١٠١
دولار سنغافورى	١,٩٥	١,٩٣٥٩
دولار كندى	٣,١٤	٣,١٢٨٤
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٢٠٨
بيزو فلبينى	٠,٢٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٠٨٠	٠,٣٠٧١
كرون سويدى	٠,٦٢٢٥	٠,٦٢١٦
كرون نرويجى	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨٠٦
فرنك بلجيكى	٠,١٠٣٢٠	٠,١٠٣١٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٥٧	—
دينار اردنى	٧,٦٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦٢٠	٠,٠٢٦٠١
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٤٩٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتى	١٣,٤٠	١٣,٣٩٤٨
دينار تونسى	٤,٣٠	٤,٢٧٠٠
دينار جنوبى	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩١٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٦	٠,٤٦٢٨٠٠
كرون دانمركى	٠,٥٦	٠,٥٥٨٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٥٠	٠,٠٣٣٢٨
ريال يمنى	٠,٣٥٧٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٥١٠٣٠
سبيكة ذهب	—	٥٩٦٥
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة

بتاريخ ١٧/١٢/١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	تاريخ بداية الاكتتاب	* سعر اعادة الشراء	سعر البيع
٨٨٠١	٨٨/١/٢٣	١٠٦,٧٠٠	—
٨٨٠٢	٨٨/٢/٢٠	١٠٦,٢٥٠	—
٨٨٠٣	٨٨/٣/٢٢	١٠٥,٦٠٠	—
٨٨٠٤	٨٨/٥/٣٠	١٠٤,١٠٠	—

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.

ـ القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار أمريكي.

الشرق الأوسط
No. 3672 / Saturday 17-12-1988 ● العدد ٣٦٧٢ / السبت ١٧-١٢-١٩٨٨

وسط توقعات برفع الفائدة الامريكية

الدولار يتقدم بثقة والبنك الالماني يتدخل ضده

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصل الدولار الامريكي صعوده امام معظم العملات العالمية امس فيما جاء اداء الجنيه الاسترليني مختلطا، وسجل الين الياباني اتجاها واضحا للهبوط بفعل تدهور الحالة الصحية للامبراطور هيروهيتو. وفي اسواق الاسهم سجل مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم البريطاني صعودا امس لليوم الثاني على التوالي وكان عند الظهر ١٧٧٢,٨ نقطة بكسب قدره ٩,٦ نقطة. لكن مؤشر نيكاي الياباني تراجع بواقع ١٦٩,٠٤ نقطة ليقفل المعاملات عند ٢٩,٥٣٦,٧١ نقطة. وكان مؤشر داوجونز الامريكي قد اقفل معاملات الخميس بتراجع طفيف قدره ١,٢٥ نقطة الى ٢١٣٣,٠٠ نقطة.

كان العامل المؤثر الاساسي في حركة اسواق المال امس هو اقدام البنك المركزي الالماني اول من امس على رفع سعر الفائدة الامر الذي اشاع موجة تكهنات واسعة النطاق مفادها ان بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي مقبل من جانبه على رفع سعر الفائدة.

في هذا الاطار تقدم المارك الالماني الغربي امام الجنيه الاسترليني لكنه لم يفعل بالنسبة الى الدولار.

وكان اداء الاسترليني على النحو التالي عند ظهر امس:

- ٣,١٩٣٣ مارك الماني هبوطا من ٣,١٩٦١.
- ٢٢٦,٠٦ ين صعودا من ٢٢٥,٦١.
- ٢,٦٩٦١ فرنك سويسري صعودا من ٢,٦٩٣٦.
- ١٠,٨٩٤٤ فرنك فرنسي هبوطا من ١٠,٩٠٩٨.

الدولار

● سجل الدولار الامريكي تقدما كبيرا امس، بل انه حقق مكاسب امام جميع العملات العالمية الرئيسية تقريبا. مترددا ان البوندسبانك تدخل في الاسواق بطرح مبالغ من الدولار للحد من تقدمه، على عكس ما كان يحدث قبل اسابيع قليلة حيث كانت تتدخل البنوك لدعم العملة الامريكية الهابطة.

لكن البنك الالماني الغربي امتنع عن التعليق نفيا او ايجابا على انباء تدخله في السوق.

على اية حال كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي في بعض المواقع المختارة امس:

- في طوكيو اقفل الدولار بسعر ١٢٤,١٠ ين، اي بكسب قدره ١,١٣ ين.
- في لندن، تراجع الاسترليني امام العملة الامريكية، وبيع بسعر ١,٨٢١٥ دولار عند ظهر امس هبوطا من ١,٨٢٨٠ دولار.
- في فرانكفورت، صعد الدولار الى ١,٧٥٢٧ مارك الماني من ١,٧٤٨٥.
- في ميلانو، تقدم الدولار امام العملة الايطالية وبيع بسعر ١٢٩٢,٠٠ ليرة صعودا من ١٢٨٨.

النفط

● في اسواق النفط سجلت الاسعار تراجعا وان بقيت فوق علامة ١٥ دولارا للبرميل من خام برنت. فقد بيع البرميل تسليم يناير (كانون الثاني) عند ظهر امس بسعر ١٥,١٥ دولار، وكان السعر للفترة ذاتها اول من امس ١٥,٣٠ دولار.

١٠ ملايين دولار لبنجلاديش من بنك التنمية الاسلامي

دكا ـ ق. ن. ا: صرحت مصادر مطلعة امس بان بنك التنمية الاسلامي سيقدم لبنجلاديش منحة تبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار لبناء مجمع تجاري حديث في دكا يخصص جزء من مريعه للتوسع في الانفاق على التعليم الاسلامي في بنجلاديش.

وكانت حكومة بنجلاديش وبنك التنمية الاسلامي قد وقعا مذكرة تفاهم بخصوص اقامة المجمع التجاري في العام الماضي.

وقد تم تشكيل لجنة خماسية برئاسة السيد عبد المنعم وزير الصحة البنجالي للاشراف على هذا المشروع وتشغيله على اساس انه من الاوقاف الخيرية.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

٣٣٣٠ مليون دينار ميزانية العام الجديد لتونس

مجلس النواب يناقش ٣ محاور لخطة التنمية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ناقش مجلس النواب في تونس مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٨٩ التي قدمها الوزير الاول السيد الهادي البكوش وهي الميزانية التي يبلغ حجمها ٣٣٣٠ مليون دينار وتتعامل مع خطة تنمية مقترحة تنطلق على ثلاثة محاور اساسية هي: دعم الانتعاش، والمحافظة على التوازنات الاقتصادية، ومواصلة الاصلاحات الهيكلية.

وقد تركزت المداخلات حول التنمية الجهوية (للاقاليم) والتشغيل ومسألة التداين الخارجي بالاضافة الى الاستثمارات الخاصة. وفي ما يلي اهم مشاغل النواب ورد الوزير الاول على مداخلاتهم واقتراحاتهم:

التنمية الجهوية والتشغيل:

تحدث بعض النواب عن التنمية الجهوية واوصوا بالعمل على الاقتراض الخارجي بعيد المدى كما وقع التأكيد على ضرورة ضبط خطة تنموية في الارياف تهتم بسكان المناطق الريفية وتعتني بصغار الفلاحين. واقترح بعض النواب في هذا الصدد بعث مشاريع تنموية في المناطق الاقل حظا من اجل توفير المزيد من مواطن الشغل ومواجهة مشكل البطالة خصوصا وان الوافدين الجدد على سوق الشغل يقدر عددهم بنحو ٦٣ الف طالب شغل في حين انه لا يمكن تلبية سوى ٤٦ الف طلب حسبما هو منصوص عليه في مشروع ميزانية الدولة لسنة ١٩٨٩.

والح بعض النواب على ضرورة التحكم في النمو الديمجرافي واقترحوا في هذا الصدد اقامة صندوق وطني للعاطلين عن العمل يمول من قبل العاملين.

اشاد النواب بالاجراءات المتخذة بخصوص تشجيع الاستثمار الخاص واشاروا الى ان تحسن المناخ الاجتماعي منذ السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) جلب ثقة المستثمرين ورجال الاعمال واكدوا في هذا السياق على دور الاستثمار الخاص في تدعيم الرأسمال المحلي بحيث يقع الضغط على المديونية الخارجية والحوا في هذا المجال على مواصلة الضغط على الجباية واللجوء الى الاقتراض الوطني الداخلي للحد من التداين.

سجل النواب ارتياحهم للتقارب المغاربي والجهود المبذولة في هذا الاتجاه ملاحظين ان السوق المغاربية المرجوة ستضم مائة مليون مغربي سنة ٢٠٠٠ واشادوا هنا بالعلاقات التونسية المغاربية وبالتعاون التونسي ـ العربي لمواجهة التكتلات الاقليمية والعالمية ونوهوا في هذا الصدد بالزيارة الاخيرة للعقيد معمر القذافي وما تعكسه من حرص الحكومة على دعم علاقات التعاون باتجاه ارساء مناخ وحدوي مغاربي متين.

وقد الح بعض النواب على ان تكون سنة ١٩٨٩ سنة التنفيذ لمختلف الاجراءات المتخذة في جميع المجالات ملاحظين ان مشروع الميزانية العامة للدولة يتسم بالشفافية والوضوح.

ردود الوزير الاول

ردا على استفسارات النواب واسئلتهم بخصوص القضايا المشار اليها سالفا ذكر الوزير الاول انه يحق لكل تونسي ان يعتز ويفتخر بما تحقق في ظرف سنة واحدة من انجازات مهمة دعمت النظام الجمهوري وفتحت آفاقا واعدة للنمو الاقتصادي والرقي الاجتماعي واعادت لتونس اشعاعها ودورها الفاعل مغاربيا وعربيا ودوليا.

وفي ما يتعلق بالتداين الخارجي عبر الوزير الاول عن اعتزازه بان استطاعت تونس مواجهة هذه المعضلة وتحمل ثقلها الكبير بحيث لم تتخلف عن تسديد ديونها اصلا والفائدة عليها رغم محدودية مواردها ورغم الصعوبات الطبيعية ومتطلبات المواطنين الحياتية الآخذة في التزايد.

ولاحظ ان هذا السلوك الذي شرف البلاد التونسية يستوجب الكثير من التضحية ويفرض على الجميع مواصلة النظر في المديونية.

وبين الوزير الاول في هذا السياق انه لا بد من استنباط حلول مشرفة تتناسب مع سياسة البلاد مثل: ـ الحصول على قروض بنكية لأن الفائض اصبح فيها اقل من فوائض القروض الدولية..

ـ توطيد العلاقة ودعم الجهود مع بلدان صديقة اظهرت استعدادا طيبا في قضية الديون.

الاستثمار في القطاع الخاص

تطرق الوزير الاول الهادي البكوش الى محور الاستثمار في القطاع الخاص فذكر بان نسبة الاستثمار في هذا القطاع بلغت ٣٤٪ من مجموع الاستثمارات خلال العشرية الاولى بعد الاستقلال ثم تطورت خلال العشرية الثانية الى ٤٣٪ لتصل خلال المخططين السادس والسابع الى حدود ٤٤٪.

وأشار الى ان هذه النسبة ستسجل ارتفاعا في السنة المقبلة.. واكد الوزير الاول من جهة اخرى ان تشجيع الدولة لباعثي المشاريع لا تقتصر مبرراته على اعتبارات اقتصادية صرفة وانما كذلك على اعتبارات اجتماعية وفي طليعتها خلق مواطن الشغل.

اشار الوزير الاول الى ان التنمية يجب ان تنطلق من سعينا الى الرفع من شأن كل منطقة والى ادماج كل شبر من تراب البلاد في الحركة التنموية الشاملة وفي هذا السياق لاحظ الوزير الاول ان الحكومة قد دعت الى اقرار سياسة اصلاح اداري جذرية حتى تقوم الادارة بدورها المهم في تنشيط الحركة التنموية بالبلاد وبين ان من بين شروط نجاح الخطة التنموية توفير مناخ سليم في مجال التعامل بين التونسيين افرادا ومجموعات من خلال معالجة القضايا الحساسة والمصيرية والمتعلقة اساسا بالنواحي الدينية والاجتماعية والسياسية.

في الجزء اخير من جوابه على تساؤلات النواب بين الوزير الاول ان السياسة الخارجية تواصل وامتداد للسياسة الداخلية فهي تهدف الى خدمة مقتضيات التنمية الشاملة مؤكدا في هذا الصدد الاولوية التي تعطيها تونس العهد الجديد لتعاونها مع بلدان المغرب العربي.. وشدد على ان اقامة الكيان المغاربي الموحد ضرورة حتمية وتاريخية وان بناء المغرب العربي يستوجب من البلدان المعنية ارادة سياسية ثابتة ويتطلب كذلك هيكلا مختصا تسهر عليه اطارات لا هم لها الا متابعة تنفيذ الاتفاقات المبرمة.

وكان مجلس النواب التونسي قد شرع قبل ايام في مناقشة الميزانية للعام الجديد بما يعكس التوجه الجديد الذي تنتهجه الحكومة لاصلاح الوضع الاقتصادي ودفعه نحو الانتعاش المرجو.

وقد تولى رئيس الوزراء السيد الهادي البكوش باسم الرئيس زين العابدين بن علي تقديم هذه الميزانية التي يبلغ حجمها ٣٣٣٠ مليون دينار تونسي. وقبل ذلك تعرض البكوش لحصيلة سنة ١٩٨٨ وقال انها كانت ايجابية بالنسبة الى التوازنات المالية لكنها بقيت دون التوقعات بالنسبة للنمو نتيجة تراجع كبير في الانتاج الفلاحي يقدر بـ ٢٥٪ من جراء استفحال الجفاف وكذلك بالنسبة لوضع سوق الشغل وتطور الاستثمار، ولئن زادت واردات المواد الغذائية وخاصة منها الحبوب فان عجز الميزان التجاري للمدفوعات لن يتجاوز ٢٠٠ مليون دينار مقابل توقعات اولية بـ ٢٨٠ مليون دينار ويعود سبب ذلك الى تحسين صادرات السلع والخدمات التي ستبلغ ٣٤١٠ مليون دينار لسنة ١٩٨٨ مقابل ٢٧٩٦ مليون دينار سنة ١٩٨٧ اي بنسبة ٢٢٪ بالاسعار الجارية.

محاور خطة التنمية

ترتكز الخطة التنموية المقترحة لسنة ١٩٨٩ على ثلاثة محاور:

ـ دعم الانتعاشة الاقتصادية

ـ المحافظة على التوازنات الاقتصادية

ـ مواصلة الاصلاحات الهيكلية.

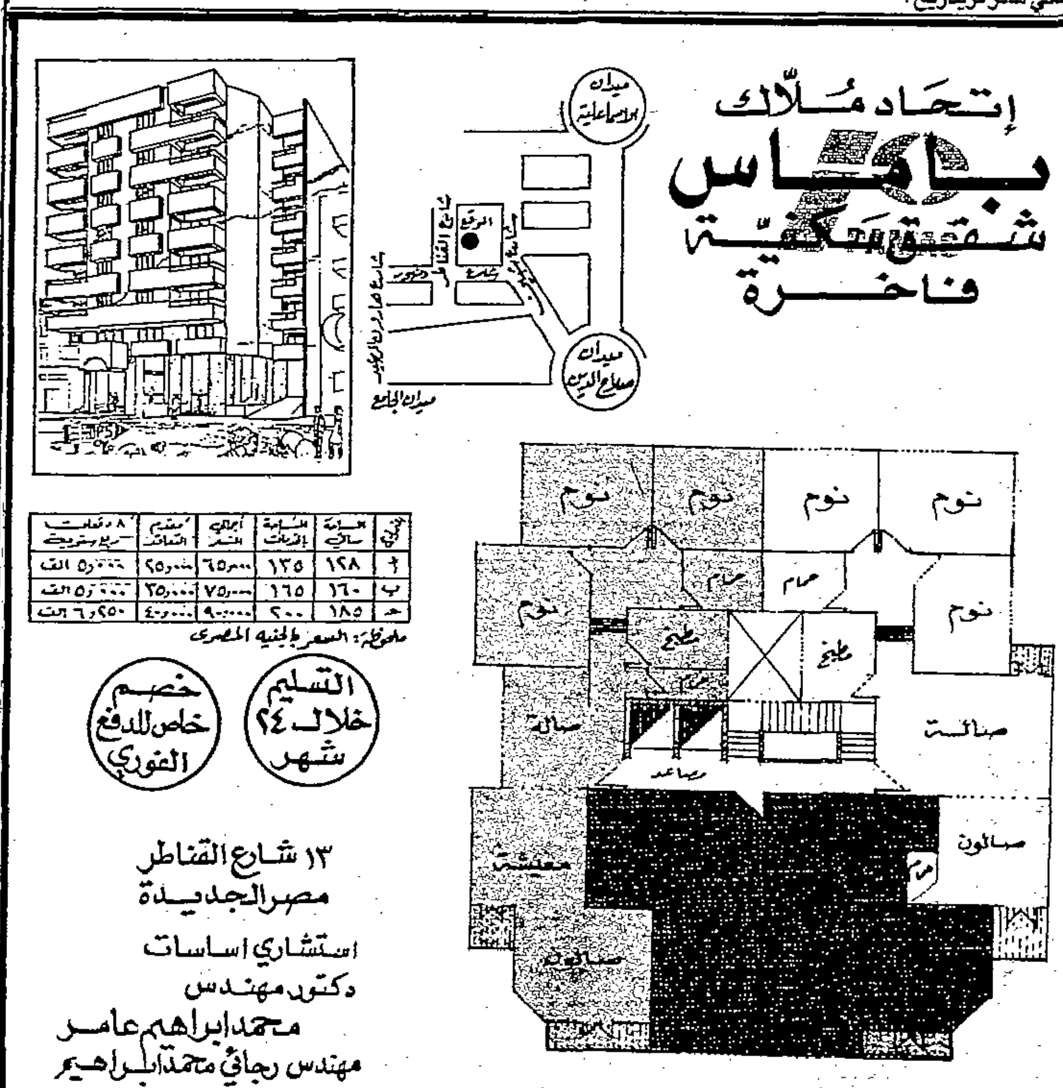
ـ وتتعلق ركيزة الانتعاش بحجم الاستثمار الذي ينتظر ان يتطور بصورة كبيرة وستكون المشاريع المنتجة في القطاع الخاص لا سيما في ميادين الفلاحة والصناعة المعملية والسياحة من ابرز القطاعات المستفيدة بهذا التطور، كما ينتظر ان ينمو نسق صادرات السلع والخدمات، وتشمل هذه الصادرات المواد الفلاحية والغذائية ومواد النسيج والسياحة مما سيمكن من تحقيق عائدات بالعملة الصعبة تفوق ـ لأول مرة ـ عتبة مليار دينار بالاسعار الجارية اي اكثر من ربع الصادرات المنتظرة لسنة ١٩٨٩.

وتبرز ملامح الميزانية العامة ايضا ان مستوى الناتج الداخلي الخام لسنة ١٩٨٩ سيبلغ ٥.٥٪ بالاسعار القارة مقابل ١٪ لهذه السنة.

تقدر فرص العمل المزمع احداثها في القطاعات غير الفلاحية بحوالي ٤٦ الفا منها ٢٠ الفا في قطاع الخدمات و١٥ الفا في قطاع الصناعات المعملية و٩ آلاف في الادارة بالاضافة الى الانفراج النسبي المنتظر في سوق الشغل نتيجة للتحسن المتوقع للمناخ الطبيعي وبفضل البرامج التكميلية الوطنية والجهوية الخاصة بالتشغيل على ان هذا المسعى لا يفي في الحقيقة بطلبات سوق العمل وقد اعترف رئيس الوزراء التونسي بهذه الحقيقة حينما قال «وسيبقى النهوض بالتشغيل هدفا صعبا بسبب النمو الديمغرافي المرتفع اذ قفزت طلبات العمل من ٥٦ الفا في السنة خلال الخطة الخامسة الى ٦٥ الفا في السنة للخطة السادسة ثم الى ٧٠ الفا في السنة خلال الخطة الخماسية الحالية».

توازن ميزان المدفوعات للسنة المقبلة يتضمن حصر العجز التجاري وسيتم تغطيته بفضل ما سيقع تعبئته من موارد خارجية في شكل هبات ومساهمات وقروض طويلة الامد ستبلغ في مجموعها قرابة ٨٠ في المائة من الموارد الخارجية المنتظرة.

كما ينتظر ان يشهد التداين بدوره تحسنا وذلك بتخفيض نسبة من ٦٠,١ بالمائة من الناتج الوطني الخام لسنة ١٩٨٨ الى ٥٦,١ بالمائة في السنة الجديدة.



وزراء اوروبا المسؤولون عن كونسورتيوم الـ «ايرباص» يعلنون نموذجا للطائرة الجديدة طراز «ايه ـ ٣٢٠» يتوسط الصورة اللورد يونج وزير التجارة والصناعة البريطاني والى يمينه وزير الدولة الالماني للاقتصاد اريخ ريدل، يليه وزير الدولة والتجارة والصناعة الاسباني فيرناندو بلنيزو آركوس. وفي يمين الصورة يبدو الرئيس الجديد لمجلس ادارة الكونسورتيوم الاوروبي وهو الالماني هانز فريدريخ.

اســواق العـالــم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٦٨٧٥	٩.٦٨٧٥	٩.٥	٩.٥	٩.٥٦٢٥	٩.٦٢٥٠
استرليني	١٢.٧٥	١٢.٨١٢٥	١٣.٠٦٢٥	١٣.٠٦٢٥	١٢.٩٣٧٥	١٢.٨٧٥

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١.٧٥٧٥	٣.١٩٤٨
ين	١٢٤,٣٥	٢٢٦,٠٤
استرليني	١.٨١٧٨	-
فرنك سويسري	١.٤٨١٥	٢.٦٩٣١
فرنك فرنسي	٦.٠٠٧٥	١٠.٩٢٠٥
ريال سعودي	٣.٧٥٠٠	٦.٨١٦٨
دينار كويتي	٠.٢٨١٠٠	٠.٥١٠٨
درهم اماراتي	٣.٦٧٢٥	٦.٦٧٥٩
دينار اردني	٠.٤٥٧٠٠	٠.٨٣٠٨
دينار بحريني	٠.٣٧٧٠٥	١٤,٦٣
ريال قطري	٣.٦٤٠٥	٦.٦١٧٧
درهم مغربي	٨,٠٥	١٤,٦٣
ريال عماني	٠.٣٨٥٠	٠.٦٩٩٩

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٩٧٠٥.٧٥	٢٩٧٥٤.٧٣	٤٠.٠٢	٣٠٠٥٠.٨٣	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٥٠٠	—	-	٢٥٥٠٠	١٧٠٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٣٠٠	٣٣٧٠	٧٠-	٣٢٦٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨١٠	٣٧٢٠	٧٠-	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٦٥٠	٣٥٥٠	١٠٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٩١٠	٣٩٠٠	١٠+	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٣٣	٢١٣٤.٢٥	١.٢٥-	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢١	١٢٠.٥٠	٠.٥+	١٢٩.٥	١٠٤.٢
اكسون كورب	٤٥	٤٥	-	٤٧.٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤.٧٥	٤٥	٠.٢٥-	٤٧.٥٠	٣٨.٤
جنرال موتورز	٨٥.٦٢	٨٦	٠.٣٨-	٨٥.١	٦٠
دوبونت	٨٣.٨٧	٨٣.٣٧	-	٩٢.٩	٧٥.٧

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم	١٧٦٣.٢	١٧٥٦.١	٧.١+	١٨٩٢.٢	١٦٨٩.٩
بريتيش تليكوم	٢٥٤	٢٥٢	٢+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٦	٢٥٨	٢-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٢٥	١٠٢٧.٥٠	٢.٥-	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٩٦	٩٩٦	-	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٤٢	٣٤٢	-	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٣٠.٩	٥٣٥.٦	٤.٧-	٥٤٢.٢	٣٩٦.٤
ديملر بنز	٧٣٢.٥	٧٣٦.٠	٣.٥-	٧٩٩	٥٣٣
سيمنز	٥٠٣.٥	٥٠٠.٠	٣.٥+	٥٠٠	٣١٠.٥
الايانس	١٧٨٤	١٧٩٩	١٥-	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٣٩	٥٤١.٥٠	٢.٥-	٥٤٩.٥	٣٥٢.٠٠
باير	٢٩٤	٢٩٤.٦٠	.٦-	٣١٣.٥	٢٣٦.٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٠٣.٣	٥١١.١	٧.٨-	٥٠٤.٧	٦٠٦.٦
نسلة	٦٧٦٠	٦٨١٥	٥٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٨٠٠٠٠	٢٢٨٠٠٠	-	٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٨٢٠	٢٨٤٠	٢٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٩٥٠	١٠٠٠٠	٥٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٧٠	٣١٠٠	٣٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٣٩٣	٣٩٤.٧	١.٧-	٣٩٧.٢	٢٥١.٣
اكويتن	٣٥٩	٣٦٠	١-	٣٥٧.٩	٢٢٠
تومسون	٢١٢	٢١٦.٢	٣.٨-	٢٢٠	٨١١.٥
ايرليكويد	٥٤٦	٥٤٤	١+	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢٠٠	١٢٠٣	٣+	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٧٣.٨	١٧١.٢	٢.٦+	٢٢٩.٥	١٣٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨٩,٠٢ (مارس)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩١,٩٢ (مارس)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٣٧٥	نيويورك
بن (مارس)	١٣٤.٠٦	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠.٨٤	نيويورك
قطن (مارس)	٥٨.٣٨	نيويورك
قمح (مارس)	٤٢٩	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٦,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٦,١١	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٧٩,٥	دولار
النحاس (طن)	١٨٨٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٥٣٠	دولار
النيكل (طن)	١٦٢٠٠	دولار
الزنك (طن)	١٥٨٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٢.٥٥	لندن
برنت	١٥,٠٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٦.٣٠	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

رغم استياء الكونجرس

٤,٥ مليون دولار من البنك الدولي لعدن

واشنطن ـ ا. ب: ستحصل حكومة اليمن الجنوبي على قروض مقدارها ٥,٦ مليون دولار من البنك الدولي والامم المتحدة لتطوير جهاز الرعاية الصحية لديها.

اعلن ذلك ليلة امس في واشنطن وقد تعرض البنك الدولي لحملة انتقاد شديدة في الكونجرس بسبب تقديمه القروض الى الحكومات اليسارية بين الحكومات الاعضاء في البنك البالغ عددها ١٥١ حكومة.

والمعلوم ان الولايات المتحدة تمتلك اضخم حصة واحدة في اصول البنك، لكنها لا تمتلك حق الفيتو تجاه ما يقدمه من قروض.

ومن مجموع قيمة القروض البالغة ٥,٦ مليون دولار سيأتي مبلغ ٤.٥ مليون دولار من «رابطة التنمية الدولية» التابعة للبنك وتدفع قروض هذه الرابطة خلال فترة اربعين عاما، بما فيها عشرة اعوام يدفع خلالها فقط ٠,٧٥ من واحد بالمائة فائدة مستحقة على القرض سنويا.

... ووعد للجزائر

● كما اعلن البنك الدولي انه سينضم الى اليابان للمعاونة في تمويل مشروع كلفته ٥٦٩ مليون دولار لزيادة انتاج الغذاء في الجزائر التي اجتاحتها اعمال الشغب العنيفة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

والمعلوم ان الجزائر تستورد ٧٠ في المائة من احتياجاتها الغذائية. ويعتزم بنك التنمية الزراعية والريفية الجزائري زيادة حجم اقراضه الى المزارعين ومنتجي الغذاء وذلك لمعاونتهم في شراء معدات الري والجرارات والشاحنات.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾
بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ الأنعام

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٢٨	٥,٣٣	٥,٠٦	٥,٠٥	٥,١١	٤,٤٥	٥,٥٢	٥,٥٣	٥,١١	٥,٤٢	٤,٥٦	٤,٤٢	٥,٢١	٥,٠٩	٥,٠٣	٥,٣٠	٦,٤٤	٥,١٨	٦,٠١
الشروق	٦,٥٢	٦,٥٩	٦,٣٢	٦,٣١	٦,٤٤	٦,١٥	٧,٢٤	٧,٢٦	٦,٣٦	٧,٠٩	٦,١٨	٦,١٣	٦,٤١	٦,١٩	٦,٣١	٧,٠٠	٨,٢٢	٦,٤٨	٧,٣٤
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٣٣	١١,٤٤	١٢,٢٥	١١,٣٤	١١,١٦	١٢,٠٦	١٢,٠٤	١١,٣٢	١٢,٠٦	١,٠٢	١١,٤٤	١٢,٢٣
العصر	٣,٢١	٣,١٧	٢,٢١	٢,٤٨	٢,٣٩	٢,٥٨	٣,٠٢	٢,٤٧	٢,٣٤	٣,٢٤	٢,٣٠	٢,٣٥	٣,٠٦	٣,٠٤	٢,١٩	٢,٣٣	٣,٢١	٣,٢٠	٢,٥١
المغرب	٥,٤٢	٥,٣٨	٤,٤٠	٥,٠٩	٤,٥٨	٥,٢٦	٥,٢٥	٥,٠٧	٤,٥٢	٥,٤٣	٤,٤٩	٤,٤٩	٥,٢٧	٥,٤٠	٤,٣٢	٥,٠٣	٥,٤٠	٤,٣٩	٥,١٠
العشاء	٧,١٣	٧,٠٨	٦,٠٢	٦,٢٩	٦,٢٠	٦,٣٥	٦,٥٥	٦,٣٨	٦,١٥	٧,٠٢	٦,٠٩	٦,١٩	٦,٥٢	٦,٤٠	٦,٠١	٦,٢٣	٧,١٣	٦,٠٤	٦,٣٨

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٧	٦,٤٨	٥,٥١	٦,٤٧	٦,٥٤	٦,٢٥	٥,٥٠	٦,١٨	٦,٢٧	٦,٠٩	٦,٣٥	٦,٣٥	٥,٢٣	٦,٥١	٦,١٩	٥,٣٥	٥,٤٥	٥,٣٢	٥,٤٥	٥,٥٣
الشروق	٨,٠٠	٨,٣٨	٧,٣١	٨,٢٩	٨,٣١	٨,١٢	٧,٣٩	٨,١١	٨,١٨	٧,٥٨	٨,٢٩	٨,٣٣	٦,٥١	٨,٤٤	٨,٠٧	٧,١٣	٧,٢٠	٧,١١	٧,١٠	٧,٣٩
الظهر	١١,٥٨	١٢,٤٩	١٢,٠٨	١٢,٤٠	١,١٣	١٢,٣٣	١١,٥٢	١٢,٠٤	١٢,٣٣	١٢,١١	١١,٤٦	١٢,٠٨	١١,٥١	١٢,٣٨	١٢,٢٤	١١,٥٤	١٢,٠٦	١١,٤٨	١٢,١٩	١٢,٠٤
العصر	٢,٠٢	٢,٣٩	٢,٢٤	٢,٣٣	٣,٣٤	٢,٣٥	١,٤٦	١,٣٩	٢,٠٩	٢,٠٥	١٢,٤٢	١,٣٦	٢,٣٠	٢,١٤	٢,٢١	٢,١٤	٢,٣٢	٢,٠٥	٣,٠٨	٢,٠٨
المغرب	٣,٥٤	٤,٥٨	٤,٤٣	٤,٤٠	٥,٥٢	٤,٥٣	٤,٠٤	٣,٥٦	٤,٢٦	٤,٢٣	٢,٥١	٣,٤٠	٤,٤٨	٤,٣٠	٤,٣٩	٤,٣٢	٤,٥٠	٤,٢٣	٥,٢٧	٤,٢٦
العشاء	٥,٥٠	٦,٤١	٦,١٧	٦,٢٥	٧,٢٤	٦,٣٤	٥,٤٧	٥,٤٣	٦,١١	٦,٠٦	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١٢	٦,١٧	٦,٢١	٦,٠٥	٦,٢٠	٥,٥٨	٦,٤٧	٦,٠٦

دعاء اليوم

«اللهم لك اسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت»

قضايا التعليم والمنهجية والتخطيط للمستقبل في حوار مع الدكتور سعيد سلمان

علينا باصلاح المنهج اذا أردنا معالجة قضايانا المصيرية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي

عرفت الدكتور سعيد سلمان في مكتب رئيس التحرير الزميل عثمان العمير واستمعت منه الى مقدمة موجزة عن مشروعه الطموح لتسخير العلم والمعرفة الحديثة في خدمة البلدان العربية والاسلامية، فاغراني ذلك بالبحث واستزادة التفاصيل، ذلك ان تسخير العلوم والتخطيط للمستقبل شرطان لا غنى للأمة عنهما اطلاقا طالما كنا نطمح الى عزة الامم وسؤددها وازدهارها وتجاوز اوضاعنا الراهنة بما تقوم عليه من ضعف وفرقة وتخلف..

لذلك اتفقنا على موعد لاحق التقيت فيه الدكتور سعيد سلمان فحدثني باسهاب وتفصيل عن طموحاته لربط التعليم بحركة التنمية وجملة الخطوات العملية التي قطعها فعليا في هذا الاتجاه.. واكدت للدكتور سلمان ان الهموم التي تشغله هموم اسلامية صادقة بلا جدال، وما الاسلام ان لم يكن ذلك الانخراط الكلي الصادق في معركة الأمة من اجل وسائل القوة وشروط النهضة، وهل يمكن ان تقوم النهضة على اساس التخلف والجهل؟

كان الحديث طويلا، افتتحه الدكتور سلمان بشرح مفصل لمشروع كلية عجمان الاكاديمية للعلوم والتكنولوجيا ثم انطلق من هذه المقدمة ليجيب على اسئلة مختلفة عن الصلة بين قضايا العلم والمستقبل وهموم الصحوة الاسلامية المعاصرة ومشاغلها..

ويجد القارىء مع هذا الحوار قطعتين مكملتين: اولى للزميل فاروق لقمان نقل فيها عن الدكتور سلمان الفلسفة التي يستند اليها مشروعه، واخرى بقلم الدكتور سلمان نفسه عن حاجة العرب الى المعلومات الممكنة.

ان هذا الحوار يتطرق الى قضية حيوية بلا جدال، وقد لمست في الدكتور سعيد سلمان ايمانا كبيرا باهمية ما يسعى لتحقيقه وحماسة عارمة لما يتطلع اليه من غايات واهداف وحري بكل الذين لهم صلة بهذا المجال ان يسهموا في انجاح التجربة بكل الوان المساعدة، واقلها النصح والتوجيه وتبادل التجارب والخبرات.

واحسب ان طرح قضايا التحدي العلمي وعلوم المستقبليات امر يحسب لجريدة «الشرق الاوسط» بوجه عام ويثري صفحتها الدينية ويسهم في اثارة بعض المشكلات الجوهرية لامتنا، والله تعالى من وراء القصد.

● لقد باشرت مسؤوليات مهمة من مواقع مختلفة، كيف تقيم فرص الأمة الاسلامية في ايلاء هذه الهموم العلمية الاستراتيجية ما تستحقه من جهد وعناية واهتمام؟

ـ انا لا أتهم احدا واعتقد ان كل مسؤول يحرص على اداء مسؤولياته على اكمل وجه، من رئيس الى رئيس وزراء الى أي صاحب نفوذ، ويريد ان يؤدي مهامه بشكل جيد، ولكن التشويش المنهجي في جميع مجالات الحياة هو الذي يقف وراء كثير من البلبلة والقصور..

هذا التشويش المنهجي يضر مباشرة بكيفية اتخاذ القرار وتقدير حقيقة الاوضاع وحاجياتها بوجه عام..

إننا أمة لها هوية أعطيت اجازة ولم تستخدم، واصبحنا نعتمد هوية بدلا منها ونتخذ لبوسا غير لبوسنا، وهذا لم يكن ليثمر في حياتنا غير العراقيل والخلافات الفجة والحادة.

انا اتذكر دائما القول الشريف: عمالكم أعمالكم، كما تكونوا يولى عليكم، ولا الوم الارداة والقرارات السياسية بقدر ما افتقد الارادة والقرارات الشعبية.. واذا اردنا اذن للامة ان تعالج قضاياها المصيرية بما تستحقه من اهتمام فان علينا ان نصلح المنهج..

● **ولكن كثيرا من المشفقين يعتقدون أن مستوى التعليم بجامعاتنا لا يتقدم بسرعة أو لعله لا يتقدم اطلاقاً؟**

ـ لقد انعدم المنهج والرؤية، مثل الكومبيوتر تماما. اذا كانت البرمجة دقيقة تكون النتائج دقيقة، لكن اذا كانت البرمجة مرتبكة فان النتائج لن تكون دقيقة.

لقد اكدت سابقا في مداخلات لي أمام المجلس التنفيذي لليونيسكو وعلى صفحات بعض المجلات أن علينا ايلاء قضية الهوية وما تستحقه من اهتمام.. أعني الهوية العربية الاسلامية، لكنني لا أجد صدى مشجعا..

● **لكن كيف تتدخل الهوية في هذه المسألة؟**

ـ الهوية تساعد والمنهج السليم يأمرك: اعرف نفسك اولا.. هل نحن عالمون بخصائصنا النفسية الفكرية؟ انا أشك في ذلك.

لذلك لا بد من المراجعة وتحرير المنهج من الجدل العقيم، لا بد ان تكون هويتنا معروفة حتى نبرمج على مقتضاها ما نريد ان نفعل..

الانكليزي يعرف هويته ويتطلع لمستقبل يلائمها، وكذلك الفرنسي والياباني.. العرب والمسلمون مطالبون بالتعرف على اساس هويتهم واعتماده، أعني الاسلام الذي يريد أن يربي الانسان السوي «أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي على صراط مستقيم».

● **ما هي آفاق مشروعكم العلمي على المستوى الخليجي؟**

ـ هناك تفاعل كبير مشجع على المستوى الخليجي وعلى المستوى العربي وفي كثير من الأوساط العلمية والدولية المهمة.. «جمعية المستقبليين» التي يراسها الدكتور المهدي المنجرة ترعى هذا المشروع وستنظم له ندوة خاصة في فبراير المقبل إن شاء الله، على أن تركز بحوثها على مستقبل هذا النوع من التعليم في العالم العربي والدول النامية.. اليونيسكو وقعت معنا اتفاقية تعاون. كثير من المؤسسات العلمية الامريكية والفرنسية والسويسرية وقعت معنا ايضا اتفاقيات تعاون.. هناك تجاوب لم أكن انا نفسي احلم به.

● **وفي الخليج بالتخصيص؟**

ـ كان التجاوب من الخليج اكبر، وخاصة من المملكة العربية السعودية التي توجد بها بنية مهمة مستندة على جامعات ومؤسسات علمية وشركات متعددة. في الكويت ايضا لقينا تجاوبا مشجعا..

● **الاحظ اننا اذا تصفحنا كثيرا من ادبيات الصحوة الاسلامية المعاصرة فاننا قليلا ما نعثر على هموم المستقبل وكسب رهان التنمية والتقدم العلمي كشرط لازم للنهضة.. ولعلنا لا نجده حتى في خطاب القوميين ايام عزهم في الستينات؟**

ـ أنا أرى أن الصحوة ردة فعل وليست فعلا وهذا ما يؤلمنا جميعا..

الصحوة ردة فعل بريئة صادقة، وكثير من خصومها انضموا لها، لكن انضمامهم كان يفتقد العمق في الالمام بالشريعة الاسلامية، لذلك تجد شبابا مخلصا ذا عواطف طيبة لكن ليس لديه الفهم والعلم بأحكام الشرع، انهم ينشغلون بالقشور عن اللب والجوهر..

ومن ناحية أخرى تجد رجالا ذوي علم ودراية. ولكنهم لا يملكوا من حماسة الشباب واخلاصه.. لذلك اقول ان الصحوة الاسلامية يجب ان ترسخ الان كفعل بعد ان بدأت ردة فعل ضد اوضاع وممارسات منحرفة.. ان على الصحوة ان تسهم في مراجعة عميقة لاحوالنا، مراجعة تستفيد كثيرا من الغرب.. لقد قال محمد اقبال رحمة الله عليه إن المنهجية الغربية مسؤولة عن كثير من كنوز الثقافة الاسلامية ودورها في (كتابة التفكير الديني).. لا بد للصحوة الاسلامية ان تستفيد من معارف عصرها..

● **اخشى ان نزعات التعصب عند بعض المتدينين وعند كثير من العلمانيين لن تجعل هذه المهمة سهلة؟**

ـ لقد قلت لك ان الصحوة الاسلامية جاءت رد فعل لجهل العلمانية وتعصبها.. لكن دعنا نتطلع الى الخير في حوار جاد بين وجهتي النظر.. ارجو ان يتحاوروا ويلتقيا..

● **لقد جعلت «الشرق الاوسط» هذه القضية موضوع مناظرتها الاولى قبل أشهر بمشاركة لفيف من الكتاب والمفكرين..**

ـ «الشرق الاوسط» كسرت الآن مفهوما تقليديا للصفحة الدينية، الصفحة التي عادة ما ترد على هامش المادة الرئيسية للجرائد.. وانا اتابع الان مناظرتكم المهمة الثانية عن العروبة والاسلام.. انه ليس بين العروبيين والاسلاميين الا جدل لفظي، أما الخلاف الاستراتيجي فبين الاسلام والشيوعية.. ارجو حقيقة ان تتسع آفاق ابناء الامة جميعا ومداركهم فيفكروا جميعا في انقاذ الأمة ويتحرروا من العبودية لكل الشهوات والأهواء والجمود الفكري الهدام..

أي عربي ينكر اسلامه، وأي مسلم في هذه البلاد ينكر عروبته!!

● **يعتقد البعض ان هموم المتدينين هي خلاصة مشاغله الفردية التي يحتاج فيها الى معرفة احكام الفقه، او مشاغله كفرد في الأمة، ومشاغل الأمة وتطلعاتها الى التقدم والازدهار فليست من الدين في شيء..**

ـ هذا التصور السطحي ذاته ثمرة للتخلف وغياب المنهج. نعم للاهتمام بصغائر الأمور حتى تكون مستقيمة على أصول الدين وهديه «لا كبيرة مع اصرار، ولا صغيرة مع استكبار» ولكن لا ينبغي ان ننشغل بالشؤون الفردية عن الشؤون العامة ولا يقبل ان تجعل من بعض المسائل العرفية الخاصة قضايا الدين الكبرى التي لا تقدم الا بحلها..


د. سعيد سلمان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» (تصوير: محمد متولي فضل)

متابعات

تراجم للقرآن الكريم توزع في الزائير

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الف نسخة من المصحف الشريف طباعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة وألف نسخة من ترجمة جزء (عم) باللغة الفرنسية وألف نسخة اخرى ترجمة جزء «تبارك» باللغة الفرنسية ومائة نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم كاملة باللغة الفرنسية الى مكتب رابطة العالم الاسلامي في كنشاسا بجمهورية زائير لتوزيعها على المدارس والجمعيات والمؤسسات والمراكز الاسلامية والمسلمين ومساجدهم هناك.

عجمان ـ بلورة الهاجس

لخص الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا فلسفته على انها قائمة على التحام المعرفة والمصلحة والفعالية السياسية، وهي التي شكلت اسس رسالته لنيل الدكتوراة من جامعة السوربون في فرنسا.

وتتميز الركيزة الاولى حسب ما جاء في كتيب اهداف الكلية وفلسفة التعليم فيها بانها تؤهل الطالب لينال التخصص الجامعي في المساقات التي تم تحديدها وقد تمتد فترة الدراسة في بعض المساقات كالهندسة لخمس سنوات وتشمل بجانب الدراسات الاكاديمية دورات تدريبية عملية في الداخل والخارج.

وتقوم الركيزة الثانية على اساس تقديم التأهيل والتدريب للعاملين في المؤسسات الانتاجية حيث تم تحديد المساق أو المنهج التدريبي ـ الكورس ـ على ضوء احتياجات المؤسسة المعنية. ويقوم الاساتذة في مركز ابحاث الجامعة باعداد مثل هذه المناهج عند الطلب من قبل الهيئات وتتفاوت من اسبوعين الى ستة اشهر الى سنة. وتتولى امر هذا التأهيل والتدريب ادارة مستقلة بهيكلها وكادارة قائمة بذاتها تحت مظلة الكلية.

وبامكان الطالب العربي الكتابة الى الكلية في امارة عجمان بالامارات العربية المتحدة للمزيد من التفاصيل عن فكرة الدكتور سعيد التي نفذها بواسطة تأسيس وتشغيل شركات للتموين والمواصلات والاسكان والنشر للاسهام في تمويل الدراسة الجامعية وتدريب الطلاب.

كما ان هناك مائتين وخمسين طالبا من عشرين شركة عاملة في الخليج يتلقون التعليم في الكلية مستفيدين من حوالي خمسين مساقا، بما يعني انهم يدرسون ويعملون او يعملون ويدرسون في الوقت نفسه وبذلك تتمكن الكلية من تخريج مئات الشباب العربي المؤهل والمدرب في الوقت نفسه في مختلف المجالات التقنية.

ويقول الدكتور في فلسفة الكلية: «وواضح من هذا التوجه العام ان الكلية تريد ان تخضع حصيلة التجربة العلمية للعاملين لتطويرها اكاديميا وتخضع التعليم الاكاديمي للاحتكاك المباشر مع الحياة الانتاجية».

«ويتميز هذا التوجه الجديد بانه يجعل للجامعة موقعا حيا في حركة التنمية بكل اوجهها العملية ويفتح قنوات جديدة ويمد جسورا بينها وبين المدرج طالبا واستاذا وينقل حصيلة العلم النظرية لجميع مستويات العمل مفصلة قدر الحاجة ومعدة لاحداث الطفرة النوعية في العمل».

فاروق لقمان

حاجة العرب الى المعلومات الممكنة

من البدهي القول ان القرار السليم ـ اي قرار ـ هو الذي يبنى على قدر واف من المعرفة المتحصلة من المعلومات الصحية والدقيقة.

وحتى تتوفر هذه المعرفة لصاحب القرار، يفترض ان يكون قادراً ان يحدد المعلومات التي هو بحاجة اليها وان يحصل هذه المعلومات بافضل الطرق. والوسيلة الوحيدة التي كان يلجأ اليها طالب المعرفة لتحقيق هذه الغاية، قامت على وسائل الاعلام المكتوبة من صحف ومجلات وفي بعض الاحيان الكتب والمراجع الكبيرة كالموسوعات وغيرها من الوسائل.

اما اليوم في عصر المعلومات، الذي يتميز بدفق يومي هائل للمعطيات والمعلومات، وبسقوط المسافات والحواجز، نسبيا وبشكل ما بين الدول، لم تعد وسائل الاعلام التقليدية وافية فيما تؤديه. الامر الذي اوجب اللجوء الى وسائل تقنية متطورة معتمدة بشكل رئيسي علوم التلماتيكس والمعلوماتية لاجل تامين نقل المعلومات وتبادلها، وتوفير امكانية تقديم ما يحتاجه طالب المعرفة، اي توفير امكانية ـ الاختيار ـ اختيار المعلومات المناسبة من بين العدد الهائل للمعلومات التي تتحدث عن موضوع واحد معين.

في ضوء كل هذا نشأت ادب، لتوفر لصاحب القرار وطالب المعرفة ما يحتاجه من معلومات تؤمنها له من بنوك المعلومات العالمية التي تجاوز عددها ٤٠٠٠ بنك منتشرة في دول العالم المختلفة.

بالطبع، ليس من المكن الاستحصال على المعلومات، عبر الدخول الى البنوك العالمية كافة. وهو في اي حال امر غير منطقي وغير واقعي. اذ ان الكثير من مخزون بنوك المعلومات تتشابه، ولا يختلف الا في الطريقة التي يعرض فيها (نوعية المعلومات ـ سهولة تحصيلها ـ لكنه التحصيل...) الامر الذي اوجب الاكتفاء باهم ما هو موجود على الساحة العالمية.

ولهذه الغاية حضرت ادب On line meeting الذي عقد في لندن بتاريخ ٦ ـ ٩ كانون الاول ١٩٨٨ (وهو اهم تجمع في عالم بنوك المعلومات والتلماتيكس).

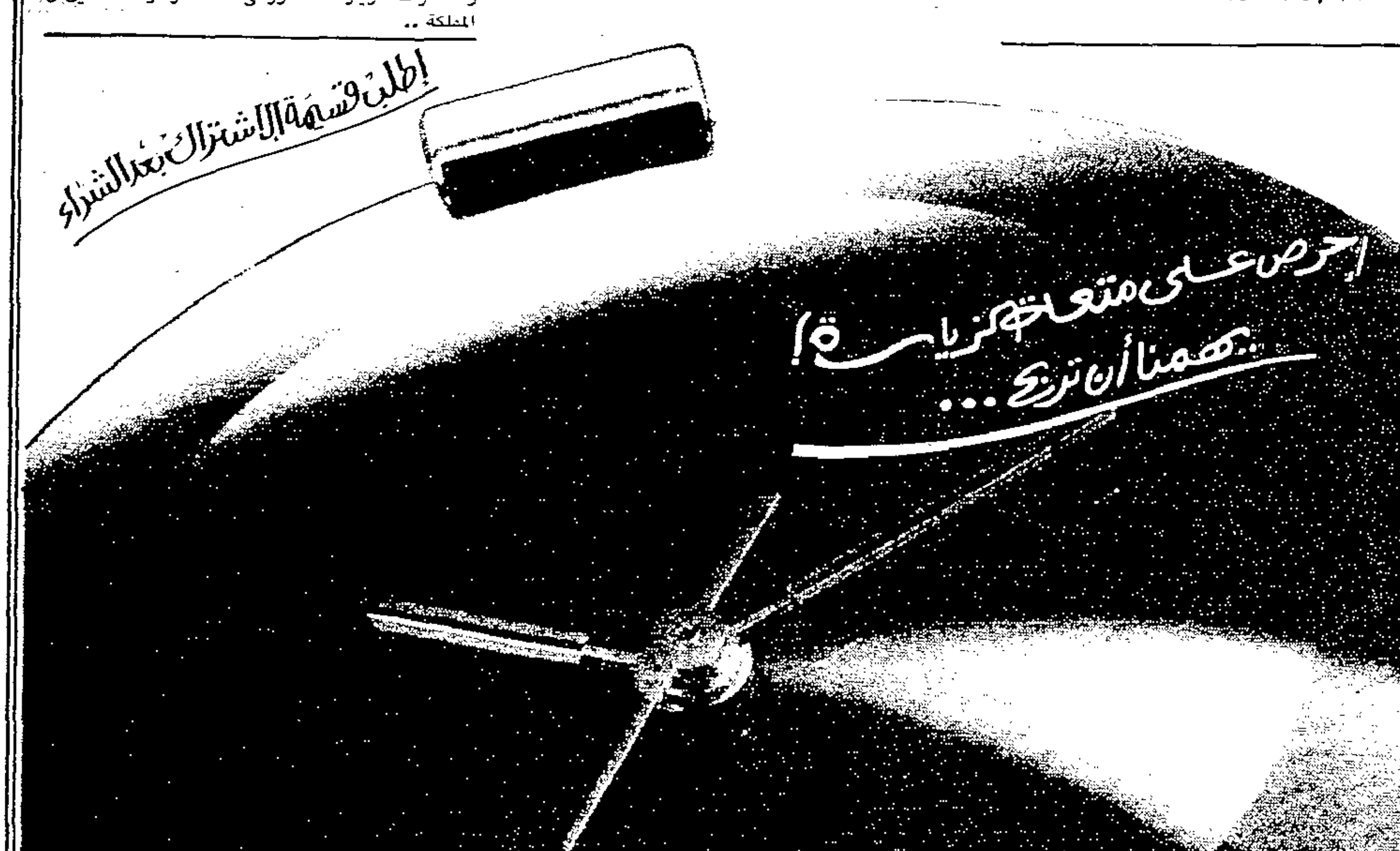
وعقدت اتفاقات مع عدد من شركات نقل وبيع المعلومات اهمها:
Dialog - Mead data central - Dialcom - Quextal - G.com info line - Profile - Data Aler - Eaysnet

وهذه الشركات تسوق خدمات اكثر من ٢٠٠ بنك معلومات متخصصة في مختلف الحقول والنشاطات من اقتصادية ومالية وتجارية وسياسية وحقوقية وعلمية وتكنولوجية. كما عقدت اتفاقات مع شركات وسيطة لا تتولى وضع اصول وانظمة تسمح بجعل استرجاع اجود وادق انواع المعلومات وبكلفة دنيا.

بالاضافة الى ذلك، وضعت ادب اتفاقا مبدئيا مع شركة Van Aiik البلجيكية الاكثر شهرة في تدريب وتاهيل زبائن بنوك المعلومات على الاسترجاع بغية اجراء تدريب وتاهيل طلاب كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا على اصول الاسترجاع. اذ ان «ادب» ستزود هذه الكلية الجديدة بمحطة اتصال تربطها بشبكات نقل المعلومات وبالتالي تخولها الدخول الى بنوك المعلومات العالمية. وتجدر الاشارة الى انه يقتضي قبل ان نطالب بنقل التكنولوجيا ان نوفر نقل تدفق المعلومات الى عالمنا العربي. وهذا المشروع ذو اهمية بالغة. اذ انه الاول والفريد من نوعه. فهو يؤمن لأساتذة لطلاب الكلية «مكتبة عالمية» ويحضر هؤلاء الطلاب الذين يتلقون العلم ليصبحوا مسؤولين في القطاع العام والخاص بان يصبحوا زبائن المستقبل لبنوك المعلومات. ويدخل هذا الاسلوب الجديد في التعامل مع المعلومات الى اجيالنا الصاعدة ويسمح لها ان تدخل فعليا عالم تكنولوجيا المعلوماتية والتلماتيك مزودة بالمعرفة والدراية الكافية. وبذلك يكون طلاب هذه الكلية اول جيل عربي يتخصص في تحصيل المعلومات من بنوك المعلومات الاجنبية، وبالتالي يصبح مهيا ان يكون من ابناء هذا العصر الذي اطلق عليه تسمية: عصر Homo information

الدكتور سعيد سلمان





نحو بلورة منهج إعادة صياغة العقلية الإسلامية [٣]

الفكر الإسلامي بين النص والعقل

اكد الكاتب في الحلقة السابقة الشروط النظرية للعقلانية الاسلامية واوضح أن هذا هو الذي يفسر لماذا وجه القرآن الى ترك الرغبة في الاحاطة بالآيات المتشابهات بواسطة العقل، واعفاءه من عناء الكد وراء الرغبة في الاحاطة بما هو خارج حدود قدرته وطاقته.
«ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا».
«ويسألونك عن الساعة قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو».
وفي المقابل كان يصرف الاهتمام الى النواحي العملية. فحينما سأل السائلون عن حقيقة الأهلة، لم يجب بأنها اجرام فلكية ذات نفوس سماوية ـ وهي النظرة الفلسفية التي كانت سائدة أنذاك ـ وانما وجه الى جانب الاستفادة العملية من حركتها: «ويسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج».

د. محمد يتيم

تركز الدراسات العلمانية التي تنعت نفسها اليوم بأنها «قراءات جديدة» للتراث العربي الاسلامي على ابراز مختلف مظاهر الانحراف الفكري عن منهج المعرفة الاسلامي وتؤكد على تقدميتها وانفتاحها وعقلانيتها، في مقابل السلفية التي تنعتها هذه الدراسات بالرجعية ومعاداة العقل وبالجمود على حرفية النصوص وتعمد في ذلك كله على التأكيد وابراز قضايا سبق ان فرغت منها الساحة الفكرية الاسلامية وانتهت الى استخلاص دلالاتها ونتائجها. في هذا الاطار يأتي التركيز على المعتزلة وابراز دورها في التاريخ الفكري والاجتماعي للأمة الاسلامية كحركة عقلانية وتقدمية، والشيء نفسه بالنسبة للفلاسفة المسلمين كالفارابي وابن سينا وابن رشد وغيرهم. ونحن نلاحظ ان تركيز الدراسات على عقلانية المعتزلة وتطبيق هذا المفهوم بخلفياته الحضارية الغربية عملية ايديولوجية اكثر منها علمية. فالغاية هي اعطاء الشرعية للفكر العلماني المعادي للدين في حاضرنا عن طريق ابراز ان الاتجاه العقلاني له جذوره في التاريخ الاسلامي في حين ان قضية العقل والنقل وأسبقية أحدهما على العقل قضية داخلية مرتبطة ببنية الفكر الاسلامي ولا تتحمل مثل هذه الاقحامات. فقد كان هم المعتزلة ـ مهما يكن تقييمنا لفكرهم ومنهجهم ـ هو الدفاع عن العقيدة الاسلامية ضد خصوم الاسلام. لنستمع الى حسين مروة وهو يتحدث عن منهج السلف مقارنة بمنهج المعتزلة:

«يبدو واضحا من هذا العرض العام لمذهب السلفيين ان الخلاف بينهم وبين المعتزلة يرجع في جوهره الى الخلاف في مسألة العقل، فهم ـ أي السلفيون ـ ينفون قدرة العقل على إدراك الحقائق الآلهية ومنها حقيقة الله. في حين ان المعتزلة يثبتون قدرته غير المحدودة في ادراك هذه الحقائق دون الوقوع في الخطأ، وفي اعتبار النتائج التي تنتهي اليها هذه البراهين يقينية.

ولذا يجب اتخاذها مقياساً يرجع اليه في تقرير العقائد وفي تأويل النصوص الدينية حتى تكون متوافقة لهذا المقياس ومنسجمة. وفي ضوء هذا الفرق الجوهري بين موقف التيار السلفي وموقف المعتزلة يمكننا ان نتبين الجانب التقدمي الأكثر وضوحاً».

والغريب حقا كيف يتحول حسين مروة ـ وهو الذي ينطلق من نظرية مادية علمانية ـ تخرج من مجالها عالم الغيب والدين والذات والصفات الى الدفاع عن عقلانية دينية «ميتافيزيقية». انه التحيز الايديولوجي السافر، والا فان منهج السلف قد كان تقدميا بالمقارنة مع عصره اذ رفض انصاره جهد العقل في مباحث لا يصلح لها ولا يثمر فيها. وكان تقدميا ايضا بالمقارنة مع قناعة الفكر الفلسفي الغربي المعاصر بعقم المباحث الميتافيزيقية. ان حسين مروة لا ينطلق من منطلق الغيرة على البحث العقلي وقدرته على ادراك الحقائق الالهية وحقائق الصفات لأنه لا يؤمن اصلا بالحقائق الالهية وحقائق الصفات!! ولكنه يعلي من شأن المعتزلة ويهاجم منهج السلف من منطلق تأييد جميع مظاهر الانحراف التي عرفها التاريخ الاسلامي عن منهج المعرفة الاسلامي باعتبار ان تلك الانحرافات كانت كفيلة بنسف العقيدة الاسلامية.

وبعد فهل صحيح ان منهج السلف منهج يرفض العقل؟ وهل تاريخ الفكر الفلسفي الاسلامي تاريخ صراع بين السلفيين والفقهاء من جهة الذين كانوا يعادون العقل والفلسفة معبرين في ذلك عن قوى الاقطاع والمحافظة، وبين المعتزلة والفلاسفة الذين كانوا يمثلون معسكر العقل والفلسفة معبرين في ذلك عن قوى الانفتاح والتقدم؟

١ ـ شبهة معاداة العقل وإنكار الدليل العقلي:

ان هذه الشبهة ليست جديدة فقد وجهها قديما بعض المتكلمين ودمغوا بها أهل الحديث والسنة وعليهم يجيب ابن تيمية في كتابه نقض المنطق قائلا:

«ومن العجب أن أهل الكلام يزعمون أن أهل الحديث والسنة ليسوا أهل نظر واستدلال وأنهم ينكرون حجة العقل، ربما حكي إنكار النظر عن بعض أهل السنة. وهذا مما ينكرونه عليهم. فيقال لهم: ليس هذا بحق، فإن أهل السنة والحديث لا ينكرون ما جاء به القرآن، هذا أصل متفق عليه بينهم. والله أمر بالنظر والاعتبار والتفكير والتدبر في غير آية، ولا يعرف عن سلف الأمة، ولا أئمة السنة وعلمائها أنه أنكر ذلك بل كلهم متفقون على الأمر بما جاءت به الشريعة من النظر والتفكر والاعتبار وغير ذلك، ولكن وقع اشتراك في لفظ «النظر والاستدلال» ولفظ «الكلام» فإنهم أنكروا ما ابتدعه المتكلمون من باطل نظرهم وكلامهم واستدلالهم، فاعتقدوا ان إنكار هذا مستلزم لانكار جنس النظر والاستدلال».

لم ينكر أهل الحديث والسنة ـ وهم الذين يصفهم حسين مروة بالسلفيين ـ الدليل العقلي وإنما أنكروا نوعا من القياس في مجال العقيدة هو قياس الغائب على الشاهد، ولم يكونوا يقفون من النصوص موقفا تسليميا ـ بمعنى الايمان العاجز بها دون أن يكون لها في عقولهم أي مدلول.

إن هذا الموقف الخاطىء يرجع الى تصور مغلوط لمفهوم التأويل كما يقول ابن تيمية. لقد كان لفظ التأويل كما كان يفهمه الصحابة والمفسرون المتقدمون من التابعين يعني من جهة التفسير وبيان معنى الكلام، ومن جهة اخرى «ما يؤول اليه الأمر» وحقيقته وكيفيته، فأصبح للتأويل معنى اصطلاحي خاص يقوم على صرف اللفظ الراجح الى الاحتمال المرجوح لدليل يقترب بذلك. وهكذا فانه «لما ظن طائفة من المتأخرين أن لفظ التأويل في القرآن والحديث في مثل قوله تعالى: «وما يعلم تأويله إلا الله، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا» أريد به المعنى الاصطلاحي الخاص واعتقدوا ان الوقف عند قوله تعالى «وما يعلم تأويله إلا الله» لزم من ذلك ان يعتقدوا أن لهذه الاحاديث معاني تخالف مدلولها المفهوم منها، وان ذلك المعنى مما لا يعلمه الا الله».

ان الله عزوجل حينما نفى علم تأويل الآيات المتشابهات انما نفى علم كيفيتها وحقيقتها، أي ان التأويل بالمعنى الثاني. فقد كان الصحابة حينما يقرأون تلك الآيات يفهمون من الاستواء الاعتدال والعلو الذي لا يشبه استواء المخلوقين. أما عن كيفية هذا العلو وحقيقته فهذا من التأويل الذي يعلمه الا الله. يقول ابن تيمية: «.. والآيات التي ذكر الله فيها أنها متشابهات لا يعلم تأويلها الا الله انما تعني عن غيره علم تأويلها لا علم تفسيرها، كما انه لما سئل مالك رضي الله عنه عن قوله تعالى: «الرحمن على العرش استوى..» قال: «الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة(١)» وكذلك ربيعة فبين مالك ان الاستواء معلوم وان كيفيته مجهولة. فالكيف المجهول هو من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. وأما ما يعلم من الاستواء فهو من التفسير الذي بينه الله ورسوله».

لقد اثبت المسلمون الاوائل ما اثبته القرآن لله من صفات دون ان يعني ذلك سقوطا في التجسيم، ولا ان يكون ذلك موقفا تسليميا عاجزاً أمام النصوص. ومن اعتقد ان ذلك تجسيم فقد انطلق من قياس خاطىء: قياس الغائب على الشاهد، في حين لا يصلح هذا القياس في هذا المجال. فاستواؤه ليس كاستواء المخلوقين، ومن جعل الجسمية نتيجة منطقية للقول بالاستواء من متكلمي الجهمية والمعتزلة قد انطلق مما يشاهده ويحسه في عالم الأجسام في حين لا يجوز ان يدخل الله وغيره تحت قضية كلية فنقول: كل مرئي جسم. ان هذه المصادر تصدق على ما نشاهده في عالمنا ولا تصدق على ذات الله وصفاته: فرؤية الله ثابتة بالنص وليس فيها ما يعارض العقل. وتوهم تعارض العقل والنقل يأتي من عدم امكانية تصور امكانية الرؤية الا في اطارها وبشروطها التي تتم بها في عالم الشهادة أي إلا اذا قسنا رؤية «الغائب» على رؤية «الشاهد».

ان القياس الذي يصلح في هذا المجال هو «قياس الأولى» الذي ينطلق من ان كل صفة من صفة الكمال يوصف بها الانسان فالله عز وجل أولى أن يتصف بها وذلك كما يليق بجلاله. فالله عز وجل سميع ولكن بسمع لا كسمع المخلوقين بل كما يليق بجلاله، وهو بصير ولكن ببصر لا كبصر المخلوقين بل ببصر يليق بجلاله وذلك واضح في قوله تعالى: «ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير» فهو سميع بسمع ليس كمثله شيء، وهو بصير ببصر ليس كمثله شيء. ينطلق هذا القياس أيضا من ان كل صفات النقص والعيب اذا وجبها نفيها عن المخلوقات فالله عز وجل أولى أن ينزه عنها فهو «أحق بالأمور الوجودية من كل موجود، وأما الأمور العدمية فالممكن المحدث أحق بها».

لا تعارض بين العقل والنقل حينما ننطلق من قياس الاولى بل على العكس اننا نحترم النص ومجاله التداولي، ونحتفظ للعقل بأهميته كذلك في فهم النصوص ولا نورطه في قضية تعطيل الصفات الإلهية، بل اننا سنثبت ما اثبته النص من صفات إلهية ليس من باب التوقف الاستسلامي العاجز بل ادراكا لحدود العقل وتجنبه التعامل مع حقائق الغيب والذات والصفات بمقولات لا تصلح الا لفهم عالم الشهادة (قياس الغائب على الشاهد).

إن دعوى تعارض العقل والنقل لا تصح الا في الحالات التالية:

أ ـ حينما تكون العقليات التي يدعي المدعي انها تعارض الكتاب والسنة غير عقلية بل «شبهات فاسدة» أو «خيالات مبناها على معان متشابهة وألفاظ مجملة، فمتى وقع الاستفسار والبيان ظهر أن ما عارضها شبه سوفسطائية لا براهين عقلية» بل اكثر من ذلك انه «يعلم بالعقل نقيضها الموافق للشرع».

ب ـ حينما لا تكون تلك العقليات التي يدعي المعارض انها تناقض الكتاب والسنة من العلوم الحقة المعروفة بصريح العقل كمسائل الحساب والهندسة والطبيعيات والالهيات البينة.

ج ـ حينما يكون النص الذي يدعي المدعي انه مخالف للعقل نصا غير صحيح أو موضوع، ذلك ان الرسل لا يخبرون بمجالات العقول بل بمجازات العقول فالرسل لايخبرون ما يستحيل على العقل ادراكه وتصديقه.

والقاعدة العامة التي تحدد علاقة العقل بالنقل كما يقرر ذلك ابن تيمية انه لا تناقض بين العقل والنقل وانهما متكاملان: العقل يحتاج الى النقل كي يصبح معقولا، فبدون النقل يضطرب ويزيغ، والنقل قد يكون في حاجة الى العقل، ذلك ان النص النقلي ليس دائما قطعيا سواء تعلق الأمر بالدلالة او الثبوت، كما ان الدليل العقلي ليس دائما قطعيا، ولهذا فاذا تعارض العقل والنقل فلا بد ان نبحث عن قطعية الدليل سواء كان نقليا أو عقليا. يقول ابن تيمية: «اذا تعارض العقل والنقل إما أن يريد به القطعيين فلا نسلم إمكان التعارض حينئذ، وأما أن يريد به الظنيين فالمقدم هو الراجح. واذا قدر أن العقلي هو القطعي كان تقديمه لكونه قطعيا لا لكونه عقليا. نعلم أن تقديم العقلي مطلقا خطأ، كما ان جعل جهة الترجيح كونه عقليا خطأ».

(١) السؤال المبتدع هنا هو السؤال عن الكيف لا السؤال عن الاستواء.

ملاحظة: كل النصوص التي وردت بين مزدوجتين هي من كتاب: بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول لصاحبه ابن تيمية.

اجتماع في القاهرة يدرس قضية فلسطين

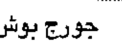
مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:
تشارك الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في اعمال الاجتماع المشترك للندوة الافريقية الاقليمية والملتقى الافريقي للمنظمات غير الحكومية الذي تشرف عليه الامم المتحدة حول قضية فلسطين المزمع عقده بفندق رمسيس بالعاصمة المصرية القاهرة اعتبارا من يوم الاحد ٩ جمادي الاولى ١٤٠٩هـ الموافق ١٢/١٨ الجاري ولمدة ستة ايام. ويمثل الامين العام للرابطة الدكتور عبد الله عمر نصيف والاستاذ محمد احمد الحساني مدير ادارة الصحافة والنشر بالرابطة.

هذا، وقد تقدمت الامانة العامة للرابطة ببحث للندوة عن قضية فلسطين والقدس تناولت فيه الرابطة عروبة القدس منذ فجر التاريخ ثم اسلاميتها كما تناولت تسلل اليهود الى ارض فلسطين وطبائع الشر في نفوسهم ودوافع اقامة الكيان الصهيوني في فلسطين ثم جولة مع تاريخ اليهود وبداية هجرتهم الى قيام اسرائيل.



بفضل الانتفاضة الفلسطينية ومرونة المنظمة

اسرائيل تواجه أشد عزلة منذ قيامها
هاو قد يجتمع الى عرفات في العام الجديد


جورج بوش

ستين اندرسون وزير خارجية السويد


جيفري هاو

افردت الصحف البريطانية مساحات واسعة جدا لتغطية انباء القرار الامريكي بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية اثر خطاب ياسر عرفات رئيس المنظمة امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف وتصريحاته في مؤتمره الصحفي بعد ذلك. وقد نشرت عدة صحف هذه الانباء مع ردود الفعل العالمية الواسعة النطاق على صفحاتها الاولى، بينما تناولتها صحف اخرى في صفحاتها الداخلية ونشرتها على اكثر من صفحة كاملة.

● اذ أشارت صحيفة «ديلي تلجراف» الى موقف اسرائيل فقال باتريك بيشوب مراسلها هناك انها استقبلت الانباء بارتباك ومشاعر من البلبلة والقلق. وقد جاء القرار الامريكي بمثابة صدمة شديدة للسياسيين الاسرائيليين كما انه زاد من شدة مشاعر الاحساس بالعزلة التي تسودهم. ونقلت الصحيفة عن احد رسميي وزارة الخارجية الاسرائيلية قوله : ان هذا القرار أوجد «حالة طوارىء دبلوماسية».

ومن الواضح ان هذه التطورات ستؤدي الى زيادة المصاعب والتعقيدات التي تواجه تكتل ليكود بزعامة اسحق شامير في مساعيه لتشكيل الحكومة الجديدة. كما ان مشاعر الانزعاج والخشية والقلق ازدادت عمقا نتيجة التغيير المفاجىء في الموقف الامريكي. ووصفت بعض الصحف الاسرائيلية مثل «هداشوت» القرار الامريكي بأنه «اكثر صفعة مؤلمة على الوجه تتلقاها اسرائيل منذ انشائها».

ومضت الصحيفة العبرية تقول في افتتاحيتها : «ان القرار يضعنا في أشد عزلة سياسية دولية.. فنحن الآن نقف وحيدين في مواجهة العالم اجمع الذي يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني».

اما الاراضي المحتلة فقد استقبل سكانها الاعلان الامريكي بابتهاج وفرحة كما ان الفلسطينيين وصفوا القرار بأنه الخطوة الاولى نحو السلام واقامة دولتهم المستقلة.

● كذلك نشرت الصحيفة نبذة تاريخية عن تطور الصراع الاسرائيلي - العربي بداية بعام ١٩٤٨ عندما انشئت دولة اسرائيل ومرورا بالحروب العربية - الاسرائيلية المختلفة حتى بدء الانتفاضة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

كما نقلت الصحيفة ايضا نتائج التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على دعوة مجلس الامن الدولي لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط وقالت ان كل الدول الاعضاء صوتت الى جانب القرار باستثناء اسرائيل والولايات المتحدة. وأقرت الجمعية قرارا ثانيا لتغيير اسم وفد منظمة التحرير الى وفد فلسطين.

● وفي تحليل خاص للصحيفة من مراسلها في جنيف جوردون مارتن قال ان ياسر عرفات شهد بعض اكثر الاسابيع درامية واثارة للارتياح في حياته. فقد اظهر من جديد قدرته على الحفاظ على وحدة المنظمة مع استغلال الفرصة لتحسين مكانته على المسرح العالمي ودعم فرصه وامكاناته بصفته لاعبا اساسيا في لعبة امم الشرق الاوسط.

وقد بدأ هذا الفصل قبل خمسة أسابيع في الجزائر عندما تحرك المجلس الوطني الفلسطيني نحو نوع من التوافق البعيد مع اسرائيل. ثم جاءت فرصته لأيام من الدبلوماسية على ارفع مستوى عندما رفض وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز منحه تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة. وقد كان عرفات مسرورا لأن الامريكيين والاسرائيليين كانوا الوحيدين المعزولين بسبب ذلك.

وتطرق المراسل الى خطابه بعد ذلك في جنيف ومؤتمره الصحفي هناك وتلبيته الشروط الامريكية لفتح حوار مع المنظمة ثم قال : ان اهم شيء ادى الى كل هذه التطورات هو الانتفاضة الفلسطينية التي اعطت المنظمة الثقة اللازمة للبدء في حملتها الاخيرة من اجل السلام.

● اما «الجارديان» فقد نشرت صفحتين كاملتين عن التطورات. وقال مراسلها الدبلوماسي ان وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو مستعد الآن للاجتماع الى ياسر عرفات في العام الجديد. ولكن الاتصال مع المنظمة سيظل في الفترة الراهنة بينها وبين وزير الدولة للشؤون الخارجية وليام وولدجريف.

كذلك ستصعد الحكومة البريطانية الضغط على اسرائيل لكي تستجيب للفرصة التي اوجدها ياسر عرفات من اجل التفاوض لتحقيق تسوية شاملة في الشرق الاوسط. ولكن مع ان الدبلوماسية البريطانية ستزيد من جهودها لمفاوضات السلام تحت اشراف المؤتمر الدولي الذي سترعاه الأمم المتحدة فان بريطانيا كما تقول الصحيفة ليست مستعدة للاعتراف بدولة فلسطين.

● ونقلت الصحيفة ترحيب رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بقرار واشنطن فتح حوار مع المنظمة.

اذ ابلغت مجلس العموم البريطاني انه «يمكن للمفاوضات الآن ان تسير الى الامام ضمن اطار مؤتمر دولي وهو ما أيدناه منذ فترة طويلة. وبريطانيا تريد بكل تأكيد تشجيع هذه العملية».

كما وصفت تصريحات ياسر عرفات وخطابه في جنيف بأنها «خطوة كبيرة الى الامام وهي تبرر اصرارنا منذ عام ١٩٨٥ على وجوب توضيح مواقفه قبل ان تستطيع المنظمة دخول المفاوضات».

● وفي مقال لمراسلها في اسرائيل إيان بلاك قالت الصحيفة انه في الوقت الذي بدأت اسرائيل تدرك فيه مضاعفات القرار الامريكي، اعلن ناطق حكومي ان سبع مستوطنات يهودية جديدة ستبنى في الضفة الغربية. وتريد اسرائيل بذلك ان تظهر للعالم ان الاستقلال الفلسطيني ليس سوى «وهم».

وقال المراسل ان من المتوقع ايضا ان تقوم اسرائيل بتحركات اخرى كثيرة من هذا القبيل خلال الاسابيع القليلة المقبلة. ذلك ان القرار الامريكي كان بمثابة ضربة موجعة، ليس للحكومة الاسرائيلية التي انتهت مدتها، بل ولسياسة اسرائيل منذ قيامها قبل الاربعين سنة التي تستند على محاولة حل الصراع مع العرب ومع كل جهة باستثناء الفلسطينيين انفسهم.

وهذا البعد بالذات، هو الذي يضع اسرائيل اكثر من اي عامل آخر في زاوية ضيقة جدا. ومن المؤكد ان اسرائيل ستواجه في المرحلة المقبلة فترات صعبة جدا.

● كما نقلت الصحيفة رسائل بعث بها مراسلوها في واشنطن عن بدء المحادثات الفلسطينية - الامريكية في تونس ومن مراسلها الدبلوماسي من السويد عن الدور الذي لعبته بشكل يعتبر نصرا دبلوماسيا للحكومة السويدية، ومن مارتن ووكر من واشنطن عن رد الفعل في اوساط اللوبي اليهودي. ويقول ووكر :

ان اللوبي الاسرائيلي في امريكا لايزال يشعر بالصدمة نتيجة اعنف هزيمة سياسية يمنى بها في تاريخه.

ومن المؤكد ان الايام الباقية على موسم اعياد الميلاد ورأس السنة ستشهد موجة عنيفة مضادة لقرار شولتز. ولكن جورج بوش هو الذي سيتحمل المسؤولية عن قرار فتح الحوار. فخلال خمسة وثلاثين يوما سيتولى جيمي بيكر، خلف شولتز، وزارة الخارجية، وسوف يبدأ بصفحة جديدة يتحدث فيها الى كل اطراف الصراع في الشرق الاوسط. ومن المؤكد ان بوش وبيكر هما المستفيدان اكثر من غيرهما من هذا التحول في السياسة الامريكية. ويبدو ان التغيير قد حدث نتيجة ضغطهما القوي. ذلك ان بوش رأى انه

من غير الانصاف تقييد الادارة الجديدة بسياسة كان واضحا انها متشددة جدا تجاه منظمة التحرير مما يعني ان بوش كان سيعدلها ولكن على حساب نزاع مع اللوبي الاسرائيلي في بداية رئاسته. وقد ايد هنري كيسنجر وجهة نظر بوش عندما استشاره شولتز في القرار. والواقع ان المحادثات الحقيقية بين واشنطن والمنظمة ستبدأ في عهد بوش. ولهذا سيشرع فريق بوش في تلك المفاوضات وهو محمي من غضب اسرائيل.

● ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» تصريحات وزير الخارجية السويدي ستن اندرسون التي اعطى فيها تفصيلات عن دوره المهم في الوساطة بين المنظمة والادارة الامريكية خلال المفاوضات غير المباشرة بين الطرفين.

وقد وصف نفسه بأنه كان «ساعي بريد»، ولكنه «كتب بعض الرسائل» ايضا. ومن الطريف ان اندرسون (٦٥ سنة) كان قد عمل فعلا في دائرة البريد السويدية قبل ان يبدأ حياته السياسية.

● وفي خبر لمراسلها اندرو ويتلي من القدس اعطت الصحيفة صورة للارتباك والبلبلة في الاوساط الاسرائيلية. كما نقلت مقتطفات من الصحف الاسرائيلية ومنها تعليقات رسامي الكاريكاتور. اذ ان احدها في صحيفة «معاريف» اسر الموقف المتعنت الذي يتبناه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي في وجه الهجوم الدبلوماسي الناجح الذي تشنه منظمة التحرير. فبينما ظهر ياسر عرفات كطير صغير يحمل غصن الزيتون في منقاره من وسط الرمال، ظهر شامير كنعامة تدفن رأسها عميقا في الرمال.

● واشترك اندرو جاوارز وفيكتور ماليت من معلقي الصحيفة في مقالة خاصة طويلة معززة بالصور والخرائط لتحليل الطريق الطويل امام السلام، والمصاعب التي تعترض هذا الطريق.

كما نشرت افتتاحية عن هذه التطورات التاريخية قالت فيها :

ان معظم العالم يعترف منذ فترة طويلة بأن الفلسطينيين هم احد الاطراف الاساسية في الصراع العربي - الاسرائيلي وانهم يريدون ان يعاملوا كطرف كامل وان الغالبية العظمى منهم تعتبر منظمة التحرير ممثلهم ولذا فانه يجب اشتراك المنظمة بشكل او آخر في اي تسوية للنزاع.

ولكن الولايات المتحدة، وهي الدولة التي لديها اعظم تأثير ونفوذ في المنطقة، كانت غير راغبة الى ما قبل يومين او غير قادرة حتى على الحديث الى المنظمة.

وقد كانت تلك احدى العقبات الخطيرة على طريق احلال السلام. ولذا فان ازالتها يستحق الترحيب. ولكن الصحيفة تحذر من التخيل بأن المشكلة قد حلت او حتى ان الحل سيكون سريعا او سهلا.

فالنقطة الاولى المهمة هي ان الاسرائيليين لا الامريكيين هم الذين عليهم في نهاية المطاف ان يصنعوا السلام مع الفلسطينيين. صحيح ان اسرائيل تعتمد الى درجة هائلة على امريكا، ولكن رغبة الادارة الامريكية في الدخول في حوار مع المنظمة لا ينطوي عليه بصورة تلقائية دخول اسرائيل في حوار.

وتحذر الصحيفة الفلسطينيين واصدقاءهم من توقع اكثر مما ينبغي في هذه المرحلة بعد القرار الامريكي، وأشارت الى مطالب اليهود الامريكيين الجديدة بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والى دور الانتفاضة الفلسطينية وتعريفات «الارهاب» المختلفة ثم ختمت بقولها :

ان فكرة اقامة السلام في الشرق الاوسط على التعايش والاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين اصبحت فكرة قائمة مقبولة لدى القائد المعترف به للقومية الفلسطينية، الذي اعلن عنها في المنتدى المركزي للسياسة العالمية - الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولذا فهي فكرة لا يحتمل اطلاقا ان تتبخر او تنتهي.

● واسهبت صحيفة «التايمز» في نقل ردود الفعل العالمية وفي مقدمتها مشاعر الذهول في اسرائيل بسبب القرار الامريكي، كما اوردت اهم ما جرى في مناقشات مجلس العموم البريطاني اثر الاعلان الامريكي، ونشرت افتتاحية عن الموضوع.

وقالت الصحيفة على لسان مراسلها في اسرائيل ان اسرائيل اصيبت بذهول كما ان المسؤولين وصفوا اعلان شولتز بأنه «لا يصدق» في حين وصفه آخرون بأنه «خيانة امريكية» وقال البعض : «انه ليس هناك احد يمكننا ان نثق به سوى انفسنا».

وتحدث كريستوفر توماس من واشنطن عن مشاعر الصدمة التي انتابت زعماء اليهود في امريكا عندما بدأوا يقيمون الآثار التي ستترتب على التحول في السياسة الامريكية. وقد ذهلت المجموعات اليهودية كما ان مشاعر الغضب سادتها على الصعيد الخاص.

● ونشرت الصحيفة مقالا للسفير الاسرائيلي في لندن يوئاف بيران ركز فيه على موقف اسرائيل من التحول في السياسة الامريكية.

أما الافتتاحية فقد جاء فيها :

لقد استطاع ياسر عرفات في مؤتمره الصحفي القصير الذي عقده في جنيف تغيير شروط اللعبة في الشرق الاوسط بشكل مثير، وامتدحت الصحيفة حنكة عرفات الذي رفض التشدد والزم نفسه والمنظمة بالسلام الذي يعيش في ظله العرب واليهود. والسؤال الاساسي الذي يواجه اسرائيل الآن هو كما قال فيرنون والترز المندوب الامريكي في الامم المتحدة ما اذا كانت ستنسحب في نهاية الامر من الاراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧. وعلى الولايات المتحدة كوسيط ان تجد الصيغة الصعبة التي تنسحب بها اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة بشروط لا تهدد امنها كدولة.

بعد خطاب عرفات في جنيف

عمر حكومة الرأسين الاسرائيلية.. بات قصيرا جدا

بيريز

مع ان عرفات لم يثر في خطابه ضجة كبيرة، فان هذه الايام ليست سهلة لوقف الرفض السياسي القائم علينا بصورة تدريجية وكأننا في حصان مرسوم، يسد جميع الطرق امام الدبلوماسية الاسرائيلية، ومن كل اتجاهات.

فقد تمكنت الحكومات في السابق من الخروج من كمائن دولية اشد صعوبة لكن يبدو انه لم يحدث أبدا ان كان الفرق بين جودة الاسلحة الكلامية الاسرائيلية وبين المعدات الهجومية لمنظمة التحرير الفلسطينية ودول العالم، كبيرا بهذا الشكل.

واذا كانت بيروت عام ١٩٨٢، قد شكلت أسوأ الاوضاع التي وصلت اليها المنظمة، فان ستوكهولم وجنيف عام ١٩٨٨، هي الحصار الشديد الذي وقعت فيه سياسة الرفض الاسرائيلية.

السؤال الحقيقي الذي يواجه الحكومة، ودعونا نعترف بذلك، ليس ما قاله ياسر عرفات، بل الى اي مدى ستنجح القيادة الاسرائيلية برئاسة الليكود، باقناع العالم بوقف الحملة التي يشنها زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، والتي حصلت على دفعة قوية في جنيف.

لم يدع رئيس الوزراء مجالا للشك. فبالنسبة له، لا يوجد فرق بين ما يقوله رئيس المنظمة الآن وما سيقوله في المستقبل. فكل ما يصدر عنه هو «امواج معكورة، افلام محروقة، خدع واحتيالات».

المشكلة التي تواجهها حكومة شامير هي، ايجاد الطريقة لافشال كل تصريح من القيادة الفلسطينية مهما كانت طبيعة هذا التصريح.

لكن من الواجب ان نعتاد هذه المرة على التفكير بأن الظروف هذه المرة صعبة جدا، بالنسبة لمن يقولون «لا» اذ حضر السفير الامريكي الى وزير الخارجية، في خطوة لم يسبق لها مثيل، لكي يبشره بالتنسيق المسبق، غير المباشر في الوقت الحالي، بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية قبيل الخطاب.

فالخط الفاصل بين الموافقة الامريكية للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وبين وقوف المنظمة في مواجهة الشروط المطلوبة منها، تقلص في الاشهر الاخيرة حتى وصل الى كلمة واحدة تصدر عن عرفات.

معروف عن شامير بأنه رافض عنيد، لكن عيناه تشاهدان ما يحدث لذا فانه يجر اسرائيل الى موقف الرافض باستمرار.

ولم يظهر اي من اعضاء المعراخ بطولاته، فقد سارع شمعون بيريز، بعد بيان ستوكهولم، الى ادعاء بأنه لم يحدث اي تحرك في مواقف عرفات. لكن اذا كان الليكود لا يريد الآن استخلاص ما يجب استخلاصه من الاعتدال الذي ظهر في تصريحات الزعيم الفلسطيني، فلا يمكن للمعراخ ان يسمح لنفسه بأتباع هذا الموقف المهلهل.

والجلوس في حكومة تصر على ان تكون القرد الذي يسد اذنيه، لا تشكل فقط اهانة للخط الوسط الذي سار به المعراخ في حملته الانتخابية، بل يشكل ايضا فتحة للخلافات التي لا يمكن منعها، داخل الحكومة، حينما تواصل عجلات الدبلوماسية الدولية سيرها. ولن تكون هذه هي المرة الاولى التي يشارك بها رجال المعراخ، في حكومة تمنع المبادرات، وفي الوقت نفسه تمنع الاستجابة للمبادرات التي يطرحها الطرف الثاني.

اذا لم تكن هناك اسباب اخرى، فان الاختلاف في النهج، بشأن هذا الموضع المركزي، يجب ان يحول دون انضمام المعراخ الى الحكومة.

ولا يمكن النظر الى تصريحات عرفات في الامم المتحدة، بأنها مجرد حدث عابر. فهي جزء من مسيرة، تتغذى في احتياجات المنظمة والدعم الدولي المتزايد. ويمكن ان تقدم المنظمة على الخطوة المقبلة ليس تلك التي تفصل بينها وبين اسحاق شامير، وانما على طريق الاعتراف الغربي والامريكي الكامل، في كل لحظة.

ان من المهم ان نعرف كيف سيواجه الليكود هذه الازمة ويجب على المعراخ ان يراقب هذه التطورات، التي أصبحت على عتبة بابنا، اعتبارا من الامس، من موقع جيد في المعارضة، حيث يستطيع ان يقول ما يريده بدون تلعثم، وبدون ان يفجر الحكومة التي يفضل ان لا يدخل اليها من البداية.

هآرتس

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

المستقبل.. اذا استوعبه الجميع

«الفرصة التاريخية.. الارتياح.. الاغتباط.. الامتنان» كلمات ترددت مع غيرها منذ الاعلان الامريكي التاريخي، وكأننا نسمعها للمرة الأولى.

ولا شك ان احداً لم يكن قد توقع إلا هذا الاجراء، لانه لو حدث غيره فانه كان ليعني، نكسة حقيقية، لكل جهود السلام في المنطقة وعودة بها إلى الوراء، سنوات وسنوات إن لم تكن نهاية حقيقية واليمة لها.

إذ لن يجرؤ عربي بعد ياسر عرفات بتاريخه النضالي المعروف أن يكون مسالماً إلى هذا الحد، سخياً في عرض حسن النية إلى هذه الدرجة، على التقدم بأي مبادرة سلام إذا شك بأن مصير مبادرته سيقع على اذان صماء.

إلا أن المهم الآن هو التركيز على مستقبل المنطقة بعد مبادرة السلام الفلسطينية، والمبادرة الاخرى من قبل الجانب الامريكي، لأن اسرائيل كما نقدر عاجلا أو آجلا، لن تواجه وحدها العالم لمدة طويلة، وهي الدولة التي بنت نفسها من الخارج، واعتمدت على التعاطف، والعتاد والعون، من خارج الحدود.

وإن كانت، كما نقدر وفق طبيعتها العدوانية، لن تبخل في تخريب المكاسب والنجاحات، التي أحرزها العرب، بمبادرتهم السلمية، إما عن طريق أجهزتها، واستخباراتها، أو باستغلال بعض المتطرفين من بعض العرب، الذين قد يؤجرون أنفسهم بعلمهم، أو بدون علمهم، لخدمة أهداف الصهيونية ومراميها وهي ترى عظمة الانجاز العربي، وأهميته، وحجم التغيير الكبير، المميز، الذي حصل داخل الرأي العام العالمي، بل وفي مواقف الدول الغربية الكبرى.

إن الحيطة والحذر واجبان في هذه الأمور وفي هذا الوقت بالذات، بينما نخطو خطوات حقيقية مهمة، لمحاصرة اسرائيل، واجبارها على الجلوس، إلى طاولة المفاوضات والقبول بالسلام، الذي لم تكن في الواقع في أي يوم من الأيام تريده أو ترضى به، أو تتصور أن عقلنا العربي يستوعبه.

ولا شك ان أعداء العرب، وربما بعض المغرر به من العرب، سوف يستخدمون أي سلاح لتدمير الانجاز التاريخي. وهذا الانجاز إذا ما تحقق سيدفع إلى المزيد من التعاون، والازدهار في المنطقة، لأن منطقة الشرق الأوسط بامكانياتها الثقافية، وثرائها الحضاري، ومميزاتها الاقتصادية، وحيوية شعوبها، بمقدورها أن تكون قوة يحسب لها حساب، وتحتل موقعها في طليعة الأمم في العالم، إذا تمكنت من النجاح في معركة السلام، وعرفت كيف تستفيد من مفهوم حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية.

لقد عانت هذه المنطقة طيلة اكثر من نصف قرن، من مجموعة من النزاعات، والحروب، والمغامرات التي أدت إلى اعاقة تطورها وايمانها بذاتها، وبعثرت قوتها، ومكانتها، وهي لفي امس الحاجة اليوم وليس غداً، لأن تقف وقفة واقعية مع النفس، وتتجه إلى السلام المبني على العدل، ومن ثم إلى السعي نحو الازدهار، والتعاون، لبناء حضارة جديدة، ذات مكانة مميزة وموقع فريد.

«الشرق الأوسط»



غورباتشوف يتغرب... ويتقرب

بقلم الدكتور عصام نعمان



روسيا، حضاريا، غرب مثلما اوروبا غرب.

المركزية الاوروبية، في عزها، كانت تقيس المسافات ابتداء من اوروبا ـ المحور فكان لا بد من ان تصبح روسيا في اعتبارها شرقا.

الشرق الروسي، ومن ثم السوفياتي، هو اذن شرق بالمعنى الجغرافي فحسب، أما في سائر الامور فهو جزء لا يتجزأ من الغرب.

حتى الايديولوجيا التي تحكم الاتحاد السوفياتي غربية حتى السديم العظمي.

فكارل ماركس، ابو الشيوعية، انطلق في بحوثه واستقصاءاته من المجتمعات الاوروبية وأرسى قواعد عقيدة نابعة من ظروفها واعتباراتها في زمان معين. لذلك لم تنجح الماركسية في الاستيلاء على السلطة والاستمرار فيها الا في الغرب. اما في الشرق وفي سائر الاصقاع غير الاوروبية فيقول لوسيان سباغ في كتابه «الماركسية والبنيوية»: «ان شعوب العالم الثالث عندما تعتنق الماركسية، فكأنها تعتنق معتقداتها القديمة بأسماء جديدة».

غير ان «الشرق» السوفياتي لم يكن خالص «الغروبة» كالغرب الاطلسي. كان، ومازال، نكهة جديدة في حضارة الغرب، متأثرة بأممية الاتحاد السوفياتي ـ بالقوميات والثقافات المتعددة التي تتشكل منها جمهورياته الخمس عشرة ـ وبنظرته الأممية، من الناحية الايديولوجية، الى العالم.

روسيا السوفياتية، في ظل غورباتشوف، اخذت «تتغرب» وتتقرب باطراد من الغرب الاطلسي. انها، رغم «غروبتها» التراثية وتطلعاتها التجديدية منذ بطرس الاكبر نحو اوروبا كنموذج وقدوة، تريد الآن ان تصبح اكثر تغربا واكثر قربا من الحضارة الأم.

القتل مرة واحدة!

لماذا روسيا السوفياتية، في ظل «بيريسترويكا» غورباتشوف تنحو هذا المنحى؟

لانها دفعت ثمنا باهظا لتجربتها المكلفة في محاولة تأسيس حضارة مغايرة، وفي سعيها الدؤوب لأن تحافظ على مكانتها كقطب دولي ند للولايات المتحدة الاميركية. فباستثناء تكنولوجيا الحرب والطاقة النووية وريادة الفضاء وبعض الضمانات الاجتماعية التي ينعم بها المواطن، تبدو روسيا متخلفة عن دول الغرب الاطلسي في كل شيء. وفوق ذلك فان روسيا السوفياتية تبدو راكدة في حين ان الغرب الاطلسي متحرك ومتطور. صحيح ان فيه ثغرات وآفات ومشاكل كثيرة ولكنه يعالجها جميعا في اطار من حرية الرأي تكفل للثقافة ان تكون، بحق، نقدا مستمرا للموروث من اجل الوصول الى المأمول.

حتى الندية في تكنولوجيا الحرب والذرة والفضاء دفع الاتحاد السوفياتي ثمنا باهظا من اجل اكتسابها واستمرارها وذلك على حساب الميادين الاخرى، اي في نهاية المطاف، على حساب التنمية.

غورباتشوف اكتشف ان ما لديه من ادوات الحرب وتقنياتها المتقدمة كاف لضمان سلامة الاتحاد السوفياتي. فهو ليس بحاجة الى ان يقتل مرتين.

اذا كانت قنبلة نووية واحدة تكفي لتدمير مدينة برمتها فلماذا يلقي عليها قنبلتين؟

سباق التسلح، اذن، في عصر الاسلحة النووية بات ترفا مكلفا وشديد الخطر.

غورباتشوف يريد ان يخفض نفقات الحرب بكل تشعباتها ويوظف الوفر في مشاريع التنمية. وعندما تستقيم التنمية وتبدأ في اعطاء ثمارها فان «فائض قيمتها» يكفي لتطوير الاتحاد السوفياتي في شتى مناحي حياته وضمان مكانة عالية له في العالم المعاصر. ذلك ان سر قوة اميركا ليس في قدرتها العسكرية بل في طاقتها الاقتصادية. وها هي ذي اليابان تقطع الشك باليقين: انها قزم عسكري ولكن قدرتها الاقتصادية الجبارة تضمن لها مرتبة دولة كبرى في مجتمع الدول.

ثم لماذا يتمسك الاتحاد السوفياتي في اعتبار الغرب الاطلسي الخصم الرئيس ان لم يكن الوحيد؟

ان غورباتشوف، شأن غيره من القادة الذين تكشفت لهم حقائق التطورات الاقتصادية والسياسية الدولية المعاصرة، بات مقتنعا بان الغرب الاطلسي الى افول وان مستقبل الصراعات الدولية سيكون في حوض المحيط الهادىء حيث تنمو وتتسامق تجارب اقتصادية وسياسية باهرة في الصين واليابان وكوريا وسواها.

اجل، ان آسيا تستعيد ببطء اولويتها التاريخية الملموسة بوهج الانجازات الاوروبية والاميركية، فلماذا لا ينفتح الاتحاد السوفياتي على الواقع الآسيوي الحي المتنامي ويتعاطى معه، خصوصا وان غالبية المساحة الجغرافية السوفياتية تقع في آسيا؟

اخيرا وليس آخرا، لماذا لا يطمئن الاتحاد السوفياتي الغرب الاطلسي بنزع السلاح وتسريح الجيوش الجرارة العاطلة عن العمل والتي لا جدوى منها في عصر الاسلحة الذرية والصواريخ عابرة القارات ذات الرؤوس النووية، فيقتنع الغرب بمزايا الانفراج ويقبل بنزع سلاح مقابل الامر الذي ينجم عنه وفر مالي كبير قد لا يجد غضاضة في اقراضه لـ «الشرق» السوفياتي العائد الى «بيت الطاعة» الحضاري بحماسة وحنين؟!

العرب والسوفيات الى أين؟

ازاء هذا المسار التاريخي الذي يندرج فيه الاتحاد السوفياتي، ما هو مستقبل علاقاته بالعرب؟

ثمة، بين العرب وغير العرب، من يدعو الى التريث في «قبض» غورباتشوف والمراهنة على بقائه. يقولون انه يلعب لعبة خطرة وان الـ «جلاسنوست» المكشافة التي اطلقها وركب موجتها قد ايقظت القوميات الهاجعة فانطلقت من قمقمها ولن يضبط ثوراتها الا انتفاضة (يتوقعونها) من الجنرالات السوفيات ـ الناقمين اصلا على تحجيم الجيش السوفياتي ـ تعيد الامور الى سياقها القديم.

قد يكون هذا الاحتمال واردا، ولكن الحصافة تقضي بدرس الاحتمال الآخر الاكثر سطوعا والمتمثل في نجاح غورباتشوف المطرد في تجاوز العقبات الكأداء التي واجهته وفي تصميمه على سلوك طريقه الجديدة الى أخرها.

في ضوء هذا الواقع لا بد من التكيف مع التطورات المستجدة والمتلاحقة.

لا بد للعرب المعتمدين على الاتحاد السوفياتي كمصدر رئيس، او ربما وحيد، للسلاح من ان يراجعوا حساباتهم. فالاتحاد السوفياتي ماض في سياسة نزع السلاح وتصفية آثار الحرب الباردة والانفراج والوفاق الدوليين والتعاون الاقتصادي ولن يسخو، كما في الماضي، في توريد السلاح للعرب او لغير العرب لأنه بات اكثر توافقا وأقل تصادما مع اميركا من قبل.

والاتحاد السوفياتي بات ايضا مقتنعا بأن السلاح الكثير الذي اغدقه على حلفائه لم يستخدم في موضعه ولم يخدم بالتالي الاهداف التي اقتني من اجلها. فقد بقي وقفا على العروض العسكرية حينا وعلى توظيفه في الحروب الباردة ـ والساخنة ايضا! ـ بين الاصدقاء والحلفاء حينا أخر.

وفي المرات القليلة التي استخدم فيها لامور جلل لم يحسن مستخدموه حسم النزاعات على نحو يخدم القضية.

ثم من قال ان الحروب ـ خاصة الحروب المعاصرة في ظل اسلحة التدمير الشامل ـ تنتهي الى منتصر حقيقي؟

في موازاة هذه الاعتبارات هناك عاملان أخران، سبقت الاشارة اليهما، يقللان من سخاء الاتحاد السوفياتي في تعاطيه مع العرب. الاول هو انتقال الصراع الدولي تدريجيا الى حوض المحيط الهادىء بعيدا عن اوروبا وحديقتها الخلفية المتمثلة بالشرق الاوسط. والثاني ان الاتحاد السوفياتي محتاج في تمويل الـ «بيريسترويكا»، اي مشاريع اعادة البناء والتنمية الشاملة، الى اموال الغرب.

ومن يحتاج الغرب يضطر الى ان تكون علاقاته جيدة مع اليهود، لأن هؤلاء نافذون وأقوياء في البيوتات المالية والمصارف والأوساط السياسية الغربية التي بيدها الموافقة على القروض اللازمة التي يحتاجها السوفيات.

من هنا تنبع اهمية ان يدرك العرب، كل العرب، منحى التطورات المستجدة ومسارها ونتائجها وان يبنوا على الشيء مقتضاه. ولعل اهم العبر المستفادة هي ضرورة الاعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين في سياق العمل لتحقيق هذه الغاية الاستراتيجية.

والاعتماد على النفس يستوجب التضامن والاتحاد، اي توحيد الاهداف وتنسيق مشاريع التنمية وتجميع رؤوس الاموال والخبرات والمهارات ومواجهة العالم، شأن اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، كسوق قارية مشتركة. هذا اضعف الايمان.

المطلوب الآن، اكثر من اي وقت مضى، الانتماء الى الذات، ومقاربة التحديات التي تواجهنا من ضمن هذا المنظور.

هل كثير علينا «بيريسترويكا» عربية نابعة من تراثنا وحاجاتنا وتطلعاتنا وثقتنا بأننا اصحاب تجربة حضارية جديدة بأن يكون لها، مجددا، مكان تحت شمس العصر؟

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

الخبر والرأي

«من الخبر الى الراي» هو المحور الذي اختارته وكالة المغرب العربي للأنباء لندوتها التي نظمتها بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيسها. واذا كان هذا الموضوع يكتسي اهمية لا ينكرها احد بما يمكن ان يتفرع عنه من نقاط ومسائل لها علاقة مزدوجة سواء منها ما يهم العمل الصحفي المحض او ما يتعلق بحياة المواطنين وبمجال الحريات العامة، فان ما واكب هذه الندوة لا يخلو من اهمية ايضا.

لقد نظمت هذه الندوة، كما قلنا، بمناسبة تاسيس وكالة عربية للأنباء على ارض المغرب، وتم هذا على يد شخص واحد هو الاستاذ المهدي بنونة المهووس منذ فتوته بالعمل الصحفي وبقوة سلاح الاعلام. وكانت بحق مبادرة ايجابية ولو انها اتسمت بالمغامرة. ونجحت التجربة وكان عليها ان تتسع مما يجعلها في حاجة الى اعادة الهيكلة والى ان توضع في اطارها الحالي. لم يغادر الاستاذ بنونة البيت الذي وضع لبناته الاولى مكرها، وانما وعيا منه بقانون التطور وما يقتضيه ذلك من الايثار ونبذ الاثرة. وحاول بعد ذلك خوض تجربة اخرى حيث اصدر يومية مستقلة بالفرنسية هي «لادبيش» التي قاومت وبوسائل محدودة الى ان اضطرت للاحتجاب تاركة بصمة مميزة في تاريخ الصحافة المغربية.

لذلك، كان تكريم وكالة المغرب العربي للأنباء لمؤسسها حيث اسندت اليه رئاسة الندوة كنوع رفيع من التقدير والعرفان. وتكريم شخصيات فكرية وادبية لعبت دورها اصبح تقليدا محمودا، اذ ان من واجب الأجيال الشابة ان تحتفي علنا وجماعيا بمن تحملوا مشاق التاسيس والريادة.

واذا اجتزنا هذه النقطة الى موضوع الندوة نجد انها تعد، في حد ذاتها، عملا ايجابيا تحمد عليه وكالة المغرب العربي للأنباء اذ كانت متنفسة، مهما اختلف في تثمينها، للقاء اعلاميين وصحفيين من المغرب ومن خارجه. ولا نطلب الكثير اذا ابدينا املنا في ان تكون هذه الندوة بداية لتقليد تلتزم به الوكالة المغربية ولو سنويا او دوريا لتدارس محاور سواء منها النظرية او العملية او طرح وجهات النظر حول اهم القضايا العالمية، انه امل مشروع وليس تحقيقه بالمستحيل، كما انه ليس من المفروض ان تستمر كل ندوة ثلاثة ايام او يومين كما كان الشان مع ندوة من «الخبر الى الراي» اذ ان يوما واحدا يكفي او حتى نصف يوم حسب القضايا المطروحة.

وشكلت هذه الندوة، من جانب اخر، عنصرا آخر على هذا الاهتمام الذي صارت تحظى به الساحة الاعلامية بالمغرب بما تنظمه النقابة الوطنية للصحافة المغربية من لقاءات مع المراسلين الاجانب بالرباط وما اعلنت عنه اخيرا من اعدادها للاحتفاء بالاستاذ عبد الجليل القباج اول مدير لجريدة «العلم» سنة ١٩٤٦، واستمر يتحمل اعباء هذه الادارة في احلك عهد الاستعمار وعلى منذ ذلك ما عانى رفقة اخوانه الوطنيين والمجاهدين اكثر من سبع سنوات كلها اضطراب في الصدور شابتها مراحل التوقف ومقص الرقيب. لكن عزاءه كان في مستوى التضحية اذ ادار «العلم» بعد عودة صدورها بانتصار ارادة المغرب وانتزاعه لاستقلاله سنة ١٩٥٥ وظل يمارس مهامه الى حدود سنة ١٩٥٨.

ولا ننسى في هذا المجال الجائزة السنوية للصحافة والتي استحدثتها جريدة «العلم» لتشجيع خريجي المعهد العالي للصحافة واطلقت عليها اسم «جائزة احمد بلافريج» تقديرا لدوره البارز في خدمة الصحافة المغربية في سنوات نشوئها في احضان الوطنية، ومع مرور هذه الجائزة بفترة طفولتها نرجو ان تتخذ مستقبلا طابعا متطورا وما ذلك على الاخوان بجريدة «العلم» بعزيز.

لقد استمرت اعمال ندوة وكالة المغرب العربي للأنباء يومي الخميس والجمعة، وفي اليوم التالي، السبت ١٠ ديسمبر (كانون الاول) كان موعد الكثير من المتنورين مع الاجتماع التاسيسي للمنظمة المغربية لحقوق الانسان... وهذا هو الخبر الذي لا يحتاج الى رأي.

ساعة الحسم تقترب في السودان

بقلم: السر سيد أحمد

ليس واضحا تماما سبب زيارة الوفد الاثيوبي الفجائية للسودان، وهل لها دور بتسريع عملية السلام، ام انها تهدف الى ربط ما يجري في جبهة السلام السودانية بما تود اثيوبيا ان تراه على جبهتها، خاصة وان للسودان دورا ما في هذا المجال؟

ليس واضحا تماما سبب زيارة الوفد الاثيوبي الفجائية للسودان، وهل لها دور بتسريع عملية السلام، ام انها تهدف الى ربط ما يجري في جبهة السلام السودانية بما تود اثيوبيا ان تراه على جبهتها، خاصة وان للسودان دورا ما في هذا المجال؟

كل من التقى القيادة الاثيوبية سواء بصفته الحزبية او الرسمية فهم بوضوح ان اثيوبيا عملت جهدها على الربط بين القضيتين وانها لن تستمر في النزيف لوحدها، لكن الفارق الرئيسي ان اثيوبيا تستطيع التأثير بقوة في قرارات قرنق، بينما لا يملك السودان تأثيرا موازيا في حركات ارتريا والتقراي وغيرها، وعليه يصبح من المطلوب معرفة هل توصلت اثيوبيا الى قناعة انها لن تستطيع ان تصل مع السودان الى آخر الشوط ومن ثم فمن الخير لها ان تلعب دورا في عملية السلام السودانية خاصة ومناخات الانفراج الدولي اصبحت ضاغطة في هذا الاتجاه.

ان التساؤل عن الدور الاثيوبي كان يمكن الا يطرح لو حزمت الحكومة امرها واتخذت قرارا واضحا بالقبول ونقلت الامر برمته الى الجبهة الداخلية قافلة بذلك اي تدخل اجنبي، لكن لأسباب تتعلق بالمناورات الداخلية. فقد خرجت بالصيغة العجيبة والقاضية بأن يقبل رئيس الوزراء بالاتفاق ويبعث بوزيري الخارجية والدفاع للتباحث مع الحركة الشعبية، الامر الذي لم ترحب به الاخيرة لأسباب واضحة. ومن يعرف الطريقة التي يتعامل بها قرنق لا يستغرب رد الفعل هذا.

فمن المعروف ان قرنق كان يصر على الغاء قوانين سبتمبر وعقب الانتخابات اصدرت الجمعية التأسيسية قرارا بعدم تنفيذ الحدود، وذهب وفد من التجمع الوطني وقتها الى قرنق معتقدا ان هذه الخطوة كافية لحمل قرنق على الاستجابة لنداء السلام. لكن الوفد فوجيء عندما قال له قرنق انه لا يفهم هذه الخطوة فاما ان تكون قوانين سبتمبر سيئة وبالتالي ينبغي على الجمعية الغاؤها او تكون قرارات جيدة ومن ثم ينبغي على الجمعية، وهي الجهاز التشريعي ان تلزم الحكومة بتطبيقها، لكن فيما دون ذلك فان الامر لا يعدو ان يكون مناورة سياسية.

والشيء نفسه يمكن تطبيقه على رد الفعل الرسمي فمن الواضح ان الجبهة الاسلامية عملت جهدها على الا يصل الامر الى مجلس الوزراء ليتخذ فيه قرارا واضحا. فاذا كان ايجابيا اضطرت الى الخروج من الحكومة اتساقا مع مواقفها المعلنة والمعارضة للاتفاق، لكن الضغوط الداخلية والخارجية ومسؤولية الحكم التي تفرض التحرك تجاه السلام خاصة في غياب الامكانيات للسير في خيار التصعيد العسكري، جعلها تبدي بعض التنازلات مثل القبول بالمشاركة في المؤتمر الدستوري والموافقة على موعده، لكن هذه تفاصيل، لأن الاتفاق ابرم كوحدة واحدة: اما ان يقبل كله او يرفض كله وليس من المعقول ان يرى الانسان وبعين واحدة ما يروق له فقط.

ان الموافقة على المؤتمر الدستوري وما يمكن ان يناقش فيه يعني ضمنيا القبول بوضع كل شيء على الطاولة بما في ذلك موضوع الشريعة ومحاولة الوصول الى اتفاق قومي بشأنها، والا كان القبول من منطلق المناورة الهادف الى تفجير المؤتمر من الداخل.

ان الجبهة يمكن ان تسدي خدمة لعملية السلام بقبولها الاتفاق ووضع قرنق وحركته على المحك، وسؤالهم عن برنامجهم الخاص بكيفية مواجهة تطلعات المسلمين.

ان جذب قرنق الى طاولة الحوار ليكشف اوراقه كلها ليس بالأمر السهل، لأنه لا احد يدري بالضبط ماذا تريد الحركة. فاذا اخذنا المانيفستو الاساسي لها نجده يتحدث بصورة غامضة وفي اسطر قليلة عن السودان الاشتراكي الموحد واعطاء دور اكبر للمجموعات المهمة، وهو امر لا غبار عليه ان يعتقد المرء ما يشاء لكن عليه اقناع الآخرين بصواب حجته وتجيير قبولهم لها.

واذا لم يستطع فاما تم اقناعه بالمشاركة في ما هو قائم او عريت مواقفه امام العالم اجمع واصبح السودان في وضع افضل للتصدي للحرب المفروضة عليه بجبهة داخلية متحدة وسند خارجي متفهم.

لقد تركزت معارضة الجبهة على الفقرة الخاصة بتجميد الحدود وكان يمكن لهذه المعارضة ان تصبح مفهومة اذا كانت الحكومة تنفذ الحدود ويريد قرنق وقفها، او اذا كان هناك تاريخ محدد لبدء تطبيقها، وقرنق يريد تجميد الوضع، لكن الواقع غير ذلك فكل القوى السياسية وآخرها الجبهة قبلت بمبدأ تجميد الحدود لحين اصدار قانون جنائي جديد لا يقطع احد متى سيصدر بالضبط. والمهم ليس المجادلات القانونية، واذا كان قد صدر قرار ام لا، ولكن المهم الواقع العملي، حيث يشارك الجميع في حكومة لا تنفذ الحدود.

القيادي الموضوع على المحك حقيقة هو الصادق المهدي وليس الترابي زعيم الجبهة، وذلك على اساس انه رئيس الوزراء وصاحب اكبر كتلة برلمانية يمكنها السير بعملية السلام مع الحزب الاتحادي حتى وان خرجت الجبهة من الحكم. لقد اثبت الصادق في امور عديدة انه رجل الحلول في اوقات الازمات مثلما حدث عندما عرض القانون الجنائي على التصويت، لكن المطلوب الآن قرارات رجل دولة لا سياسي يتلمس طريقه وسط الفخاخ المنصوبة.

ان اكبر جهة تتوقع الخسارة بسبب عودة قرنق الى السودان هي القيادات الجنوبية في الداخل، لكن هؤلاء ومن مختلف مواقعهم تجاه السلطة وافقوا على المؤتمر الدستوري ورحبوا بالمبادرة الاتحادية، الامر الذي يفرض على الاحزاب الشمالية ان ترتفع فوق مستوى الصراعات الحزبية والتحرك بما يتلاءم ورياح السلام التي تهب في مختلف انحاء العالم، والتي فيما يبدو في طريقها الى القرن الافريقي وعلى الجميع الاستعداد لاستقبالها بروح المسؤولية الوطنية لا المماحكات السياسية.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

شولتز.. واحتياطات لازمة ـ ١

كان آخر من قابله جورج شولتز، في البيت الابيض، قبل أن يعلن قرار أمريكا بفتح باب الحوار مع منظمة التحرير، هو هنري كيسنجر، ما غيره! وقال المتحدث الأمريكي حين سئل عن ذلك ان وجود كيسنجر ذاك اليوم في البيت الابيض كان «مجرد مصادفة»!! وبقي مع شولتز إلى ما قبل المؤتمر بنصف ساعة.. مصادفة؟! ثم انه ليس زائرا منتظما للبيت الابيض.

والحقيقة ان هنري كيسنجر كان اهم مستشار لجورج شولتز في موضوع الشرق الأوسط طول مدة بقائه في وزارة الخارجية. ولم ينكر شولتز ذلك قبل سنوات، مما يشير إلى أن العلاقة بهذا الشكل كانت مستمرة...

كان شولتز يوشك أن يعلن واقعياً كسر التعهد الذي قطعه كيسنجر لاسرائيل منذ ثلاثة عشر عاما، بأن لا تتحدث إلى المنظمة. ويبدو انه كان من اللياقة «استشارته» وعلى الاغلب تكليفه بأن يشرح الظروف للجانب الاسرائيلي، الذي تم اخطاره قبل الاعلان.

وكل ما عرفناه وسمعناه، بل وكل ما رأيناه على التلفزيون، كان يوضح ويؤكد أن جورج شولتز ارغم على هذا القرار ارغاماً. وقد اعلنه وهو كاره له، لكن كان الضغط العالمي كاسحاً. ويكفي أن نعيد الاستماع إلى كلمة وزير خارجية السويد ـ بلد الحياد الشهير والذي عاش ضغوط الأيام الأخيرة ـ التي القاها في الامم المتحدة، والعنف «غير السويدي» الذي هاجم به موقف أمريكا، بعد أن سمع خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة، ووجد فيه كل «النقاط» التي كانت أمريكا تعتبرها شروطاً لندرك مدى سخط هذا «المحايد» على ما رأى من مراوغة وتحايل وصلف جورج شولتز، وتنقيبه في كلمات البيان، بحثاً عن النقطة والفاصلة التي يتخذ منها ذريعة يتمسك بموقفه المسبق: رفض الحوار مع المنظمة، بعد رفض تأشيرة الدخول، وضرب الاحترام العالمي لابو عمار بالاصرار على وصفه بأنه «ارهابي عادي»! أي حتى ليس سياسياً ايضاً. وترك هذه العقدة المستعصية «خازوقاً» معرقلا امام الادارة الجديدة.

وتقديري أن الضغوط العالمية على رونالد ريجان وجورج بوش، هي التي جعلتهما يطلبان منه أن يحل العقدة التي ربطها قبل خروج الادارة الحالية. لأنه في الواقع، بعد خطاب ابو عمار في الأمم المتحدة، لم يكن في حاجة إلى أي ايضاح يتعلل به.

الأمر الذي يوجب الاحتياط منه بشدة، حتى في الأسابيع القليلة الباقية له. والأسباب نتحدث عنها غداً.

المكاتب:
U.K.: المملكة المتحدة ● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-8318181 Telex: 8812272 ARABNS G
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: ● مكتب جدة
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
Gulf Office ● مكتب الخليج
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
Telex: 93187 JEDAHUN
SUDAN السودان
Khartoum Office ● مكتب الخرطوم
TUNISIA ● مكتب تونس
MOROCCO ● المغرب
Telex: 22365
U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381687
Houston Office: ● مكتب هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 083
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K
الشرق الأوسط

حول المناظرة الثانية لصفحة "دين وتراث"

الإسلام وعاء الوحدة العربية

لقد احسنت جريدة «الشرق الاوسط» صنعا اذ فتحت المناظرة الموسعة بين مشاهير العلماء والكتاب الذين مارسوا الدعوة للاسلام حول قضية معاصرة هي: «مدى خدمة الفكر الاسلامي الحديث لقضية الوحدة العربية». وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء ١٩/٤/١٤٠٩ هـ حتى يوم الجمعة ٢٣/٤/١٤٠٩ هـ.

وحيث انني مارست الكتابة في الموضوع ومتابع له منذ وقت طويل، فقد سرني ان نوقش بهدوء العلماء، وبحسن النية.

ولعل في هذا الراي ما يلقي الضوء على جوانب جديدة او رؤية متميزة حول موضوع الوحدة «كاتجاه عالمي» بجانب انه يحدد الوحدة العربية واهدافها وعلاقتها بالفكر الاسلامي المعاصر: هذا اذا كنا جادين في الخروج من المناظرة او الحوار بما يفيد قادة الفكر في الحاضر والمستقبل. فلا بد ان نضع امام اعيننا السؤال: لماذا الوحدة العربية؟! كي نضع المناقشة في طارها الصحيح.


إلى أي مدى خدم الفكر الإسلامي الحديث قضية الوحدة العربية

على ان يكون مفهوم الوحدة العربية بكل ابعادها هو ان يكون للعرب قيادة واحدة من المحيط الى الخليج بأي صورة من صور القيادات المتعارف عليها عند الامم في الوقت الحاضر. لان سبب ضعف الامة وتسلط الاعداء عليها، تعدد القيادات فيها فان عالجنا هذا التعدد زال الضعف عنها.

والأمة العربية هي اقرب الامم واحقها بالوحدة لأن لغتها واحدة، ودينها واحد بحكم ان الذين يعتنقون دين الاسلام من العرب هم الاغلبية اذ انهم يمثلون نسبة ٩٥ بالمائة، وارضها واحدة لاتصال الدول العربية عن طريق الحدود الجغرافية بعضها ببعض، وتاريخها واحد لأن ارض العرب وديارهم هي ارض الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم، ومركز الاماكن المقدسة (مكة المكرمة، المدينة المنورة، القدس الشريف)، ولأن مصير هذه الامة واحد فالاعتداء على جزء منها اعتداء على الكل.

ولكي نفهم مدى خدمة الفكر الاسلامي للوحدة العربية فلا بد ان نتحدث عن فكرة الوحدة كتوجه عالمي يمكن وضعه في خمسة مجالات فكرية تتمخض عن اربعة اتجاهات فكرية وهي: الدعوة للوحدة الوطنية، الدعوة للوحدة القومية او الوحدة العربية، الدعوة للوحدة الانسانية، الدعوة للوحدة الاسلامية.

● قدعاة الوحدة الوطنية: يرون ان مفهوم الامة والشعب عندهم لا يتعدى حدود الدولة التي ينتمون اليها او الاقليم الذي يعيشون فيه وهم ضد الوحدة العربية والاسلامية، والانسانية.

● وأما دعاة الوحدة العربية فهم الدعاة لوحدة القيادة لأمة واحدة: لغتها واحدة، ودينها واحد، وأرضها واحدة، وتاريخها واحد، ومصيرها واحد، ودعاة الوحدة العربية يتجاوزون عنعنات الوحدة العرقية والوحدة الوطنية وهم ضد الوحدة العرقية، والوطنية اذا تعارضت مع وحدة القيادة للأمة الواحدة.

● وأما دعاة الوحدة الانسانية فانهم يدعون «لحكومة واحدة عالمية» تحكم سكان الكرة الارضية على اختلاف لغاتهم، والوانهم، وأديانهم، وديارهم وهم يحلمون ان يجعلوا هيئة الأمم المتحدة نواة للحكومة العالمية في المستقبل البعيد، وهم يخططون لذلك من الآن ويدعون ان نظام الاسرة في المجتمعات الموجودة احد عوائق الوحدة الانسانية وهم يدعون لالغاء نظام الاسرة بالتدريج او هدمه بالعنف فهم ضد الانساب وما يترتب عليها من حقوق وواجبات.

● ودعاة الوحدة الانسانية يدعون ان اللغة احد عوائق الوحدة الانسانية وهم يحاولون الغاء اللغات وادماجها في لغة واحدة عالمية كما يدعون وهم يرون الى تجرد الانسان الداعية للوحدة الانسانية من الدين، وقد وضعت هيئة الامم المتحدة فقرة عند اعلان حقوق الانسان تقول ما معناه: بحرية الاديان. ودعاة الوحدة النسانية ضد الدعوة للوحدة العرقية او الوطنية او القومية، لأنهم يرون ان الدعوة لمثل هذه الايديولوجيات الاجتماعية والسياسية من عوائق تحقيق الوحدة الانسانية التي يحلمون بها ويخططون لها منذ زمن بعيد، وهم ضد ولاء الانسان للأرض فهم لا يعترفون بالحدود للأرض بين الامم والشعوب. وهذا اهم ما ظهر لنا من دعاة الوحدة الانسانية حتى الآن وما خفي كان اعظم.

● وأما دعاة الوحدة الاسلامية فهم يدعون الى اقامة حكومة واحدة للمسلمين (العرب والعجم) في العالم ويجعلون وحدة الدين هي العامل الاساسي لاقامة هذه الوحدة، وهم يستدلون بقول الله تعالى «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».

وهم يختلفون (وهم من وجهة نظر يمثلون الفكر الاسلامي) مع دعاة الوحدة الانسانية في امور كثيرة وفي مقدمتها «الدين» اذ ان الوحدة الاسلامية تعتبر الدين هو العامل الاساسي لقيام الوحدة الاسلامية، وفي مقدمة ذلك الدعم المطلق لنظام الاسرة، والنسب وما يترتب على ذلك من الحقوق والواجبات بينما دعاة الوحدة الانسانية يعتبرون الدين عائقا لوحدتهم (!).

والدعاة للوحدة الاسلامية في المضمون لا يعارضون الوحدة العربية بينما الدعاة للوحدة الانسانية يعتبرون الوحدة العربية احد عوائق للوحدة عندهم، اذ ان الفكر الاسلامي يتسع لكل الدعاة للوحدة بأنواعها ولا يضيق ذرعا بالدعوة لوحدة الاسرة، او الوحدة العرقية، او الوحدة الوطنية، او العربية، لأن من مبادىء شريعة الاسلام الامر بالتعاون بين الافراد والجماعات على العدل والحق لتحقيق المصالح المشروعة للانسان الفرد او الجماعة.

والفكر الاسلامي ضد الدعوة للوحدة الانسانية المتخاصمة مع الاديان والمطالبة بالغاء اللغات، ونظام الاسرة، والانتماء الى الوطن او الأرض!! وليس هناك علاقة بين الفكر الاسلامي، والوحدة الاسلامية والدعوة للوحدة الانسانية من قريب او بعيد!!

وبالمقارنة بين اتجاهات الوحدة نجد ان الاسلام هو وعاء «الوحدة العربية» فهو يدعمها ولا يتعارض معها لأن قول الله تعالى: «ان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون» يخاطب العرب المسلمين، الأمة الوحيدة في لعالم التي دخلت في دين الاسلام في عهد رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة، وترك أمته في زمانه وهي على المحجة البيضاء ليلها كنهارها.

عبد الله سلامه الجهني
ـ المدينة المنورة

الرسالة الفائزة في مسابقة الشرق الأوسط للاسبوع «٣٢» لاحسن رسالة للبريد

قباب ومآذن مسجد سليمان في استانبول

مدينة القدس

لماذا لا يأتينا المعماريون بمدينة المستقبل الاسلامية؟

تسابقت مؤسسات المعمار العالمية في بناء هياكل اسمنتية ضخمة في مختلف ارجاء العالم العربي تنشد الاثارة الى ما انجزته التكنولوجيا الحديثة مدعومة بثروات هائلة وبيد طليقة لا تكبلها قيود حماية البيئة والانسان او تراثه وثقافته. واستمر الحال هكذا فتغير وجه كثير من المدن العربية والاسلامية بشكل يصعب معه تحديد هويتها واختنقت شوارعها بما لا يطلق من زحام فعلت الجسور واحدا فوق الآخر حتى اصبح العيش فيها ضربا من العذاب.

واذا كان ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز في مركز يؤهله كي يدافع عن العمارة التقليدية ويتصدى للعمارة الحديثة خاصة وانه على اطلاع ومعرفة كافية ليقارع المتخصصين والمتعالين بنظرياتهم الفلسفية حتى حولهم الى مدانين يشعرون بالخزي لما اقترفوه من اعمال قال عنها «شوهت سماء مدننا وسلبتنا تراثنا المعماري، ابعدتنا عن الطبيعة وكبلت معتقداتنا الروحية وها هي تكاد ان تقضي على حرف ومهارات عديدة ـ لقد جلبوا الينا من الدمار ما فاق دمار الحرب العالمية الثانية».

اننا لم نسمع بعد صوتا كهذا الصوت في عالمنا العربي ولم نسمع جدلا على اي المستويات يجعلنا واعين بما يحدث حولنا وفي بيئتنا. انه ليس بالبعيد ان يحدث ذلك خاصة وان الوقت يمضي طاويا معه بنايات ذات قيمة تاريخية وروحية لا تعوض وان البدائل التي نشاهدها تحولنا الى حشرات ضئيلة في خلية نحل او سرادب نمل.

لقد رسم الله لنا نمط معيشتنا على هذه الارض التي اوجدنا عليها لنعمرها بقوله تعالى: «هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها» وقوله تعالى: «إنا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا». فعلاقة الانسان بالأرض كعلاقة الطفل بأمه عليها يعتمد في مأكله ومشربه ومأواه وهو مطالب برد الجميل اليها، والله قد خلق ما فيه منافع للناس وبهجة وعليهم ان يرعوا ذلك ويذكروا فضل الله. فالأرض بسهولها وجبالها ووديانها هي مصدر الهامنا فيما نتخيل ونبدع والانسان في حياته مدعو الى التأمل والتفكير فالملاحظة والمتابعة واستخلاص النتائج هي سر التطور العلمي، وفوق ذلك كله فانه على الارض ومنها يستمد الانسان مقوماته الروحية.

من هنا نستطيع ان نصف العمارة الاسلامية بأنها تحترم الانسان وعقيدته وتتناسب مع حجمه فلا تعلو في ارتفاع شاهق ولا تعزله عن الطبيعة والأفق المحيط به لها نوافذ وشرفات رحبة وفيها شيء من الاتساع أخذا بقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم» فلكي يفسح المرء لأخيه فانه يفترض ان يكون في المكان اتساع كاف لذلك. وهذا دليل احترام للعادات الاجتماعية والأسرية التي تميز المجتمع الاسلامي والتي تفتقر اليها المجتمعات الاخرى.

والعمارة الاسلامية تعكس البيئة التي تقوم عليها وتعبر عنها، فلو نظرنا الى اعمدة المساجد وما يظللها من اقواس رشيقة وقارنا ذلك بجذوع النخيل وسعفها وكذلك قباب المساجد التي تعكس اعالي التلال وقمم الجبال. ولم يقتصر بناء القباب على المساجد فحسب بل راج ذلك في بناء البيوت السكنية فزينت كثير من المدن بجمال فريد ولازال هذا التقليد متبعا في القدس وكثير من مدن المغرب العربي.

واذا كان الشكل العام للبناء في العالم الاسلامي مرتبطا بالمكان والبيئة فان التفاصيل الفنية والزخرفية مرتبطة ايضا بالبيئة والعقيدة الاسلامية، فها هي المقرنصات والحليات المنحوتة او المرسومة بمختلف اشكالها النباتية او الهندسية وما كتب من آيات قرآنية جعلت للفنون الاسلامية وحدة فنية مهما بعدت المسافات او اختلفت الشعوب. والناحية الجمالية في العمارة الاسلامية من اهم خصائصها فالله سبحانه وتعالى يصف السماء كسقف لبناء مزدان تزينه النجوم «افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها».

وكما هو الحال في مظهر البناء فان مادته ايضا مرتبطة بالبيئة والمكان وظروف المناخ، فسواء استخدمت الحجارة او الطوب النيىء او المحروق فان هذه المواد انسب الى درجات الحرارة المرتفعة من الخرسانة الاسمنتية فقد اثبتت التجارب التي قام بها استاذ العمارة حسن فتحي في مركز بحوث البناء بالقاهرة ان الطوب يتميز بقدرة عالية كعازل حراري اذا ما قورن بالخرسانة الاسمنتية هذا بالاضافة الى العمر الطويل للبناء المشيد بالطوب والذي يبلغ عدة اضعاف عمر الابنية المشيدة بالخرسانة المسلحة.

لذلك فان استخدام الخامة المحلية يؤدي الى قيام الحرف والمهارات الوطنية والتي تتطور مع الزمن وتستفيد من كل تقدم تكنولوجي.

تلك السمات البارزة للعمارة الاسلامية تجعلنا نشعر للوهلة الاولى عندما نشاهد عمائر حديثة في بلادنا كما لو اننا نطالع وجوها غريبة شاذة وجامدة تتعالى علينا بما تعرفه من لغة التكنولوجيا.

ولقد انصف المعماري البلجيكي «ليون كرير» ثقافتنا وتراثنا عندما قال: رغم جهلي شبه التام بفنون العمارة الاسلامية فان هذه المباني تتحدث الى الانسان الاوروبي بطريقة مباشرة عن العقيدة والايمان بكرامة الانسان والروح المدنية والتنظيم الحضري وهي تضع جميع ما يسمى بالمباني والاعمال الفنية التي طرحها معماريون اوروبيون في السنوات الاخيرة في بلدان الشرق الاوسط موضع الخجل.

واستمر قائلا: ان الامبراطورية الصناعية التي تعاني نتيجة تقصير نظرها من هوس المكاسب والارباح السريعة فهي لا تتورع عن الاستمرار في اتحاف ضحاياها او شركائها بأفكار ومبان معمارية اثبتت بوضوح عدم جدواها في البلدان الاوروبية.

ومما لا شك فيه ان المتطلبات التجارية واتساع رقعة الاعمال الادارية وكذلك الاحتكاك الثقافي بين مختلف الشعوب انما يتطلب لونا جديدا من المعمار. وهذا لا يبرر بأي حال ان يقوم على حساب تراث قائم وذي سمات اكثر اهمية خاصة وان هناك متسعا كافيا حول المدن القائمة كي نشاهد الجديد المستقل في طابعه لا الجديد الغازي والمجتث للتراث القائم. ثم لماذا لا يكون لهذا اللون الجديد الصيغة الاسلامية؟ لماذا لا يأتينا المعماريون الافذاذ بمدينة المستقبل الاسلامية حتى نرى حاضرنا استمرارا لماضينا بما فيه من قيم عظيمة.

محمد ابو مصطفى ـ لندن

الحاسبات الآلية.. لغة المستقبل

كي لا نكون مجتمعا متخما معاقا
ليكن شعارنا: استخدام المعلومات هو السبيل الى القوة

في الماضي القريب كانت السيطرة على الطاقة مفتاحا للقوة.. اما في مجتمع الغد فسيكون استخدام المعلومات هو السبيل الى السلطة. وسيكون الفقراء والضعفاء اولئك العاجزين عن استغلال المعلومات اكثر من كونهم اولئك الذين تعوزهم موارد الطاقة والثروة المادية.

ان المستقبل القريب سوف يثبت ان دور التربية في تنمية القدرة على الوصول على المعلومات اكثر اهمية من دورها في تقديم المعلومات الاساسية.

ووسائل الاتصال والحاسبات الآلية (الكمبيوتر) امتدادات للجهاز العصبي والدماغ عند الانسان. وعلى هذا فهي اكثر اهمية من الادوات الميكانيكية التي هي امتداد للعضلات والذراعين والساقين. وفي المستقبل ايضا فإن الشخص المتعلم والعاجز عن الوصول الى المعلومات عن طريق الحاسب الآلي قد يكون معاقا كالأمي في مجتمع صناعي.

وخلال جيل من الان فان البيت الذي يخلو من أجهزة الحاسب الآلي سيكون مماثلا للبيت الخالي من التليفون هذه الايام. كما ان مكتبة ايامنا ستكون في متناول يد الفرد في بيته كالطقس والوقت الذي يستطيع الان معرفتهما بادارة قرص هاتفه في اي وقت.

ومن الواضح انه يجب تعليم الكبار والصغار طرق ادخال المعلومات في اجهزة الحاسبات الآلية وفي مجتمع موجه نحو وسائل الاتصال. وسيكون ذلك عما قريب ضروريا كضرورة القراءة والكتابة.

اما الجانب الاخر للمسألة فهو تخمة المعلومات وكثرتها. ويجب اكتساب المهارة في تفادي هذه المشكلة ايضا. ومن سوء الطالع فان نظم التعليم العالي الحالية تسهم كثيرا في هذه التخمة. ان القاعدة مازالت «اما ان تنشر انتاجك العلمي باستمرار او ان يصيبك الدمار» ومما يزيد في تفاقم مشكلة التلوث عن طريق تراكم الاوراق هو الطوفان الراهن من رسائل الدكتوراة والدراسات التي تدعمها الحكومات. فالكمية اخذت تحل محل النوعية. وكلما ازداد الوقت المخصص للكتابة قل الوقت المخصص للقراءة والتفكير وبالتالي فان الازدواجية والتكرار يزدادان ويتناقص عدد الافكار المهمة في كل صفحة.

ولذلك فانه بات من الضروري الان الاطاحة بالبيروقراطية التربوية الحالية وخلق نظم تربوية جديدة اكثر مرونة وموجهة نحو المستقبل.. وحتى لا يحدث قدر اكبر من التعليم خارج نطاق النظام التعليمي الرسمي.

واعتقد ان شعار التعليم المستمر طيلة الحياة المطروح الان اصبح ضرورة وواقعا نعايشه.. لاننا الان في فترة من التغير السريع ازدادت فيها الحياة طولا واصبح للتعليم المستمر قيمة وامرا لا ريب فيه.. واصبح قصر التعليم على الصغار والناشئين امر غير مناسب مثل قصر الخدمات الصحية على فترة محددة من العمر.

لقد اصبحت المهن المتعددة احدى نتائج التغير السريع. واضحت اعادة التدريب ضرورية لان بعض انواع العمل تصبح متخلفة عن الزمن وتظهر فرصا جديدة للعمل... وقد قال جورج برنارد شو «ان الشباب فترة رائعة ولكن من سوء الحظ اننا نبدده في تربية الاطفال».. بيد انه لا مبرر لارغام نظام من صنع البشر كالتربية على خدمة مطالب الاطفال والصغار فقط. لقد تحقق تقدم لا يستهان به في هذا المجال الا ان بالامكان تحقيق اكثر من ذلك بكثير.

ومما لا شك فيه بانه لن يكون هناك اي تقدم فعال ومؤثر ما لم تكن لدينا القدرة مستقبلا على استخدام المعلومات استخداما سليما في شتى مناحي حياتنا.. وترجمة شعار التعليم المستمر طيلة الحياة الى واقع.

وهذا هو طريقنا نحو استغلال امثل لكل مواردنا.. واستخدام اكبر لطاقاتنا العقلية ولمستقبل افضل ومشرق لامتنا العربية باذن الله.

شيرين داود محمد داود - جدة

نحو سينما تسجيلية للطفل العربي
تشبع حاجاته في التكيف والتعرف والتعبير عن الذات

هذه دعوة للاهتمام بايجاد سينما تسجيلية للطفل العربي عن قناعة بان السينما التسجيلية من اهم الوسائل للعناية بالطفل تربية وتعليما وتثقيفا وترفيها.

وانه لكي نتحدث عن السينما التسجيلية والطفل تبدو أمامنا عدة امور لا بد من الاشارة اليها في ايجاز وهي تدخل في نطاق المسلمات.

اولا: ان الاطفال يمثلون جزءا مهما من الشعب العربي وان احتياجاتهم لا بد وان تلقى ذات العناية التي تتلقاها احتياجات الكبار.

ثانيا: ان السينما التي تعتمد على الصور المتحركة والصوت معا تنطوي على امكانيات ضخمة لتشويق الطفل واثارة اهتمامه واعجابه.

ثالثا: ان مشاهدة الطفل لافلام الكبار تدفع به الى حالة من النضج المبكر السابق للاوان. من صفاتها الملحوظة الحيرة وعدم الثقة بالكبار.

رابعا: ان عدم وجود انتاج فيلمي عربي للاطفال العرب يمثل قصورا شديدا ويجب تداركه باسرع ما يمكن.

ومن كل هذه المسلمات نصل الى ضرورة البدء في تخصيص جزء من ميزانيات الانتاج في مؤسسات وزارات الثقافة والاعلام العربية وفي محطات التليفزيون العربية وباقي المؤسسات المنتجة للافلام لانتاج افلام للاطفال بمختلف نوعياتها وبالاخص الافلام التسجيلية التي لا يختلف أحد على مدى اهميتها بالنسبة للطفل فاننا اذا قلنا باهتمام الطفل بالسينما فان ذلك الاهتمام ليس من أجل الترفيه عنه وتسليته واشغال لوقته.. وانما من اجل تشبع عنده بعض الحاجات الضرورية. ولعل اهمها الحاجة الى التعرف والاستطلاع، والحاجة الى التآلف والتكيف الاجتماعي، الحاجة الى التقليد للتعبير عن الذات.

والفيلم التسجيلي يعد من احسن السبل لاشباع هذه الحاجات عند الطفل. فالافلام التسجيلية التي تصنع خصيصا هي افلام تعليمية وافلام تتناول مظاهر الطبيعة والرحلات وافلام للخيال العلمي وجرائد سينمائية تتناول اخبار واعمال ونشاطات الاطفال في كل انحاء العالم.. الخ اذا نظرنا الى الوظائف الاجتماعية والثقافية التي يمكن ان يقوم بها الفيلم التسجيلي نجدها متمثلة بالتالي:

● وظيفة التسجيل التاريخي: فمن خلال الفيلم التسجيلي يمكن تسجيل كل الاحداث والوقائع التي يراد الاحتفاظ بها كمستند او وثيقة تاريخية بالصورة المتحركة والصوت. وهذه الوظيفة تؤدي بالنسبة للاطفال غرضين مهمين، فمن خلال هذا التسجيل التاريخي الذي سيحفظ لنا احداث ووقائع اية فترة زمنية انقضت، يمكن لاطفال الغد ان يشاهدوا هذه الاحداث ويستفيدوا بمعطياتها وبخبراتها كما لو كانوا قد عاصروها، كذلك.

فالتسجيل يفيد كثيرا في الربط بين الاجيال وفي نقل التراث وفي الوصل بين الماضي والحاضر مما يساعد في عملية التطبع والتنشئة الاجتماعية.

● التزويد بالمعلومات: وهذه من الوظائف المهمة التي يؤديها الفيلم التسجيلي على المستوى العام بالنسبة للجميع وعلى المستوى الماضي بالنسبة للاطفال. فالافلام التسجيلية لها قدرة كبيرة على توسيع افق الاطفال الى نقاط بعيدة بلا نهاية او حدود سواء داخل الوطن او على اتساع العالم كله. ومن النتائج المهمة لهذه الوظيفة ان الطفل يصبح في امكانه ان ينتقل من مكان الى آخر نفسانيا. ان في امكانه ان يتخيل نفسه في ظروف جديدة واماكن جديدة. فبدلا من ان ينتقل الطفل ماديا من مكان الى آخر فان الافلام التسجيلية تستطيع ان تنقل له جميع المناطق وهي بذلك تنقل الطفل الذي لم يغادر مكان مولده ابدا انتقالا نفسانيا الى العالم الخارجي وهي بذلك تنشط خياله وتثير طموحاته.

● التعلم: ولعل هذه من اهم الوظائف التي يمكن ان يلعبها الفيلم التسجيلي بالنسبة للصغار فهو كوسيط سينمائي يكتسب كافة الامكانيات الحرفية لفن السينما وتأثيراتها وكلها امكانيات ذات فاعلية كبيرة في عملية التعليم.

- التوعية السينمائية للطفل ضرورة اعلامية

هذه اهم الوظائف التي يمكن ان يلعبها الفيلم التسجيلي بالنسبة للطفل. وقد ادركت اكثر دول العالم المتفوقة هذه الحقائق فكان اهتمامها المبكر بانتاج افلام خاصة للاطفال. ولقد اصبح من الضروري الا تتخلف بلادنا عن هذا الركب وان نبدأ في الاهتمام بسينما الاطفال انتاجا وعرضا.

محمود سامي عطاالله

يوم عالمي لمكافحة الإيدز يعلنه وزراء الصحة العالميون

إجراءات مصرية غير عادية للتأكد من سلامة السياح

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

«مرض الايدز، اصبح مسألة حياة او موت، واذا استمر انتشار العدوى بمعدلاتها الحالية، فان الصورة التي ستصل اليها بعض المجتمعات ستكون مأساوية الى درجة كبيرة، فالمرض لا يعرف حدودا دولية». كان هذا جزءا من البيان الذي اصدرته منظمة الصحة العالمية تمهيدا لاعلان يوم الايدز العالمي الذي صادف الاول من ديسمبر عام ١٩٨٨، باتفاق وزراء الصحة العالميين.

وكانت الاحصائيات التي اعدتها المنظمة حول مرض الايدز والمصابين به والتي تمثل انذارا للعالم ازاء هذا «الطاعون» الزاحف، هي الدافع وراء تحديد يوم عالمي لمكافحة الايدز، تم فيه مناقشة جميع القضايا المهمة واحدث ما توصل اليه العلم والعلماء على مستوى العالم، من اجل القضاء على هذا الزحف القاتل، إما بالتوصل الى اكتشاف جديد واق منه او بأوسط الامور وهو الوقاية من المرض.

وقد أكدت تلك الاحصائيات التي اجريت في اوروبا وامريكا وافريقيا وآسيا وباقي دول العالم ان عدد المصابين بالعدوى في عام ١٩٨٥ هو ثلاثة ملايين وفي عام ١٩٨٨، ١,٥ مليون، وفي عام ١٩٩٠ سيكون ٧ ملايين، وفي عام ١٩٩٥ يمكن ان يرتفع الى ١٠ ملايين.

وفي هذا التحقيق تبحث «الشرق الاوسط» في كيفية مواجهة هذا الطاعون الجديد.

لقد كانت اولى حالات الايدز في مصر لأستاذ في الجامعة الامريكية، فأثارت حالة من الفزع، وصدرت بعدها بيانات وقرارات باتخاذ احتياطات أمنية ووقائية. بعد ذلك ظهرت حالات اخرى قليلة ومعدودة، لأن القادمين من الخارج، لا يحملون اي شهادات تثبت خلوهم من الايدز، لا في مطار القاهرة فحسب بل في جميع مطارات العالم كما يقول الدكتور محمد سلطان مدير الحجر الصحي بمطار القاهرة. كذلك لا يمكن ان يجري تحليل دم لجميع القادمين من الخارج لأن ذلك يعد نوعا من الاهانة، ولكن لا مفر من اجراء هذه الخطوة الوقائية المهمة لأن القادمين من الخارج هم المصدر الوحيد للاصابة بالفيروس القاتل في مجتمعاتنا. كما أن عاداتنا وتقاليدنا تحول دون الاصابة بالفيروس باستثناء العدوى نتيجة نقل دم يحمل فيروس الايدز.

ويضيف د. سلطان انه لا بد ان تشترط اية دولة توفير شهادة تثبت الخلو من مرض الايدز لدى اي شخص زائر لها.

وحول ما هو متبع الآن فان مطار القاهرة يوضح، انه في حالة وصول اي معلومات عن اي شخص يحمل المرض او مشتبه فيه، يتم حجزه في المطار وتحويله الى مستشفى متخصص واذا كان هذا الشخص يعالج في الخارج ومعه شهادة بذلك فيتم اجراء التحاليل للتأكد من سلامته. ويؤكد انه يجب وضع ضوابط اخرى أكثر تشديداً على جميع الموانىء وعلى الداخلين الى البلاد من الاجانب وان يوصى بذلك في اليوم العالمي لمكافحة الايدز.



د. راغب دويدار في زيارة لأحد المراكز الصحية.

نظرة جديدة للمريض

تناول بيان منظمة الصحة العالمية، نقطة مهمة لأول مرة، وهي اسلوب معالجة مريض الايدز ومحاولة كسب ثقته. فقد اكدت المنظمة ضرورة ان ينال المصابون بالعدوى والمرض كل عطف وتعاطف وكل رعاية وتسامح وأن تتفهم ظروفهم وذلك للحد من انتشار المرض، بكسب ثقة هؤلاء المرضى. وأكدت ان من الوسائل التي تسهم في الحد من انتشار عدوى الايدز، توفير التثقيف للذين يحملون فيروس الايدز، واذا ما امكننا ان نضمن عن طريق التوعية الصحية اقبال حاملي الفيروس على طلب الرعاية الصحية، وعدم اعراضهم عنها، فان خطورتهم على المجتمع ستنحصر وقد تنعدم، اما اذا كان الاسلوب الذي نتعامل به مع من اصيبوا بعدوى الايدز متسما بالتشدد فانهم سيحاولون الاختفاء عن اعين السلطات الصحية مما يزيد من نشر العدوى.

وفي اليوم العالمي لمكافحة مرض الايدز، اكد الدكتور اسامة رسلان الامين العام لنقابة الاطباء في مصر على ضرورة تغير نظرة المجتمع لمريض الايدز وتوفير وسائل الراحة له ومعاملته مثل مرضى الجذام بتوفير مجمعات سكنية او قرى خاصة بهم، وتوفير وسائل الترفيه من التلفزيون او الوسائل الاخرى المنشطة لذكاء المريض والتي تشعره بالأمان وتعاطف المجتمع معه، خاصة وان اغلب المرضى الذين اصيبوا سواء في مصر اوالدول العربية ابرياء وكل ما حدث لهم من كارثة او مصيبة هو نقل دم لهم في ظروف مرضهم العادية.

ويقول ان اي جراح عرضة اثناء عمله للاصابة بالفيروس اذا لم يعد نفسه جيدا بوسائل الوقاية اللازمة واننا هنا نؤيد احترام هؤلاء المرضى وآدميتهم ونرفض التعامل معهم بأي صورة تدل على الوحشية او القسوة، وحتى يتم تخصيص اماكن لهؤلاء المرضى يعزل المرضى بأماكن خاصة مثل مستشفيات الحميات وبخلاف ذلك يجب الاهتمام بالدم وتحليله جيدا. وحاليا تمتلك مصر الاجهزة الدقيقة لتحليل فيروس الايدز وتتوافر هذه الاجهزة بالمستشفيات الجامعية واماكن اخرى.



د. فتحي شيبة

الوشم والوخز بالابر

واستكمالا لطرق الوقاية من الاصابة بفيروس الايدز، أكدت منظمة الصحة العالمية في بيانها على الابتعاد عن بعض التقاليد التي تجري في بعض الدول، مثل استخدام الوشم (حفرة بآلة في مناطق معينة بالوجه او غيره) وأكدت على خطورة تلك العملية وأيضا الوخز بالابر وثقب شحمة الاذن، كما ان كل الحقن واي شق او وخز بالجلد يجب ان يجري بأدوات معقمة يعاد تعقيمها بين استعمال وآخر او باستخدام ادوات معقمة تستخدم لمرة واحدة. كما ينبغي للنساء حاملات فيروس الايدز أن يتجنبن الحمل فللحمل خطورته على حياتهن، اما الاطفال الذين يولدون لأمهات مصابات بالعدوى يكون احتمال العدوى بينهم ٥٠٪، اي ان واحدا من كل طفلين يولدان لأمهات مصابات بالعدوى يكتسب العدوى.

وفي خضم البحث عن محاولة لمواجهة هذا الطاعون الزاحف بثقل الجبل على جميع الحدود الدولية العالمية اعلن الدكتور احمد شفيق استاذ الجراحة العامة بكلية طب قصر العيني، انه توصل لاكتشاف علاج لداء الايدز وذلك من خلال عدة بحوث وتجارب قام بها في زائير، وقد تسبب ذلك في أزمة في نقابة الاطباء واحالته لجلسة تأديبية بعد ان اتضح ان هذا الدواء ليس اكثر من مسكن لبعض الآلام ومضاعفات المرض.

وقد أكدت منظمة الصحة العالمية ان تعاون جميع دول العالم في مكافحة المرض وسد كل طريق قد ينتشر الفيروس من خلاله والاستفادة من كل وسيلة علمية او تثقيفية، امور ضرورية لوضع استراتيجية عالمية لبرنامج المنظمة لمكافحة فيروس الايدز.

وتبنت جميع دول اقليم شرق البحر المتوسط هذه الاستراتيجية الهادفة الى ايقاف الايدز، واعدت اعمالا حازمة على المستوى الوطني والمستوى الدولي وتقوم الآن بتنفيذها. فعلى الصعيد الوطني اعدت كل دولة برنامجا كاملا للوقاية من الايدز ومكافحته. ومن شأن برنامج الايدز في اطار النظام الوطني للرعاية الصحية الاولية ان يحمي الناس عن طريق اعلامهم وتثقيفهم بشأن مرض الايدز، وان يضمن سلامة عمليات نقل الدم واعطاء الحقن.

وتعاونا مع المنظمة قرر الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة المصري بحث فكرة فحص اي اجنبي (سائح او غيره) يدخل البلاد ويمكث لمدة خمسة عشر يوما كما أكد الدكتور فتحي شيبة محمد وكيل اول الوزارة لشؤون الطب الوقائي ان الحالات التي ظهرت في مصر كانت جميعها قادمة من الخارج، سواء كانت لمصريين او غيرهم وان الاصابة كانت نتيجة نقل دم محمل بالفيروس وليس بسبب عامل اصلي (ممارسة خاطئة) او غير ذلك، لأننا مجتمع اسلامي يتبع العادات والتقاليد السليمة وهذا يؤكد على ضرورة تحليل دم لجميع الداخلين الى البلاد.

كما اوضح الدكتور شيبة، ان العدوى لا تنتقل عن طريق اللمس او المصافحة او السعال والعطس والعرق او الدموع، كما لم يثبت انها تنتقل عن طريق الاشياء المشتركة كالمراحيض والمقاعد وحمامات السباحة وأواني الاكل والشرب والملابس المستعملة وأجهزة الهاتف.

فيروس ضعيف جدا

ورغم كل ذلك تؤكد تقارير منظمة الصحة العالمية، انه ثبت علميا ان الفيروس الحامل للمرض ضعيف خارج الجسم، فهو يموت عند درجة ٨٢ مئوية، ويمكن قتله بالطريقة العادية بالمطهرات (الكحول - الديتول) وبالتالي يقيد هذا المرض مثل الامراض التناسلية.

وفي هذا الاطار يوضح الدكتور فتحي شيبة محمد، انه لا بد من عمل مسح طبي دائم لمرضى الامراض التناسلية ومدمني المخدرات الذين يعالجون منها والمسجونين في قضايا الآداب ومحترفي التطوع بالدم والقادمين من الخارج الذين اجريت لهم عمليات جراحية ونقل دم.

وهكذا فان الاحصائية التي اصدرتها منظمة الصحة العالمية والتي تتضمن احتمال وصول عدد مرضى الايدز الى عشرة ملايين او اكثر في عام ١٩٩٥ تعد جرس انذار قوي الرنين يوقظ جميع دول العالم للخطر الداهم الذي يعادل خطر الحرب النووية اذا ما تفشى. فكل من يصله الفيروس حتى الآن يعتبر في حكم المفقود. ولذلك فالاهتمام بالايدز لا يكفيه يوم واحد عالمي، بل لا بد ان يكون حديث كل يوم حتى يمكن التوصل الى علاج فعال له او اسلوب للوقاية منه.

جهاز الكشف السريع عن الايدز.

طريقة سريعة للكشف عن فيروس الايدز

بوسطن - ر: اعلنت شركة امريكية الجنسية انها توصلت الى طريقة حديثة وسريعة لاجراء فحص دقيق خاص بالاصابة بفيروس الايدز.

وذكر المتحدث باسم الشركة في مؤتمر صحفي عقده هنا الاول من امس ان مدة الفحص لا تستغرق اكثر من خمس دقائق، وهي عملية جدا خاصة في حالات الطوارىء ولدى السلطات المختصة في نقاط العبور على الحدود وفي المطارات.

وقال الناطق ان الحكومة الامريكية اجازت انتاج الجهاز الجديد الذي تم استخدامه لاجراء هذا الفحص.

اجراءات صارمة لمكافحة الأمراض الوافدة وأولها الأيدز

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتخذت وزارة الصحة المصرية كل الاجراءات والاحتياطات للوقاية ومكافحة الامراض الوافدة وفي مقدمتها مرض الايدز.

وصرح الدكتور راغب دويدار وزير الصحة المصري لـ «الشرق الاوسط» بأنه قد تقرر اعتبار الايدز من الامراض الواجب الابلاغ عنها فورا وتقرر ايضا تشكيل لجنة تنفيذية ولأول مرة لمتابعة هذا المرض.

وقال انه تقرر بصفة نهائية اشتراط الشهادة الصحية من البلد المنتج عند استيراد او قبول وحدات الدم او مشتقاته مع اعادة فحصها في مصر للتأكد من خلوها من المرض ومن جميع الاجسام المضادة.

وقال انه سيتم تجهيز جزء كبير من بنوك الدم بأجهزة ومواد الفحص اللازمة.

واكد الوزير المصري انه تم الاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية على استيراد عدد من الاجهزة المتقدمة لفحص مرض الايدز.

قدرة دفاعية مميزة وعناصر هندسية ساحرة

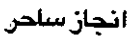
حصن الأخيضر: دهشة معمارية إسلامية

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:

انهم يتركوننا هكذا، في حيرة، ودهشة، ويرحلون.. يتركون شواهدهم الحضارية شاخصة بيننا ونحن نغرق في لجة الاسئلة ليبزوا واقعنا وحاضرنا بانجازهم الحضاري الرائع..

حصن الاخيضر، واحد من الشواهد المعمارية التي ماتزال تثير الكثير من الاسئلة في ذهن الاثاريين والزوار.

فعندما نقطع (٤٨) كم الى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء، او (١٢٠) كم من مدينة بغداد، تستقبلنا جدران حصن عظيم يمثل قمة ما توصل اليه المعمار الاسلامي العربي من حيث التصميم والهندسة، هذا هو حصن الاخيضر الذي يعتبر من الابنية الاثرية الدفاعية الشاخصة، وقد حظي باهتمام الكثير من العلماء والرحالة العرب والأجانب، لما لهذا الاثر من قيمة حضارية دلت على الشأن الرفيع الذي بلغته العمارة العربية الاسلامية في هذا الجزء من العالم الغني بالآثار التاريخية منذ اقدم العصور السحيقة في القدم حتى الوقت الحاضر.



منظر عام لحصن الاخيضر

يقع الحصن على طريق تجاري ـ صحراوي يربط العراق بالعالم الخارجي ويصل بين حلب والبصرة من جهة اخرى، كما نشاهد على امتداد هذا الطريق عدة ابنية كانت مهمة بالنسبة للقوافل والمسافرين منها: عطشان وموجدة الى الجنوب، وقلعة شمعون وبرداويل الى الشمال.

السؤال الذي مايزال يدور في ذهن الآثاريين هو: من بنى هذا الحصن؟

ذلك ان المراجع التاريخية لم تشر الى تاريخ بناء هذا الاثر الشامخ او الشخص الذي بناه، اذ انهم لم يعثروا على نصوص كتابية تؤكد ذلك! لهذا جاءت آراء الباحثين ودراساتهم بعد ربع قرن من البحث والتحري متضاربة، وذهبوا مذاهب شتى في تحديد زمنه وتعيين بانيه. فيذكر بعضهم انه بني قبل الاسلام وآخرون اشاروا الى ان بانيه احد امراء كنده واسمه (الاكيور) ثم حرّف اسمه فيما بعد وصار (الاخيضر).. كما نسب بناؤه الى احد ملوك البحيرة من المناذرة.

اما الذين ذكروا انه بني بعد الاسلام فقد اختلفوا ايضا في فترات بنائه. فهناك من قال انه بني في العصر الأموي، ومنهم من اكد انه بني في العصر العباسي معتقدين ان بانيه (عيسى بن موسى) ابن اخ كل من الخليفتين العباسيين السفاح والمنصور معتمدين على ادلة علمية اثرية مقارنة بالابنية العربية الاسلامية المعروفة.

اما دائرة الآثار والتراث فقد اكدت بعد التحري والتنقيب فيه اضافة الى العناصر الزخرفية والوحدات البنائية والاثار المكتشفة انه اسلامي يعود الى القرن الثاني للهجرة وبالتحديد النصف الثاني منه.

انجاز ساحر

ندخل الى الحصن ونحن مسحورين ببهاء هذا الانجاز المعماري الهائل، فهو مستطيل الشكل، طوله من الشمال الى الجنوب (١٧٦)م وعرضه من الشرق الى الغرب (١٦٤)م، وارتفاع السور الخارجي (٢١)م.

وتبلغ مساحة الحصن (٢٩) الف متر مربع تقريبا، ويحيط بالسور الخارجي (٤٨) برجا. اربعة منها في زواياه الاربع بقطر (٥)م، واربعون برجا بقطر (٣,٥)م موزعة على اربعة اضلع بواقع عشرة في كل ضلع، واربعة ابراج منشطرة في كل مدخل رئيسي من مداخله الاربعة، وفي السور الخارجي مزاغل عمودية وافقية عددها (٢٣٦) مزغلا وظيفتها رمي السهام والقذائف ومواد مصهورة قاتلة على المهاجمين للحصن. ومن هنا ندرك القوة الدفاعية الكبيرة المهيأة لهذا الحصن.

العقادة تضمنت عنصرا معماريا جديدا

يتكون الحصن من البهو الكبير والمسجد وأقسام الحرس والمعية والقسم المركزي ومجموعة الدور وبيت الخدم، وجميعها ضمن بناية مستطيلة الشكل ابعادها (١١٢ × ٨٠)م ملاصقة بالسور الخارجي من الجهة الشمالية.

وقد أكدت الدراسات والبحوث وأعمال التحري ان المسجد والمحراب من اصل البناء وليس مضافا كما ذهب اليه بعض الباحثين، وهو ما يؤكد ان الحصن من الابنية الاسلامية، كما توضح لنا ان شكل المحراب مقعر وهو الطراز الذي ادخل لأول مرة في فن العمارة الاسلامية بعد عام (٩١) هـ/ (٧٠٩م)، ومعنى ذلك ان الحصن بني بعد القرن الأول للهجرة وليس قبله!

عنصران جديدان

الدهشة تأخذنا ونحن نتمعن في تفاصيل الحصن، حيث يقع قسم الحرس والمعية في الجهة الشرقية من البهو ويلتصق بالسور الخارجي من الشمال ويؤدي اليه بواسطة مدخل يقع في المجاز الطويل، كما يوجد مدخل آخر على شكل سطح مائل يؤدي الى الطابق الاول بواسطة مدخل فرعي على يمين الصاعد الى الطابق الثاني بعد انعطافه الى الجنوب.

من الطابق الثاني نطل على الرحبة الكبرى والأيوان الكبير وصالات الاستقبال فنتنفس عبق التاريخ الذي مايزال ينبعث من كل آجرة من آجرها هذا الحصن العظيم الذي يحيط به ومن جميع جهاته رواق يفصله عن باقي اقسام الحصن، فالرحبة مساحتها (٣٣ × ٢٧)م وتفتح عليها اربعة ابواب بواسطة الرواق ولها في القسم الجنوبي الشرقي سلمان، احدهما يؤدي الى الطابق العلوي والثاني الى السرداب.

على الجدار الجنوبي للحصن عنصر زخرفي هندسي مبني بالآجر اما الرواق الكبير ففيه عنصر معماري وهو العقادة المتقاطعة في ثمانية مواقع، وأن هذين العنصرين من الرحبة والرواق غير معروفين في العمارة الاجنبية قبل الاسلام وصدره وانما ظهر اول مرة في باب بغداد في مدينة الرقة وذلك في حدود ١٥٦هـ/ ٧٧٢م وينسب بناؤه الى عهد الخليفة أبي جعفر المنصور.

ندخل الأيوان الكبير في القسم المركزي الذي تحف به عدد من القاعات خصصت لاستقبال الضيوف واجراء مراسيم الاستقبال، وتدلنا احدى هذه القاعات على عظمة هذا البناء وانفراده من حيث جلال التصميم والروعة وهي على غرار قاعات العرش في القصور الملكية وفي قصور الخلافة والامارة. تلك القصور التي كانت تتصف بالأبهة والعظمة والروعة، تلك هي قاعة العرش.



نماذج من أعمدة البهو الضخمة

لقد ابدع المعمار العربي الاسلامي في انجاز هذا الحصن الرائع. وهناك ادلة كثيرة تؤكد ان هذا الحصن هو من الانجازات العربية الاسلامية حتى ان نظام الاواوين الموجود في الحصن ينسب الى الطراز المعروف بالحيري، وهو طراز عربي اصيل لا يوجد له مثيل في العمارة الاجنبية.

كما ان ما تم اكتشافه من آثار الفخار والزجاج شبيه بالمجموعة المكتشفة في اطلال الحيرة في القرن الثاني للهجرة.

كذلك تم العثور على نقود عربية ضربت في مدينة السلام عام ١٥٦هـ ولم يتم العثور على نقود مضروبة على الطراز الاجنبي التي كانت متداولة في صدر الاسلام.

شاعر المقاومة محمود درويش لـ «الشرق الاوسط»:

الانتفاضة أعادت بناء الانسان الفلسطيني من جديد

محمود درويش ـ شاعر المقاومة

الانتفاضة تحولت الى نمط حياة

الانتفاضة أفرزت ثقافتها الخاصة داخليا وخارجيا واستطيع أن أقول إنها اعادت بناء الانسان الفلسطيني من جديد.

لقد جاءت الانتفاضة لتنقذني من حالة إحباط شديدة واحيت في كل ما كان طفوليا وكان مهددا بالدخول في الشيخوخة. وليس من المفيد المكابرة والقول إن الظاهرة الفلسطينية لم تتعرض الى تعرجات والى إحباطات لذلك اقول إن اسباب الانتفاضة وظروفها لم تكن مفاجئة إلا أن طريقة انفجارها كانت مفاجأة لأن الانتفاضة فجرت طاقات لم يكن صانعو الانتفاضة يعرفون أنها متوفرة فيهم حتى تحولت الانتفاضة الى نمط حياة والى روتين، حتى أن بعض الإخوة في قيادة الانتفاضة كانوا يشكون من الدخول في الروتين، ومن هنا فإن الانتفاضة غيرت عقلية المواطن الفلسطيني ووعيه ككل. أما الافراز الثقافي فإن الانتفاضة هي انفجار ضخم في تراكم نضال الشعب الفلسطيني منذ ٤٠ عاما وهي أكثر الحلقات تصاعدا في مسيرته الوطنية الفلسطينية وفرضت واقعا جديدا في الأرض المحتلة. وأشعاري وأشعار سميح وغيرنا من الشعراء هي إفرازهذه الانتفاضة، بل الأغاني والأهازيج والشعارات التي يرددها أبطال الحجارة هي أهم إفراز للانتفاضة ناهيك عن روح التعاون والجماعة التي عادت لتفرض وجودها من جديد على الساحة الفلسطينية بعد الانتفاضة. فإفرازات الانتفاضة عديدة أهمها عودة اسم فلسطين الى الوجود بعد أن حاول المغتصب طمسه، إلا أن فلسطين باقية ليؤكد لنا أبناء الانتفاضة وأبطالها جيل العودة أننا عائدون.

محمد حسن زيدان: الانتفاضة اثمرت

محمود درويش: الانتفاضة انقذتني

القعيد: الانتفاضة لم تكتب كلمتها

محمد حسين زيدان ـ أديب سعودي

«أثمرت» خير من «أفرزت»

هل افرزت الانتفاضة في الاراضي المحتلة «ثقافتها» الخاصة؟

هذا السؤال لم يعجبني، فلو قالوا «أثمرت» لكان خيراً من أفرزت، وفتيان الحجارة، شجعان الانتفاضة، لا نطلب منهم ان يثمروا ثقافة، فهم أهلها، جنوا ثمارها من تاريخهم المجيد. فالانتفاضة قد نجهضها اذا توقفنا عن هذا الافراز للثقافة. ويظهر ان نص القرار الذي اصدره المجلس الوطني كتبه الشاعر محمود درويش بأسلوبه الشعري الذي أشاع أجنبي من غير العرب أن محمود درويش أفرز من ثقافته الواسعة آن يقلد النص الذي حفظه وهو يعرف العبرية، من بيان أصدره الذين أسسوا دولة بني اسرائيل في فلسطين.

إن محمود درويش كصاحب أسلوب لم يكن مقلداً وانما كان يتقلد تأثير الانتفاضة التي طالما تمناها فاذا هي تتبناه ليبني بيانه. فالمجلس الوطني الفلسطيني لم يصنع القرار، ولا محمود درويش صاغ البيان، وانما الذي صاغ كل ذلك هم فتيان الحجارة، هم الأجنة الذين اجهضهم الغاز السام الذي أطلقه اليهود على شعب أعزل من سلاح اليوم لكنه كان يملك سلاحين سلاح الايمان كجده العربي في اليرموك وسلاح التضحية كزعيمه عز الدين قسام وعبد القادر الحسيني.

إن الانتفاضة افاضت على القضية الفلسطينية انتفاضة الرأي العام العالمي. لقد طال على المستضعفين في الارض كلها السكوت عن طغيان النازية الجددية وأعوانها فاذا الانتفاضة أعطتهم قوة التنفس حتى لقد تنافسوا ضد الذين منعوا ياسر عرفات ان يصل الى نيويورك.

فالانتفاضة اذن اثمرت هذا التأثير العالمي حتى ان حلفاء الولايات المتحدة عارضوا موقفها. هذه المعارضة عطاء الانتفاضة، فأي ثقافة او أي ثمار أشد تأثيراً من موقف وزير خارجية فرنسا يؤكد أنه ليس لدى فرنسا ما يمنع اعترافها بالدولة الفلسطينية ويستدل بسابقة وهي أن التشيكيين السلافيين أعلنوا دولة تشيكوسلوفاكيا خارج الارض التي هي الان دولة على الارض فقد اعترف بها الاوروبيون، فلماذا يكون حلالاً من أجل تشيكوسلوفاكيا وحراماً على فلسطين؟

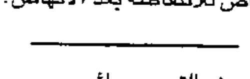
هذا الانقلاب من تأثير الانتفاضة، بل هناك انقلاب آخر هو: في قرار المجلس الوطني الفلسطيني، فقد اسقط كل السلبيات واعلن الايجاب حين اعترف بقرارات مجلس الأمن، حين أعلن رفض الارهاب، فاذا الايجاب دعوة السلام. اسقط الذين احترفوا التحايل على السلام يصفون منظمة التحرير بأنهم ارهابيون.

إن الثوار من اجل وطنهم ليسوا ارهابيين، فياسر عرفات كما ديجول، بل كما جورج واشنطن، وديجول ثائر لأجل وطنه، وجورج واشنطن ثار ومعه رفاقه فاذا هي الولايات المتحدة الدولة العظمى.

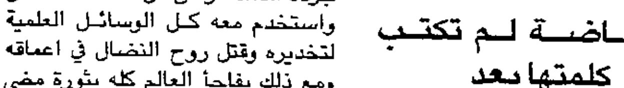
كل ذلك فعلته الانتفاضة ولكن، وما أمر ذلك حين نسأل: كيف برز الاختلاف داخل فلسطين فاستغله الذين أجهدتهم الانتفاضة.

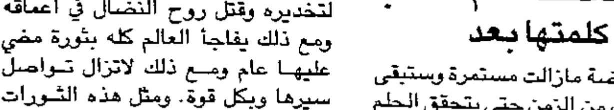
أفاضت الانتفاضة على العالم الاعتراف والترحيب بقرارات المجلس الوطني، ولكن بعض الفلسطينيين حول المسجد الاقصى وفي لبنان قد خانهم الموقف فلم يعدلوا عنه من أجل فلسطين لا من أجل فتح، الانتفاضة تدعوهم لان يتوحدوا ولكنهم لم يقتنعوا بالرأي العام العالمي لأن القناع لم ينحسر بعد عن بعض الوجوه، بل لأن الدماء التي سال بها كل شبر في لبنان مازالت تسيل.. عربي يقتل عربياً، لبناني يقتل فلسطينياً، مذهبي يقتل مذهبياً.

- إن هذا الموقف. أخاف أن يمارس الاجهاض للانتفاضة بعد الانهاض!



يوسف القعيد ـ روائي مصري





الانتفاضة لم تكتب كلمتها بعد

الانتفاضة مازالت مستمرة وستبقى فترة اخرى من الزمن حتى يتحقق الحلم الفلسطيني. فمن الصعب أن نقول إنها افرزت ثقافتها أو أدبها الخاص لأنها مازالت تتحقق في أرض الواقع، وكل ما انتجته حتى الآن ما هو الا اشعار حماسية الكلمات خارجة من رحم الحدث أو المناسبة، وهذا جزء من طبيعة الشعر، لكن فنون التعبير الاخرى لا بد أن تنتظر مدة اخرى من الزمن حتى تخرج الى النور. وهذه الفترة قد تطول وقد تقصر، وقد تأتي هذه الاعمال على كل شهادة حية نابضة وقد يدونها شعراء الداخل الفلسطيني أو شعراء الخارج، اقصد شعراء السجن الداخلي أو شعراء المنفى الخارجي. ولكن بشكل عام، فالانتفاضة لم تكتب كلمتها الأدبية بعد سواء في القصة أو الرواية أو المسرحية ولا حتى في القصيدة الشعرية فرايي أن الأحجار الموجودة في الشعر الفلسطيني قبل الانتفاضة كانت كثيرة واكثر صدقا من حجارة المناسبات التي انهالت علينا بعد الانتفاضة.

د. طاهر احمد مكي ـ ناقد ادبي

بالتأكيد للانتفاضة ادبها

من المؤكد ان للانتفاضة ادبها داخل الارض المحتلة لكن لسوء الحظ فإن شيئا لم يصلنا بعد من هذا الادب، لألوان الحصار العنيفة التي يقيمها مستعمر غاصب يجيد استخدام الوسائل النازية الوحشية اما خارج الارض المحتلة في مصر فصداها لا نجده الا عند عدد قليل من الشبان الناشئين وهؤلاء لاتزال تجربتهم في خطاها الاولى فهي لا ترتفع لتكون في مستوى الانتفاضة عظمة وجلالا. ذلك ان كلمة الانتفاضة لكثرة ما استخدمناها، بهت معناها بعض الشيء. اما عن واقعها داخل الارض المحتلة فهي تعد شيئا مجيدا، اذ يحاول شعب تحت الاحتلال منذ ما يقرب من ربع قرن تقريبا ان تكون له سيادة واستقلال وخلال هذه الفترة، جرده المستعمر من كل اسلحة النضال واستخدم معه كل الوسائل العلمية لتخديره وقتل روح النضال في اعماقه ومع ذلك يفاجأ العالم كله بثورة مضي عليها عام ومع ذلك لاتزال تواصل سيرها وبكل قوة. ومثل هذه الثورات تحتاج الى من يعايشها عن قرب ليدرك روعتها ويتمثل احداثها ثم يعبر عنها في ادب خالد. اما ادب اللحظة الذي يأتي بسيطا ويجيء صدى لانشغال بسيط فلا اراه يدخل فيما تعنيه بكلمة ادب، التي تسجل لحظات الضغوط والخلود في حياة الامم واعتقد ان الحالة في بقية البلاد العربية ليست بافضل منها في مصر ولو اني اثناء رحلتي الاخيرة الى الاردن وجدت هناك بعض الثمار الادبية التي تعبر عن هذه الانتفاضة واعتقد ان في العراق شعراء كثيرين والعراق موطن الشعر الحق فلا بد ان يكونوا قد عبروا عن هذا الحدث البارز في حياتنا القومية.

عام كامل يمر على الانتفاضة الباسلة التي فجرها شعبنا في الاراضي العربية المحتلة. الانتفاضة التي فاجأت سلطات الاحتلال الصهيوني، كما فاجأت العالم بعنفوانها. وكشفت زيف اسطورة الجيش الذي لا يقهر، والذي يتقهقر يوميا بعتاده ودباباته امام حجارة اطفالنا. كما خيبت امال المستعمرين في ان سنوات الاحتلال اذابت جذوة الحرية في نفوس اهلنا الصامدين.

«الشرق الاوسط» تنشر ملفا بهذه المناسبة، محوره السؤال التالي: «هل افرزت الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ثقافتها الخاصة؟».

وسننشر الاجوبة التي تردنا، يومياً.

٥

جمعية تضامن الفنانين المصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اثنان من كبار المخرجين السينمائيين المصريين هما يوسف شاهين وصلاح ابو سيف، انشاء «جمعية تضامن الفنانين المصريين»، فسرها البعض بمثابة نقابة بديلة للنقابة الرسمية للسينمائيين في مصر.

اعلن المخرجان قرارهما هذا في مؤتمر صحفي عقداه على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثاني عشر. وبرروا قرار انشاء جمعيتهم بأن القانون الذي ينظم شؤون النقابة الرسمية «قانون اعتباطي وغير ديمقراطي». لكنهما اكدا باسم زملائهم ان هذه الجمعية «لا تحل محل النقابة الحالية بل تشكل وسيلة كفاح للتحرر من القانون الحالي الذي ينظم شؤون النقابة الرسمية.

كما طالبت الهيئة المؤسسة لهذه الجمعية الجديدة ومنهم ممثلون وممثلات مشهورين، مثل عادل امام وخيري بشارة وعلي بدرخان ويسري وشريهان، نقابات الفنانين في العالم العربي والمنظمات الدولية بدعمهم في مسعاهم.

يوسف شاهين نقابة بديلة

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

لم يكن احد من اهلنا في القرى التي عرفت طفولتنا قد اعترف صراحة امامنا بانه شاهد الغولة، ومع ذلك فان كلامهم لنا كان يمتلئ بالتحذير من هذه الغولة، يهددوننا بها اذا تأخرنا في العودة الى البيت، ويهددوننا بها اذا تأخرنا في كتابة الواجب المدرسي، ويهددوننا بها اذا لم نستجب لأوامرهم او غامرنا باللعب في الشارع دون إذنهم.

والطفل لكي لا تأكله الغولة يجب ان يسمع الكلام، ولكي لا تأكله الغولة يجب ان يشرب الدواء المصنوع من ثمار الحنظل ويأكل الطعام المخلوط بالأتربة، ولكي لا تأكله الغولة يجب ان يمتنع عن تسلق الاشجار للفوز بشيء من ثمارها او العبث بمحتويات البيت بحثا عن قطعة سكر خبأوها عنه. الغولة، الغولة، الغولة. كل شيء يبدأ بالغولة وينتهي بها. تأتي في الليل وتأتي في النهار، لليل غولته وللقيلولة غولتها، ولا نجاة للأطفال امثالنا إلا بالسمع والطاعة والامتثال لتعليمات امنا الغولة.

هكذا نشأنا في هذه البيئة القروية التي لا تؤمن بغير الغولة اسلوبا لتربية الابناء، الى حد انه يصدق على امثالنا القول انهم ابناء الغولة، لأننا بفضلها قرأنا دروسنا واكلنا طعامنا وشربنا الدواء الذي ابعد عنا العلل والأمراض حتى كبرنا واصبحنا رجالا، وكان يتهيأ لنا ان الغولة تقيم في كل ركن من اركان البيت، وتتربص بنا خلف كل جرة وكل منعطف وكل بناء، ثم نكبر ونكتشف ان الغولة كانت مجرد لعبة يهددوننا بها. ندرك على وجه اليقين انه ليست هناك غولة في الدنيا، ولكن شيئا في نفوسنا يأبى التصديق، لقد التصق ذلك الكلام بوعينا الباطني، وصار جزءا من تكويننا النفسي، وانشبا غولة ذات قرون وانياب تقيم اقامة دائمة في اعماقنا ولا تغادرها الى الابد، مهما حاولنا نفيها وطردها فانها تبقى مخبأة داخل تلك المناطق السرية في النفس البشرية التي لا يلحقها التبدل والتغيير برغم كل المدارك والتجارب والخبرات والمعارف التي اكتسبناها اكتسابا بانفسنا لا عن طريق ما تسرب منها الى نفوسنا بواسطة المنشأ والتربية. كبرنا ورأينا غيلانا كثيرة اخرى تظهر في الضوء والظلام وتقتنص ضحاياها من بين صفوفنا ولكن مع ذلك كله فان خوفنا الاكبر نحتفظ به لتلك الغولة الخفية المجهولة التي لا تراها العين ولا تدركها الحواس ولكنها مبثوثة في ارجاء الكون تطالبنا بأن نشرب عصير الحنظل كل يوم و إلا الحقت بنا عقابا كبيرا.

ولا ادري اذا ما كانت الغولة ماتزال حتى يومنا هذا تتولى تربية الاطفال في قرى الوطن العربي وارياقه كما كانت تفعل سابقا وتشرف على نومهم ودراستهم والعابهم وترغمهم على تناول الطعام والدواء وكتابة الواجبات المنزلية ام ان هذه المفاهيم البدائية في التربية التي جاءت من عصور ما قبل انتشار التعليم أحيلت الى التقاعد وفقدت نفوذها وسيطرتها على اذهان الناس فما عاد احد يهدد بها اطفاله ويعهد اليها بتربيتهم وتعليمهم.

لقد كان جيلنا حلقة في سلسلة طويلة من الأجيال التي تربت على هذه الإساليب ووسائل القمع التي تستمد قوتها وسطوتها من قوة الخرافة التي تغلغلت في وجدان الناس، فصاروا يدينون لها بالولاء. انبتت هذه التربية في نفوسنا عقلية خرافية تؤمن بالغيلان وتخشى العفاريت وتعجز عن تحقيق حضور فاعل في عصر جديد يعتمد العلم ويتخذه سبيلا لانجاز التطور والتقدم ومجابهة التحديات.

اننا نخطيء كثيرا عندما نظن ان العلم مجرد نموذج او صيغة يمكن ان نستعيرها او نستلفها ثم نبدأ من فورنا في دراستها وتقليدها وتقديم انتاج يماثلها. انه قبل ان يكون صيغة او نموذجا او «Formula» كما يقول التعبير الاجنبي، فهو جذور تربوية وبناء فكري وعقلية تحررت من سيطرة الغيلان والعفاريت و آمنت بانجازات العقل القادر على الابداع والابتكار وصناعة الغد الاجمل، عقلية جديدة تستمد من ايمانها بالله قوة على العمل الذي يحب الله ان يراه، وارضية جديدة بابنية تحتية جديدة تبدأ من العائلة الى ان تصل الى المؤسسات التعليمية والثقافية والادارية ومختلف المرافق والاجهزة التي تشرف على ادارة المجتمع. بهذه الروح وحدها يمكن ان نحقق انعتاقنا من غيلان التخلف ونبدأ مسيرتنا باتجاه الآفاق المفتوحة على انجازات العلم وحقول الابداع والمعرفة.

أفلام شابلن لا تعرض في امريكا

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

لن يكون في مقدور المشاهدين في الولايات المتحدة اعتباراً من نهاية هذا الشهر، مشاهدة العديد من افلام عبقري السينما شارلي شابلن، لأن امتياز حقوق افلام شابلن يكون قد انتهت صلاحيته. ولكن سيكون في مقدور عشاق فن هذا العبقري، مشاهدة افلامه على اشرطة الفيديو.

ومن بين الافلام التي انتهت صلاحية امتياز عرضها في امريكا، افلام «اضواء المدينة» (١٩٣١)، «العصر الحديث» (١٩٣٦)، «الديكتاتور العظيم» (١٩٤٠).

غير ان بامكان المشاهدين مشاهدة افلام شابلن في متحف الفن الحديث في نيويورك على الشاشة الكبيرة، خلال التكريم الذي تعده الاوساط السينمائية لشارلي شابلن في العام المقبل بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده (١٨٨٩).

كما سيعرض التلفزيون الامريكي، والبريطاني افلام شابلن ضمن برامج معدة بهذه المناسبة.

وقد ذكرت شركة «كينو انترناشنال فيلمز» ومقرها نيويورك، والتي تملك منذ العام ١٩٧٧ حق توزيع افلام شابلن على صالات السينما الامريكية، انها لن تجدد العقد الذي يربطها بشركة «فيلم فرهر كانتور» في لندن، والتي تملك حقوق الاشراف والمحافظة على افلام شابلن، لاسباب مادية.

كما اعلنت شركة «فيلمز اينك» المالكة لحق توزيع افلام شابلن على مكتبات السينما والجامعات، انها هي الاخرى لن تجدد اتفاقها مع الشركة اللندنية، لاسباب مادية ايضا.



شابلن: هل تجاوزه الزمن؟

ويبرر الموزعون السينمائيون الامريكيون قرارهم هذا بانهم لم يعودوا قادرين على ايفاء الحقوق المادية المفروضة عليهم لقاء توزيع افلام شابلن، لان افلامه لم تعد تستقطب سوى جمهور قليل، لان المشاهدين لم يعودوا يستسيغون الافلام المصورة بالابيض والاسود.

ايزابيل أدجاني تعود بصخب في «كاميل كلوديل»

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

يتميز شهر ديسمبر ـ كانون الاول الجاري عن غيره بعودة احدى النجمات الفرنسيات الاكثر شعبية وغموضا هي ايزابيل ادجاني في فيلم «كاميل كلوديل» بعد مرور اكثر من اربع سنوات على دورها الاخير في فيلم «الصيف القاتل» وفوزها عنه بجائزة افضل اداء في مهرجان كان ١٩٨٣. هذا ما يراه المحرر السينمائي لوكالة الانباء الفرنسية.

ويقول ان فيلم «كاميل كلوديل» شكل صدمة سينمائية حقيقية منذ خروجه الى الصالات في السابع من ديسمبر ـ كانون الاول الجاري بسبب عودة ادجاني اولا وتقاسمها البطولة مع نجم آخر هو جيرار دوبارديو، ثانيا. وضخامة القصة التي يرويها والشخصية الرئيسية الحقيقية التي اعادها الى الاضواء بعد ٧٥ عاما من النسيان.

والفيلم من اخراج برونو نيوتن وهو مدير التصوير الذي يقوم هنا بتجربته الاولى في الاخراج. اما القصة فهي قصة حياة النحاتة كاميل كلوديل شقيقة الكاتب الفرنسي بول كلوديل والتي ذهبت ضحية حبها وموهبتها وانتهى بها الامر في مصح عقلي.

وجيرار دوبارديو اكثر الممثلين الفرنسيين شعبية وغزارة وتنوعا فقد دشن الموسم الفرنسي للنجوم في اكتوبر ـ تشرين الاول الماضي بفيلم «مكان غريب للقاء» الذي تقاسم فيه البطولة مع كاترين دونوف تحت ادارة المخرج فرانسوا دوبيرون.

لكن رغم انهما نجحا سابقا في فيلم المترو الاخير للمخرج الفرنسي الراحل فرانسوا تروفو في العام ١٩٨٠، لم يتمكن دوبارديو ودونوف هذه المرة من استقطاب الجمهور الفرنسي. ويبدو ان الامر سيكون مختلفا مع ايزابيل ادجاني التي يلتقي بها دوبارديو للمرة الاولى على الشاشة رغم انتمائها للفئة «المكرسة» من الممثلين الفرنسيين.

ومن المتوقع ان يكون لفيلم «كاميل كلوديل» وقع كبير قد يؤثر سلبا على نجم آخر من جيل آخر هو ايف مونتان. وكان مونتان قد اطل على الشاشة منذ منتصف نوفمبر ـ تشرين الثاني الماضي في فيلم ثلاثة مقاعد ليوم ٢٦ لجاك ديمي حيث يقوم بدور مغن يعود الى بلدته لاقامة استعراض ضخم ويلتقي هاوية تحلم بان تصبح نجمة.

الأحلام الأمريكية على الشاشة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فيلم «الارنب روجرز» فكرة بسيطة لكنها عميقة في نفس الوقت يمكن ان تخاطب متفرجين من كل الاعمار ومن مختلف الاذهان وهذه الحقيقة هي احد اسرار نجاحه. هو فيلم غير مخصص لفئة ثقافية معينة او فيلم يمكن ان نعتبره موجها الى عشاق السينما باسلوب جديد. فنحن في هذا الفيلم لا نجد انفسنا امام «برجمان» او «فيلليني» او «فيسكونتي» ولكننا في النهاية نقف وجها لوجه امام مخرج يعتقد ان السينما هي فن جماهيري من الطراز الاول وعليه ان يسعى الى استقطاب الجماهير كافة

الا اننا نؤكد ان سينما الارنب روجرز اذا جاز هذا التعبير هي سينما يمكن ان نشاهدها من اجل التسلية ولمرة واحدة فقط لا تتكرر.

السينما بالنسبة للكثيرين مازالت شيئا آخر وقائمة على مفاهيم اخرى. السينما من خلال اساتذتها الكبار بازوليني وتروفو وفيلليني وفيسكونتي وساورا، هي سينما تخاطب العقل والحواس والجماليات.

ونعتقد ان نهاية الارنب المسكين روجرز لن تختلف كثيرا عن نهاية سابقه «اي. تي» نجاح كبير ولكنه نجاح البداية وعلامة النهاية في نفس الوقت!

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ ١٢: يجدد أفلامه ويكرر أخطاءه!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمرو عبد الحميد:

للمرة الثانية عشرة يقع مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في نفس اخطائه ويكرر بدقة كل عيوبه وكأن المسؤولين عنه مازالوا من هواة اللدغ من نفس الجحر اكثر من مرة. وقد وصف لنا احد ضيوف المهرجان الفوضى التي سيطرت عليه منذ بداية المهرجان في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) بأنها ليست غريبة بل ويبدو ان سوء التنظيم اصبح اسلوبا من أساليب مهرجان القاهرة السينمائي!

واذا كان يمكن ان يقرأ الكتاب من عنوانه فان ما حدث في الأيام الاولى للمهرجان من تجاوزات سواء بالنسبة «لفوضى المواعيد» والعرض العشوائي للأفلام. وعدم الالتزام ببرنامج محدد يمكن ان نصفها بأنها كانت متوقعة لكل من تابع مراسم حفل الافتتاح في الليلة الأولى للمهرجان.

بدأت مراسم المهرجان في تمام السابعة والنصف بحفل استقبال لضيوف المهرجان. اقتصر الحفل على الحوارات الجانبية بين نجوم ونجمات السينما المصرية ورجال الصحافة والاعلام وظهرت بعض الوجوه الأجنبية غير المعروفة نظرا لعدم حضور نجوم السينما العالمية واعتذار بعض النجوم الجماهيرية الذين كان يعتمد عليهم المهرجان في الاحتفاظ بواجهة براقة فلم يحضر نجم السينما الهندية «اميتاب بتشان» واعتذرت اورسولا اندريس ووعدت نستاسيا كنسكي ولكنها لم تأت لم يحضر ايضا حفل الاستقبال لسبب او لآخر بعض نجوم السينما المصرية مثل نور الشريف، احمد زكي، عادل امام، بوسي، محمود عبد العزيز، وغيرهم اما نجمات السينما المصرية اللاتي حرصن على حضور الحفل فقد اقتصر دورهن على استعراض الاناقة والتنافس امام كاميرات التصوير!

وانتهى حفل الاستقبال في تمام الساعة التاسعة استعدادا لحضور حفل الافتتاح بدار سينما مترو حيث كان «الارنب روجر» في الانتظار!

متاعب

نظرة واحدة فقط كانت تكفي لكي يتوقع اي ضيف المتاعب التي يمكن ان يواجهها بمجرد امساكه ببطاقة الدعوة ومحاولته اجتياز بوابة دار العرض ولا نقول الجلوس على كرسي ومتابعة مراسم حفل الافتتاح بشيء من الارتياح!

وامام دار العرض تلاصقت الاجسام في شكل طوابير تصنع مجموعة من الاسهم تشير الى بوابة الدخول وحول كل طابور مجموعة من الطوابير الفرعية عدد كبير يفوق بكثير عدد مقاعد دار العرض بحوالي ثلاثة اضعاف. والغريب فعلا ان كل واحد من هؤلاء يحكم قبضته على بطاقة دعوة لحضور حفل الافتتاح!

كيف؟!

الاجابة جاءت على لسان رئيس المهرجان ـ سعد الدين وهبة ـ وبعد يومين من بداية المهرجان! قال رئيس المهرجان في مؤتمر صحفي أعلن فيه مسؤوليته عن كل الاخطاء التي وقعت في حفل الافتتاح: ان شيئا من سوء التنظيم ادى الى طبع المزيد من بطاقات الدعوة، هذا بالاضافة الى ان بطاقات الدعوة الخاصة بالضيوف الاجانب حصل عليها آخرون غيرهم لأن الضيوف الأجانب لم يكونوا بحاجة اليها فقد اقلتهم اتوبيس خاص من الفندق الى دار العرض. والأهم من ذلك ان بطاقات الدعوة لم تكن شخصية!

كلام مهرجانات!

في بداية حفل الافتتاح القى رئيس المهرجان سعد الدين وهبة كلمة رحب فيها بوزير الثقافة المصري فاروق حسني ومحافظ القاهرة اللواء يوسف صبري ابو طالب وضيوف المهرجان من السينمائيين العرب والأجانب. كما تحدث فيها عن أهمية المهرجان ونوعية العروض التي ستقدم والمناسبات التي حرص مهرجان هذا العام على الاحتفال بها

وجوه عربية لامعة

وعقب كلمة وزير الثقافة بدأت المذيعة الداخلية ـ سناء منصور ـ في استعراض اسماء ضيوف المهرجان ونجوم السينما وذلك تبعا للحروف الابجدية للبلدان وبدأ النجوم في الصعود على خشبة المسرح تباعا لتحية الجمهور استغرقت تحية الضيوف حوالي ساعتين وبدأت بممثل الوفد الالباني وانتهت بتحية نجوم السينما المصرية الذين حرصوا على حضور حفل الافتتاح وكان على راسهم الفنان فريد شوقي والفنانة مديحة يسري وشريهان وصلاح السعدني ورغدة وهالة فؤاد وسهير المرشدي وقد استقبل جمهور الحفل نجم الوفد الفلسطيني ناظم بعاصفة من التصفيق استمرت لدقائق كذلك احسن الجمهور استقبال نجم السينما العربية الفنان السوري دريد لحام والمخرج الكبير مصطفى العقاد. وكان ايضا من بين الحاضرين على الزعيم رئيس مهرجان قرطاج السينمائي.

فيلم الافتتاح

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف بدأ الجزء الثاني من حفل الافتتاح بعرض الفيلم الامريكي الشهير «من ورط الارنب روجر» وهو الفيلم الذي تكلف انتاجه ٤٥ مليون دولار ويعد احد اغلى الأفلام في تاريخ السينما ويعتبر انجح عمل سينمائي عرض في امريكا هذا العام حيث حقق منذ بدء عرضه في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي وحتى منتصف شهر نوفمبر نحو ١٥٠ مليون دولار، ونفس هذا النجاح سجله «الأرنب روجر» في كل العواصم العالمية التي قدم فيها.

الفيلم بكل المقاييس هو اول فيلم ينجح في المزج بين الشخصيات الحقيقية وشخصيات «الكرتون» رغم انه قد سبقته محاولات ضئيلة في اعمال اخرى في السينما الامريكية لتقديم مشهد في فيلمين لشخصيات حية تتحرك حولها شخصيات من الرسوم المتحركة. الفيلم من انتاج شركة ديزني والمخرج سبيلبرج صاحب فيلم «اي ـ تي» ومن اخراج زيميكس مخرج فيلم «العودة الى المستقبل» وبطولة بوب هوسكنز.

تقليعة امريكية

ولقد جاء الارنب روجر للقاهرة تسبقه دعايات كبيرة جدا. ونجاح تجاري مدوسواء في امريكا او اوروبا بحيث احتل هذا الارنب المصنوع من الرسوم المتحركة اغلفة اغلب المجلات الاوروبية انتشارا مثل «الاكسبريس» و«ليوان» وهو شيء ملفت للنظر.

وتلك هي عادة السينما الامريكية التي تفضل بين حين وآخر باعتبارها سينما ذكية تعرف جيدا من اين تؤكل الكتف ان تجدد شبابها بتقليعات «فنية جديدة تعدها بمهارة هائلة جدا وتحاول من خلالها ان تغزو عقول العالم». وما يمكن ان يقال عن فيلم «الارنب روجر» وما احدثه من ابهار كان قد سبق وقيل عن فيلم المخرج الشهير سبيلبرج الذي كان يحمل اسم «اي. تي» او الكائن الاتي من الفضاء «اي تي» كان مصنوعا من تصورات وخيالات مخرجه هذا الكائن الغريب الشكل الذي وهبه مخرج الفيلم احساسا بشريا استطاع في وقته ان يغزو قلوب الكبار وحقق نجاحا كاسحا لانه كان

اولا جديدا والاهم من ذلك انه كان يحمل فكرة المحبة والسلام والتفاهم بين المخلوقات. وكنا نتصور وهكذا تصور معنا كل نقاد السينما ان تأتي بعد اي. تي افلام اخرى مشابهة، وتقترب من نفس الفكرة لم يحدث وظل «اي تي» وحيدا في السينما الامريكية او العالمية.

ومضت سنوات طويلة جدا قبل ان تفكر السينما الامريكية مرة اخرى في ابتكار جديد تحقق به على طريقة «اي. تي» محاولتها لكسب ملايين الجماهير بدءا بالاطفال. عالم الكرتون هو عالم الاطفال. من تلك النقطة ولدت الفكرة الامريكية الجديدة. فكرة ان يوضع عالم الكرتون في شكل آخر يقربه اكثر من عالم الكبار، وتطوع افلام الكرتون القائمة على المزاح والترفيه والضحك لكي تدخل في عالم الكبار الذي يسيطر عليه الجنس والجريمة والمطاردات

والاطماع. ومن تلك التوليفة التي تجمع بين تسلية الكرتون ولغة الاطفال وبين النوازع البشرية واللعب بالنار صنعت السينما الامريكية فيلمها المعقول «الارنب روجر» والحقيقة جاءت النتيجة تماما كما حسب لها صانعو السينما في امريكا اذ خرج فيلم «الارنب روجر» فيلما يرضي الكبار والصغار معا. مسليا الى ابعد حدود التسلية. يحمل

بين عناصر الغرابة والاثارة فيه فكرة وهدفا قريبا الى حد كبير من فكرة التقليعة السابقة «اي. تي» وهي ان نقبل هذا العالم الذي يدعو للمحبة والسلام وأن نحاول الدفاع عنه باقصى الحدود وان نجعله جزءا من حياتنا بدلا من ان ندمره تدميرا كما كان سيفعل احد شخصيات الفيلم والمصنوعة من الكرتون.

نستاسيا كينسكي: غابت عن المهرجان

سيبوس حارس أولمبيك خريبكة لـ «الشرق الأوسط»

نطمح في الفوز ببطولة الدوري

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
داخل النادي القنيطري وجد الحارس سيبوس نفسه، فيه شب وترعرع واصبح حارسا للمنتخب المغربي للناشئين عام ١٩٨٣ خلال منافسات كاس فلسطين لكرة القدم.

وصحبة فريق اولمبيك خريبكة تألق عزيز واصبح احد نجوم حراس المرمى بالمغرب مما جعل المدرب خايمي فالنتي يستدعيه للانضمام للمنتخب الوطني الذي يقيم معسكرات تدريبية ومباريات ودية قبيل اجراء اقصائيات كأس العالم المقبلة وكأس الامم الافريقية «الشرق الاوسط» كان لها هذا الحوار مع الحارس الدولي سيبوس:

● ما هي الفرق التي لعبت لها؟

- «بدايتي كانت في صفوف النادي القنيطري الذي لعبت فيه بالفرق الصغرى وتدرجت للعب ضمن فريق الكبار.. وصحبة هذا الفريق صنعت مني التجربة حارسا للمرمى حيث كان لي شرف حراسة مرمى المنتخب الوطني للناشئين الذي شارك في كاس فلسطين الاولى التي اقيمت بالمغرب سنة ١٩٨٣.

بعد ذلك لعبت لفريق الرجاء البيضاوي لمدة موسم واحد وداخل فريق الرجاء حققت ذاتي. وتمكنت من التألق واكتساب خبرة التمرس باللعبة ولي مع فريق الرجاء البيضاوي ذكريات لن تنسى. وخلال الموسم الكروي ١٩٨٥/٨٤ حططت الرحال بمدينة خريبكة لاحرس مرمى الاولمبيك. لقد حققت صحبة فريق اولمبيك خريبكة انجازات مهمة حيث حصلنا على المركز الثاني بعد فريق الجيش الملكي، ومررنا للدور الثاني في بطولة نظام الشطرين للموسم الكروي ١٩٨٧/٨٦ وفي الموسم الماضي حققنا نتائج جيدة. ومع هذا الفريق اطمح لتحقيق الفوز بلقب يتوج جهد خمسة مواسم».

عبد العزيز سيبوس

● كيف شعرت لما تمت المناداة عليك للمنتخب الوطني الحالي؟

- «اذا كان لي شرف حراسة مرمى منتخب الناشئين وانا في سن التاسعة عشرة من عمري فانى بعد خمس سنوات اجد نفسي قد اكتسبت ما يكفي من التجربة والخبرة التي تؤهلني لأن احظى بشرف فان بارتداء قائلة المنتخب الكروي الاول. وهو احساس بالاعتزاز يخامر كل لاعب وقع عليه اختيار المدرب الوطني. واملي ان اذهب بعيدا مع المنتخب الوطني بالرغم من ان مرماه يحرسها حارس عملاق هو الزاكي بادو.

● كيف حال فريقك الاولمبيك هذا الموسم؟

- نحن في فريقنا كأسرة واحدة متماسكة، كل منا يسعى لمساعدة الاخر والاجماع حاصل ان الموسم الحالي سيكون موسم احراز احد الالقاب، اما الفوز بالبطولة او كأس العرش واللاعبون متعاهدون للعب بمعنويات مرتفعة مادامت ادارة النادي توفر للاعبينا كل الظروف المناسبة من اجل بلوغ هذا الهدف.

ان فريقنا يتوفر على عناصر ذات قيمة فنية جيدة ومن ذلك مولاي هاشم الغرف الذي يعد صانع لعب الفريق وهو الذي يبذر الحماس ويشجع اللاعبين خاصة الشبان من اجل رفع عطائهم ومستواهم الفني. ومن شدة حبه لفريقه فقد رفض عروضا كثيرة من الفرق الاوروبية للاحتراف معها.

● هل بالامكان تقديم تصور عن مستوى بطولة الدوري الحالي؟

- اعتبر بداية فريقنا موفقة، غير ان ملامح الدوري لم تتوضح بما فيه الكفاية لانه مازال في مراحله الاولى لذلك يصعب التكهن. وابرز الملاحظات الاولية ان جماهير الكرة لم تقبل بعد على الفرجة بالكثافة المعهودة. وان خطوط الهجوم لم تتحرك بعد ومع ذلك فان كثيرا من الفرق ابدت ابدت نواياها الطموحة مثل فريق جمعية الحليب وفريقنا.

البطاقة الشخصية

الاسم : عبد العزيز سيبوس
الميلاد : ١٩٦٣ بالقنيطرة
الفريق الحالي : اولمبيك خريبكة
الحالة العائلية: متزوج
مكان اللعب : حارس مرمى.

المغرب يكتسح الجابون

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» :
فاز المنتخب الكروي المغربي على نظيره الجابوني بخمسة اهداف لهدفين في المباراة الودية التي اقيمت بينهما مساء الخميس الماضي في ملعب مجمع الامير عبد الله في الرباط، والتي تدخل في اطار استعدادات المنتخب المغربي لتصفيات كأس العالم وكأس الامم الافريقية.

تميزت المباراة بسيطرة واضحة لمنتخب المغرب، الذي استغل ضعف خط دفاع خصمه الجابوني وشن حملات متتالية اسفرت عن احراز خمسة اهداف احرز ثلاثة منها عبد السلام لغريسي (الجيش الملكي) وهدف لعزيز اوزوغات (جمعية الحليب) بواسطة ركلة جزاء وهدف لعبد الفتاح الغياشي مهاجم المغرب الفاسي.

اما هدفا منتخب الجابون فقد جاءا نتيجة خطأين للحارس المغربي خليل عزمي الذي عوض الحارس حسن رفاهية الموقوف من طرف اتحاد الكرة.

ورغم الانتصار الكاسح للمنتخب المغربي في هذا اللقاء الودي فان خطوطه الثلاثة تفتقر لعدة مقومات ابرزها خط الوسط .

المنتخب المغربي يدخل معسكرا في أغادير

يدخل المنتخب الكروي المغربي ابتداء من ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) الحالي، معسكرا تدريبيا جديدا في مدينة اغادير ويستمر الى الثامن من يناير (كانون الاول) حيث سيواجه في المغرب منتخب زامبيا في لقاء الذهاب من تصفيات كأس العالم.

دوري الدرجة الاولى لكرة القدم

المغرب الفاسي - جمعية الحليب قمة لقاءات الاسبوع العاشر

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تواصل في نهاية الاسبوع الحالي، مباريات بطولة الدوري الاول لكرة القدم بمنافسات الاسبوع العاشر من مرحلة الذهاب.

ومباريات هذا الاسبوع ستعرف لقاءات ساخنة، اذ ستعمل كل الفرق المتبارية لكسب نقاط الفوز التي تمكنها من تحسين وضعها في قائمة الترتيب العام.

ابرز هذه المباريات، لقاء القمة الذي سيجري في مدينة فاس بين المغرب الفاسي وجمعية الحليب المتنافسين على الانفراد بقمة الترتيب خاصة وانهما يحتلان معا المرتبة الاولى بنفس الحصيلة (٢٢ نقطة).

اهمية هذا اللقاء تكمن في الاستعداد المتميز للفريقين، ونهجهما لخطط هجومية مفتوحة (٤-٢-٤ و ٤-٣-٣) تعتمد على شن الهجمات المباغتة المنسقة، وحصر اللعب في وسط الملعب، وعدم اتاحة الفرصة للخصم كيفما كانت قوة خط هجومه للقيام بحملات تمكنه من اختراق الدفاع وتكسير محاولاته في مهدها.

محمد العماري ملزم برد دين اقصاء فريقه امام المغرب الفاسي، في تصفيات ثمن نهائي كأس العرش قبل اسبوعين امام الخصم نفسه وعليه ان يؤكد استحقاقه للمرتبة التي يحتلها، وقد اعد العدة لهذه المواجهة وهيأ فريقه بشكل خاص لكسب الرهان.

بالمقابل اصبح المدرب الفرنسي بول كناير يتوفر على معلومات كافية عن فريق جمعية الحليب ونقاط ضعفه وسيعمل لاستغلالها وتحويلها الى فوز جديد، يزكي فرص بقاء المغرب الفاسي في مقدمة الترتيب.

اللقاء الثاني سيجري في الدار البيضاء بين الرجاء البيضاوي والنادي القنيطري ورغم ان الفريقين لم يحققا لحد الآن النتائج التي تعكس الوجه الحقيقي لقوتهما، فلقاءاتهما تتميز دائما بالصراع المثير وفريق الرجاء مطالب بتحقيق فوز يعيد الثقة الى مناصريه، بعد ان مني بهزيمتين في هذا الموسم آخرها كانت في الاسبوع الماضي امام الدفاع الجديدي (٢- صفر).

برنامج المباريات

الرجاء البيضاوي - النادي القنيطري.
المغرب الفاسي - جمعية الحليب.
اولمبيك خريبكة - الكوكب المراكشي.
القوات المساعدة - الجيش الملكي.
الاتحاد القاسمي - الوداد البيضاوي.
هلال الناضور - اتحاد طنجة.
الفتح الرباطي - الدفاع الجديدي.
حسنية اغادير - النادي المكناسي.

الاجتماع السنوي لاتحاد العاب القوى في الرباط

يعقد الاتحاد المغربي لألعاب القوى يوم السبت المقبل في الرباط الاجتماع السنوي العام بحضور ممثلي جميع الفرق المغربية.

وسيتم خلال هذا الاجتماع انتخاب ثلث ادارة الاتحاد ودراسة مشاكل الفرق، والموافقة على البرنامج العام لسابقات الموسم الجديد.

ايقاف ابرز لاعبي المنتخب

قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم ايقاف كل من عبد المجيد لمريس (الجيش الملكي) وحسن رفاهية ومصطفى قدي (الكوكب المراكشي) ومولاي هاشم الغرف (اولمبيك خريبكة) لمدة اسبوع واحد وعدم مشاركة فرقهم في مباريات الاسبوع العاشر لبطولة دوري الدرجة الاولى.

فالنتي يستدعي الحداوي والشاوش

عدل خايمي فالنتي مدرب المنتخب المغربي عن قراره بعدم استدعاء اللاعبين المغاربة المحترفين في اوروبا للمشاركة في تصفيات كأس العالم وكأس الامم الافريقية وطالب الاتحاد المغربي بالعمل على استدعاء كل من مصطفى الحداوي (نيس) ومحمد الشاوش (سانت اتيان) لتعزيز خط الوسط الى جانب عزيز بودربالة، بعد ان عجز في ايجاد لاعبين من بين الهواة يستطيعون القيام بدور التنسيق بين خطي الدفاع والهجوم وبناء الهجمات الفعالة.

كريمو يرغب في تدريب المنتخب المغربي

عبر اللاعب المغربي المحترف عبد الكريم ميري (كريمو) (٣٣ سنة) الذي يلعب لفريق ماترا راسينج الفرنسي في حوار مع احدى الصحف الرياضية الاسبوعية المغربية، عن رغبته في تدريب المنتخب المغربي، بعد اعتزاله ميدان كرة القدم. وقال انه آن الاوان لاتاحة الفرصة امام المغاربة ذوي الخبرة الكروية مثل بعض الدول الاوروبية التي اسندت مهمة تدريب منتخباتها للاعبيها الدوليين.

كريمو سيشرف بعد اعتزاله على القسم الرياضي الفرنسي للقناة الثانية للتلفزة المغربية التي ستشرع في بث برامجها خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

المولودية الوجدية تستغني عن مدربها

بعد النتائج السلبية التي حصدها فريق المولودية الوجدية في مباريات بطولة الدرجة الثانية والتي جعلت فرصها ضئيلة في احتلال المراتب الاولى

استغنت ادارة الفريق عن المدرب محمد الفيلالي ولم تعلن بعد عن اسم وجنسية المدرب الذي سيتولى مهمة تدريب الفريق.

اسبوع الفرس في الرباط

بعد النجاح الكبير الذي حققته منافسات اسبوع الفرس الدولية خلال العامين الماضيين، ينظم الاتحاد المغربي للفروسية من جديد سباقا دوليا للفروسية من ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) الى ٣ يناير (كانون الثاني) في الرباط بمشاركة عدة دول افريقية واوروبية.

طواف المغرب الخامس عشر للدراجات

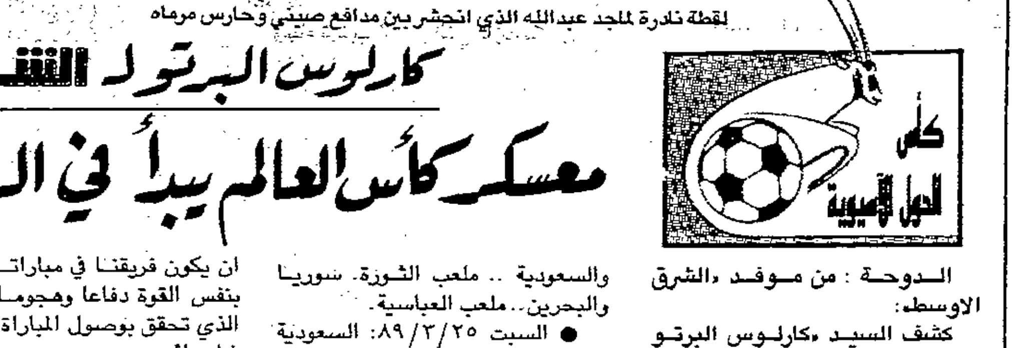
سينظم الاتحاد المغربي للدراجات بين ١٧ مارس (اذار) و٢ ابريل (نيسان) من العام المقبل، طواف المغرب الخامس عشر للدراجات.

وستكون انطلاقة الطواف من مدينة سلا وسيشمل عدة مدن من جنوب المغرب.

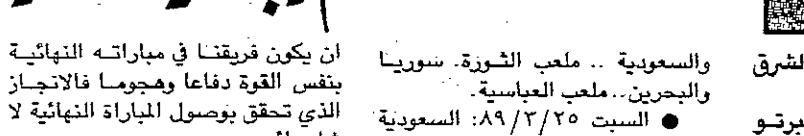
بطولة المغرب للتكواندو في مكناس

ينظم الاتحاد المغربي لرياضة التكواندو يومي ٢٧ و٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في مدينة مكناس، البطولة الوطنية الفردية التي تأجلت عن الموسم الماضي وتشارك في هذه البطولة جميع الفرق المغربية المنضوية تحت لواء الاتحاد.

لقطة نادرة للماجد عبدالله الذي انحشر بين مدافع صيني وحارس مرماه — عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير عباس عزت



كارلوس البرتو لـ «الشرق الأوسط»



معسكر كأس العالم يبدأ في الرياض ١٤ فبراير

الدوحة : من موفد «الشرق الاوسط»:

كشف السيد «كارلوس البرتو باريرا» (برازيلي ٤٧ عام) لـ «الشرق الاوسط» ان معسكر المنتخب السعودي الاول لكرة القدم استعدادا لخوض منافسات المجموعة الثانية لتصفيات كأس العالم مع منتخبات البحرين وسورية واليمن التي ستنطلق عقب اختتام نهائيات كأس العالم الخامسة لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة) التي تستضيفها السعودية باسبوع اي يوم ١٠ مارس (آذار) المقبل، سيبدأ في العاصمة الرياض يوم ١٤ فبراير (شباط) المقبل حيث التجمع وبعدها الاتجاه لجهة المعسكر التي لم تحدد بعد عما اذا كانت داخلية ام خارجية..

وهنا تعيد «الشرق الاوسط» نشر جدول مباريات التصفيات:

● الجمعة ٨٩/٣/١٠ البحرين والسعودية .. ملعب البحرين الوطني. اليمن وسورية... ملعب الثورة.
● الاربعاء ٨٩/٣/١٥: السعودية وسوريا.. ملعب الملك فهد الدولي. البحرين واليمن... ملعب البحرين الوطني.
● الاثنين ٨٩/٣/٢٠ : اليمن والسعودية .. ملعب الثورة. سوريا والبحرين.. ملعب العباسية.
● السبت ٨٩/٣/٢٥: السعودية والبحرين.. ملعب الملك فهد الدولي. سورية واليمن.. ملعب العباسية.
● الخميس ٨٩/٣/٣٠: سوريا والسعودية — ملعب العباسية . اليمن والبحرين.. ملعب الثورة.
● الاربعاء ٨٩/٤/٥ : السعودية واليمن .. ملعب الملك فهد الدولي ، البحرين وسورية... ملعب البحرين الوطني.

والجدير بالذكر ان تصفيات المجموعة تقام بطريقة الدوري من دورين (ذهابا وايابا) ويتأهل فريق واحد البطل عن كل مجموعة من المجموعات الآسيوية الثماني.

متفرقات من البطولة

● صرح السيد محمد علي داوود مدير عام المنتخبات الكروية السعودية ورئيس بعثة المنتخب السعودي بانه في غاية الرضا وهذا لا يعني توقف الطموحات هنا لكنني آن شاء الله اتمنى ان اكون راضيا جدا عن المباراة النهائية وان تتكرر نتيجة الامس فيها، العطاء في مباراة الامس كان مشرفا ورجوليا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان.

كل الاحترام للفريق الكوري واتمنى ان يكون فريقنا في مباراته النهائية بنفس القوة دفاعا وهجوما فالانجاز الذي تحقق بوصول المباراة النهائية لا شك رائع.

وردا على سؤال عن سبب اعادة ضربة الجزاء قال: اعتقد انه بسبب دخول فهد الهريفي منطقة الجزاء لحظة التسديد.

في الدقيقة ٣٦ سعد مبارك يتبادل كرة ملعوبة جدا من اللعب السعودي حتى واجه الاول المرمى الايراني وحاول تمويل الكرة ولكن لم تشكل خطورة تذكر على المرمى الايراني بعدها بدقيقة برع الدعيع في التصدي لتسديدة قوية من باوي وعندما ارتدت شتتها النعيمة بسرعة قبيل وصولها بيوس المتربص بها!!

نال بعدها الايراني مهدي فونوني عملاق الوسط الايراني بطاقة صفراء لسوء السلوك هي الثالثة للايرانيين في الاربعين دقيقة الاولى في المباراة وهذا يعادل ما حصل عليه الفريق في جميع مبارياته الاربع السابقة!!!

نجم الشوط الاول فهد المصيبيح كشف للنقاد ما تردد حول بطء العاب الفريق الايراني بكفاءة عالية بخطفه الكرات من لاعبيه غير مرة، بالمقابل بدت بعض ملامح الارتباك على بعض اللاعبين السعوديين في فترات المباراة الاولى.. وعندما اعتقدنا ان سعد مبارك مقصر في تراجعه لساندة الظهير عبد الجواد عند تقدم الظهير الايراني اليمين جواد زار، عرفنا بطريقتنا الخاصة انه كان مكلفا بالتمركز في الفراغ الذي يتركه تقدم الظهير الايراني!

استهل المدرب الايراني الشوط الثاني باشراكه محمد انصاري في الوسط بدل مهدي فونوني (المنذر).. وفيما تصدى الدعيع ببراعة لراسية باوي.. اهدر سعد مبارك عرضية رائعة حولها الثنيان داخل منطقة الجزاء الايرانية بتسديدة يسارية طائشة!

الجمهور السعودي الذي شكل الحضور الاكثر في المباراة عندا ومساندة الغى حضور الجماهير الايرانية القوي في مباريات فريقهم الماضية، والهب الملعب اهازيج مطرية.

اضواء على بطولة السودان

الموردة تستعيد الكأس بعد ٢٠ عاما

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اسدل الستار مساء يوم الاربعاء ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الجاري على منافسات بطولة كاس السودان لكرة القدم لعام ١٩٨٨م في دورتها الثامنة عشر والتي شاركت في نهائياتها خمسة اندية جاء ترتيبها على التوالي الموردة - المريخ - الهلال - حي العرب والاهلي بفارق النقاط ثم الاهداف بعد مباريات جاءت معظم نتائج مبارياتها العشرة خلافا لكل التوقعات والترشيحات قبل انطلاقها باستاد الخرطوم الرئيسي مساء يوم الاحد ٤ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وفي ما يلي تورد «الشرق الاوسط» اضواء كاملة على هذه البطولة الكبرى من لحظة انطلاقها وحتى ختامها حيث حددت نتيجتها النهائية زعامة الاندية السودانية التي ستمثل السودان في المنافسات الخارجية في بطولتي الاندية الافريقية (ابطال الدوري والكاس) وبطولة الاندية العربية وبطولة اندية شرق ووسط افريقيا المعروفة باسم سيكافا.

المرحلة القومية الاولى

عقب انتهاء التصفيات الاقليمية للبطولة والتي جرت باقاليم السودان المختلفة جرى خلال الفترة من ١٤ - ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تصفيات المرحلة القومية الاولى لبطولة السودان وشارك فيها ٢٣ فريقا تم توزيعهم الى سبع مجموعات جرت مبارياتها بمدن الخرطوم (مجموعتين) واد مدني، كوستي، شندي، كادقلي وبورتسودان.

ضمت مجموعة الخرطوم (أ) المريخ العاصمي الجلاء بربر - المريخ الرنك والاهلي الابيض بينما ضمت مجموعة الخرطوم (ب) اندية الموردة الخرطوم - المريخ التفسيفا وكتور جوبا.

وضمت مجموعة واد مدني الاهلي مدني - المريخ الابيض والتحرير الخرطوم بينما ضمت مجموعة كوستي مريخ كوستي - هلال بورتسودان - الشبيبة عطبرة والغزالة واو.

اما مجموعة شندي ضمت النسر شندي والعباسية الخرطوم والتعز بورتسودان بينما ضمت مجموعة كادقلي مريخ كادقلي - الاتحاد الخرطوم - الهلال القاشر واخيرا ضمت مجموعة بورتسودان حي العرب بورتسودان - التاج الخرطوم - والاتحاد مدني.

المرحلة الثانية

وصعد الفريقان الاول والثاني من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية والتي جرت منافساتها خلال الفترة من ٢٥ - ٣١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمدن الخرطوم (أ) و(ب) واد مدني - الابيض وبورتسودان ودخل الهلال لاول مرة منافسا بوصفه حامل اللقب.

وجاء توزيع المجموعات الخمسة للمرحلة الثانية كما يلي: الخرطوم (أ) الهلال الخطروم - الاتحاد مدني - والمريخ كادقلي - ثم الخرطوم (ب) المريخ العاصمي لتحرير العاصمي النسر شندي ومجموعة واد مدني الاهلي مدني والعباسية الخرطوم والاهلي الابيض ومجموعة الابيض الموردة والاتحاد الخرطوم والمريخ كوستي.

المرحلة الاخيرة

ضمت المرحلة الاخيرة كلا من الهلال، المريخ، الموردة (الخرطوم) حي العرب (بورتسودان) والاهلي (مدني).

وجاءت نتائج المباريات للمرحلة الاخيرة كما يلي:

الهلال (٨)، الاهلي (صفر).
المريخ (١)، حي العرب (صفر).
الهلال (١)، العرب (١).
الهلال (١) الموردة (١).
الموردة (١) ، العرب (١).
الاهلي (٢)، العرب (١).
المريخ (٣)، الاهلي (١).
المريخ (٣)، الاهلي (١).
الهلال (صفر)، المريخ (٢).
الموردة (٤)، الاهلي (١).

الترتيب	الفريق
١	الموردة
٢	المريخ
٣	الهلال
٤	حي العرب
٥	الاهلي

وبذلك فازت الموردة بكأس البطولة وتزعمت اندية السودان للمرة الثانية في تاريخها بعد ٢٠ عاما حيث كانت قد فازت باللقب عام ١٩٦٨م.

وجاء المريخ وصيفا للموردة بينما تراجع الهلال من المركز الاول الى المركز الثالث يليه حي العرب في المركز الرابع بفارق الأهداف عن الاهلي الذي تزيل الفرق الخمسة.

هدافو البطولة

نال مهاجم الهلال اسامة ادريس اللقب بالثغر والبلدوزر كأس هداف البطولة باحرازه لخمسة اهداف جاءت كلها في مباراة الاهلي التي فاز بها الهلال بالثمانية.

● وجاء في المركز الثاني محمد بابكر المغربي شبل الموردة (٢٢ سنة) والذي نال ايضا لقب نجومية البطولة حيث احرز اربعة اهداف هدف في الهلال والاهلي وهدفين في المريخ.

مقتطفات من البطولة

● كل الفرق تعادلت ما عدا المريخ والأهلي.

● كل الفرق فازت ما عدا حي العرب.

● اكبر فوز حققه الهلال ٨/صفر على الاهلي - اقل فوز حققه المريخ على العرب ١/صفر.

● سبع مباريات انتهت بالفوز وثلاث بالتعادل - تم احتساب ضربة جزاء واحدة فقط في الدورة للأهلي في مباراته الاخيرة مع الموردة وأثمرت عن هدف.

● الهلال رغم حصوله على المركز الثالث شارك الموردة في لقب افضل هجوم ولكل منهما (٩) اهداف وشارك المريخ في لقب افضل دفاع وعلى كل منهما ٣ اهداف.

● حققت مباراة الهلال والمريخ اغلى رقم في الدخل ٢٢٣ الف جنيه سوداني ومباراة الاهلي والعرب اقل دخلا ٣,٧٠٠ جنيه - الموردة خطفت الكأس من المريخ بفارق هدف.

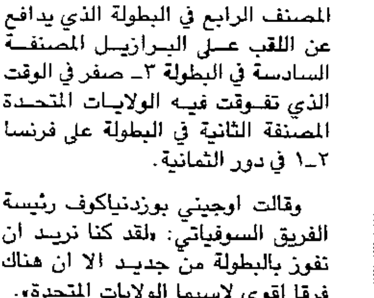
تاريخ البطولة «كاس السودان»

انطلقت منافسات بطولة السودان بشكلها الحالي لأول مرة عام ١٩٦٥م ونال الهلال شرف الفوز بأولى دوراتها وتم خلال هذه الفترة تنظيم ١٨ دورة بينما لم تنتظم البطولة خلال ستة اعوام لأسباب مختلفة منها اعلان الرياضة الجماهيرية التي توقفت على اثرها النشاط الكروي بالسودان لثلاث اعوام.

وجاء ترتيب الفرق التي فازت بكاس السودان كما يلي:

١- الهلال (٩) مرات.
٢- المريخ (٦) مرات.
٣- الموردة مرتان.
٤- بري مرة واحدة.

والطريف ان فريق بري الذي فاز بهذا الكأس لأول وآخر مدة عام ١٩٦٩م قد هبط الى الثانية منذ عدة مواسم ولم يفلح في العودة حتى الآن لدوري الأضواء، مع تهانينا للموردة التي ستلاقي الزمالك المصري في بطولة الاندية الافريقية الكبرى بينما يمثل المريخ السودان في البطولة الافريقية الصغرى ابطال الكأس.



بطل السودان فريق الموردة

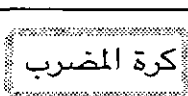
الاهلي يوافق على لعب مباراتين مع روميرو الياباني

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق طارق سليم مدير الكرة بالاهلي على عرض المهندس مصطفى مراد فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي لكرة القدم على اقامة مباراتين - بنظام الذهاب والاياب - بين الاهلي بطل افريقيا ١٩٨٧ ونادي روميرو الياباني بطل اسيا على الكأس الافروآسيوية التي يحملها الزمالك وكان الاهلي قد طلب اقامة مباراة واحدة في ملعب محايد واقترح اقامتها في المملكة السعودية ولكن عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي للكرة رفض الطلب واصر على اقامة مباراتين في القاهرة وطوكيو لزيادة اواصر الصداقة بين الشعبين المصري والياباني.

كوجي يدافع عن لقبه في ايطاليا

روما - ر: يدافع الملاكم الارجنتيني خوان مارتين كوجي عن لقبه كبطل رابطة الملاكمة العالمية في وزن خفيف الوسط في مباراة امام الملاكم الامريكي هارولد برازير في ايطاليا في ١٤ يناير (كانون الثاني) المقبل.



الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يحققان انتصارات في المضرب

ديلراي بيتش (فلوريدا) - وكالات الأنباء: حقق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة انتصارات في كرة المضرب في اطار بطولة كاس القارات لفرق الناشئات لكرة المضرب اول من امس ليصعدا الى الدور قبل النهائي للبطولة.

وقد تغلب الاتحاد السوفياتي المصنف الرابع في البطولة الذي يدافع عن اللقب على البرازيل المصنفة السادسة في البطولة ٣- صفر في الوقت الذي تفوقت فيه الولايات المتحدة المصنفة الثانية في البطولة على فرنسا ٢-١ في دور الثمانية.

وقالت اوجيني بوزدنياكوف رئيسة الفريق السوفياتي: «لقد كنا نريد ان نفوز بالبطولة من جديد الا ان هناك فرقا اقوى لاسيما الولايات المتحدة».

وتمكنت اللاعبتان ناتاليا ميدفيديفا وايلينا بروخوفيتش من الفوز في مباريتي الفردي لتصعدا الى الدور قبل النهائي للبطولة دون الحاجة الى اللعب في مباراة الزوجي بعد انسحاب البرازيل.

وصعد الفريق الامريكي الى الدور قبل النهائي بعد فوز ميرديت ماكجراث واندريا فارلي على نويل لوتوم وسيلفيا ساباس ٦-١، ٦-٣ في مباراة الزوجي.



ناتاليا ميدفيديفا

الزاكي لن يشارك في تصفيات كاس العالم وافريقيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد المدرب الخايمي فالنتي انه لن يستدعي الحارس الدولي المغربي الزاكي بادو الذي يلعب لفريق مايوركا الاسباني (الدرجة الثانية) للمشاركة في تصفيات كاس العالم، وكأس الأمم الافريقية، مادام المنتخب يتوفر حاليا على حسن رفاهية وخليل عزمي وهما حارسان يستطيعان القيام بدور الحراسة خير قيام.

الرياضة العالمية

انترناسيونالي مطالب بالمحافظة على القمة بلا هزيمة

لندن - «الشرق الاوسط»

يأمل نادي انترناسيونالي الذي لم يهزم ويتصدر قائمة دوري كرة القدم الايطالية لاندية الدرجة الاولى بان يضيف نادي يوفنتوس الى قائمة الاندية التي هزمها عندما يلتقي مع نادي يوفنتوس على ملعبه غدا في آخر برنامج كامل في المباريات المحلية لدوريات كرة القدم الاوروبية قبل عيد الميلاد.

وقد فاز نادي انترناسيونالي في مطلع هذا الاسبوع على منافسه في مدينة ميلانو وهو نادي ايه سي ميلان الذي يدافع عن البطولة وسيكون مليئا بالثقة.

ووعد الهداف الدو سيرينا الذي احرز لانترناسيونالي الفوز على ناديه السابق بان يحاول ان يكرر ما فعله في مباراة فريقه ضد نادي يوفنتوس والذي لعب له من عام ١٩٨٥ الى عام ١٩٨٧.

وقال سيرينا ان احرازي هدفا حاسما في يوفنتوس سيسعدني جدا.

ولكن يوفنتوس الذي يحتل المركز الثالث قد يمثل اختبارا قاسيا لآمال انترناسيونالي في الاحتفاظ بالقمة بعد ان استقرت احوال الفريق بشكل جيد تحت اشراف مدربه الجديد دينو زوف ولم يهزم الان منذ خمس مباريات.

ومن المرجح ان يلعب يوفنتوس بغير هدافه الدانمركي مايكل ليدروب الذي من المتوقع ان يحدد الطبيب ان كان يحتاج الى جراحة لعلاج ركبته اليمنى المصابة.

ومن المتوقع ان يلعب انترناسيونالي بغير المدافع الالماني الغربي الدولي المصاب اندرياس بريمي.

ونادي ميلان الذي يحتل المركز السابع خلف انترناسيونالي بسبع نقاط غير متأكد من لياقة رئيس الفريق رود خوليت خلال اول زيارة للفريق لتورنتو.

وقد استغنى نادي تورنتو عن مدربه ليوجي راديس يوم الثلاثاء الماضي بعد ان ظهر الفريق بمظهر ضعيف في بداية الموسم ولم يفز الا في مباراتين فقط. وقد حل مساعد المدرب كليديو سالا محل راديس.

ويلاقي نادي نابولي الذي يحتل المركز الثاني خلف انترناسيونالي بنقطتين نادي بولونيا المكافح على ملعبه.

ومن المتوقع ان يعود الهداف البرازيلي كاريكا - هداف الدوري الايطالي - بعد شفائه من الاصابة ولكن نابولي سيلعب بغير لاعب خط الوسط ماسيمو كرنيا الذي تم وقفه مباراتين بعد طرده في فيرونا يوم الاحد الماضي.

وفي البرتغال يجري حدث رياضي ينافس مباراة انترناسيونالي ويوفنتوس في ايطاليا وهو سباق لشبونة بين فريق بنفيكا الذي يتصدر دوري كرة القدم البرتغالي وفريق سبورتنج لشبونة الذي يحتل المركز الثالث في ستاد النور.

ومن المتوقع ان يحضر اكثر من ١٠٠,٠٠٠ متفرج لمشاهدة المباراة التي يجب ان يفوز بها سبورتنج اذا كان يريد الاحتفاظ بأمل حقيقي في الفوز ببطولة الدوري لاول مرة منذ ست سنوات. والفارق بين سبورتنج وبنفيكا ست نقاط.



لقطة من مباراة انترناسيونالي ويوفنتوس

«الشرق الاوسط» تحصل على فريق البطولة من «لاجازيت ديلوسبورت» الإيطالية وتنشره معها اليوم

الدعيع والنعيمة والمصيبيح والثنيان العرب الوحيدون فيه

كأس الدول الآسيوية

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي:

خص الزميل الايطالي «سيرجيو دي سيزار» كبير المحررين الدوليين في قسم كرة القدم الدولية بصحيفة «لاجازيت ديلو سبورت» الايطالية الرياضية اليومية المتخصصة صحيفة العرب الدولية (الشرق الاوسط) ـ التي قال عنها انه سمع الكثير عن امكانياتها الفنية العالمية ـ بنشر فريق (منتخب) بطولة الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم الذي تنفرد جريدته اليوم في تحقيق متكامل تنشره عن البطولة التي يشارك الزميل «سيرجيو» في تغطية منافساتها مع جمع كبير من صحافيي العالم.. واللاعبون هم:

لحراسة المرمى العملاق السعودي عبدالله الدعيع، والظهير اليسار الكوري كانج شو (٣) والظهير القشاش قائد الفريق السعودي (٥) صالح النعيمة، وقلب الدفاع المتقدم الكوري مين كوك تشو (٤)، والظهير اليمين الكوري «كيونج هون بارك» (٢) وللوسط السعودي (١٠) فهد المصيبيح والكوري الهداف «تاي هولي» (٦) وقائد الفريق الكوري هاي وون تشانج (٨) والصيني الهداف «كي يوكسين» ولخط المقدمة المهاجمين الخطرين الكوري «جو سونج كيم» (١٦) والسعودي (١٥) يوسف الثنيان.

نتائج سعودية مذهلة؟!

وعندما لمسنا حماسة زميلنا الكبير «سيرجيو دي سيزار» للكرة السعودية وهو الذي يعمل في الصحيفة «الرياضية» الايطالية التي انطلقت عام ١٨٩٦م ولونها الان «الوردي الفاتح» كلون شقيقتنا «الرياضية» تماما.. سألناه عن سبب حضوره لهذه البطولة فقال «.. كما قمت بتغطية بطولة الدول الافريقية وبطولة الدول الاوروبية، ها انا اقوم بتغطية بطولة الدول الآسيوية التاسعة، ومنها سأتوجه الى هولندا لتغطية بطولة «الفيفا» العالمية الاولى لكرة القدم الخماسية خلال الفترة من ٥ حتى ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل التي يشارك فيها ١٦ منتخبا عالميا منها الافريقي العربي الجزائري، والآسيوي العربي السعودي.. وحقيقة عندما جئت هنا كانت الفضولية المغلفة بالاعجاب تدفعني لمتابعة الفريق العربي السعودي الذي حقق خلال الفترة الماضية من هذا العام (٨٨) نتائج اذهلتنا كنقاد رياضيين في ايطاليا مع المنتخبات العالمية المعروفة وبكامل نجومها اولا مع الفريق الاسكتلندي ٢/٢ وثانيا مع منتخب الارجنتين الذي لم ينقصه سوى قائده «مارادونا» ٢/٢ ايضا واخيرا مع الفريق الانجليزي ١/١، ولم نكن نتوقع مطلقا مثل هذه النتائج من الفريق العربي السعودي وبهذه الاستمرارية من يناير (كانون الثاني) حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين.

نتمنى السعودية في ايطاليا ٩٠؟!

«وعطفا على هذه النتائج صرح بعض المسؤولين الايطاليين المنظمين لكأس العالم ٩٠ المقبلة في اكثر من مناسبة عن الفرق التي يتمنون مشاركتها في النهائيات، لأنها من وجهة نظرنا كعاشقين لكرة القدم المتطورة اين كانت تمثل الكرة الخليجية الصاعدة نحو العالمية بسرعة مدهشة ونتائجها القوية المستمرة في بطولات كأس العالم للناشئين (تحت ١٦ سنة) وللشباب (تحت ١٩ سنة) خير دليل، لذا نعتقد من خلال الدراسات والمتابعات الدائمة لحركة كرة القدم في جميع انحاء العالم ان السعودية والصين وكوريا الجنوبية ستكون ابرز ظواهر كرة القدم العالمية الجديدة».

الفريق السعودي في الميزان

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» له حول رأيه او تقييمه للفريق السعودي (حامل اللقب) في البطولة من خلال الخمس مباريات التي لعبها حتى الآن وتوقعاته للمباراة النهائية امام كوريا الجنوبية ـ غدا قال «.. بدا التوتر والشد العصبي واضحا على الفريق طوال الـ ٢٢٥ دقيقة التي لعبها الفريق امام سورية (٩٠) والكويت (٩٠) والبحرين الشوط الاول (٤٥) رغم خروجه بثلاث نقاط من اربع في مبارياته الاوليين، كما لو كان يحمل هموما كبيرة او ضغوطا وثقلا اكبر، لذا كانت العابه غير متواترة او سلسة بل بطيئة ومرتبكة» ربما لأنه الفريق البطل والمرشح للفوز بالبطولة للمرة الثانية.. ولكن اعتقد ان لحظات الوقت بدل الضائع من الشوط الاول في مباراة الفريق مع البحرين هي التي ساهمت في دخول الفريق السعودي بجدية في المنافسة على البطولة، سيما عندما حدثت المفاجأة الكبرى وتقدمت البحرين بهدف من ضربة جزاء احتسبت على قائد الفريق وافضل مدافعيه امكانيات فنية تشابه الى حد كبير مدافعي ايطاليا (صالح النعيمة)، واعتقد ان الهدف البحريني هدد كثيرا حظوظ الفريق في التأهل للدور نصف النهائي وبالتالي محاولة الحفاظ على اللقب، وعندها فقط تحرر اللاعبين من كل شيء وفي العشرين دقيقة الاخيرة من المباراة تجلى الفريق بحق ونجا بعد ان كان غريقا يصارع امواج البحرين الدفاعية باحرازه هدف تعادل ثمين امن به حظوظه كثيرا..».

واضاف «.. في مباراة الفريق مع الصين اعتقد انه كان محظوظا عندما قابلها بعد ضمانها التأهل حتى لو خسرت، وهذا كان عاملا مساعدا للسعوديين للابداع وارتقى بمستواه بمراحل كبيرة هجوما ودفاعا وكسب المباراة ليتصدر مجموعته وحينها ارتفعت معنويات لاعبيه وزادت ثقتهم بأنفسهم»..

ابدعوا امام ايران

ابدع الفريق كمجموعة امام ايران واخطر هداف الفريق ماجد عبدالله واحرز هدفه الاول والوحيد للفريق في المباراة بمساندة حارس المرمى الايراني.. على الطرف الاخر برع حارس المرمى السعودي «المطاطي» (عبدالله الدعيع) بتصديه بروعة مرتين لهدفين محققين للايرانيين في الشوط الاول بل عقب الهدف السعودي مباشرة، واستحق الفريق السعودي الفوز لكن الفريق الايراني لم يكن سيئا ابدا بل ندا عنيدا، لذلك عندما اهدر ماجد ضربة الجزاء قلت لزميلي «بيير ماري دي كامب» (من فرانس فوتبول) الجالس بجانبي لو سجلت ضربة الجزاء لاصبحت النتيجة قاسية للايرانيين، وقد استغربت تنفيذ ماجد لضربة الجزاء مرة ثانية عندما اعادها الحكم، لكني اعتقد ان مدربه «باريرا» جعل ماجد ينفذها مرة اخرى لمنحه ثقة اكبر ـ فيما لو نجح ـ يدخل بها (كهداف) في المباراة النهائية، كونه لم يظهر بمستوى جيد في البطولة كما سمعت وقرأت عنه، وقد تكون هذه مشكلة الفريق السعودي الذي يلعب كرة جيدة جدا لكنه لا يستغل معظم الفرص التي تسنح له حتى ضربات الجزاء لدرجة انه الفريق الوحيد الذي اهدر ليس ضربة جزاء واحدة فحسب بل ضربتين..!!»

جماهيره رائعة جدا (١٢)؟!

وعن المباراة النهائية قال «.. لاشك كوريا هي المرشحة كون فريقها الافضل مستوى من البقية، لكن السعودية فريقها يرتقي مستواه تدريجيا للافضل ومتى ما استمر سيكون مرشحا للاحتفاظ بالكأس ولم لا؟.. فهو يلعب بـ ١٢ لاعبا وبصراحة» انا في حياتي لم اشاهد مثل جماهيره الرائعة جدا، فلا ادري كيف تقف على اقدامها طوال ٩٠ دقيقة واكثر، من قبل الدقيقة الاولى حتى نهاية المباراة، تساند الفريق باهازيج مثيرة في كل الحالات عندنا في ايطاليا تصفق الجماهير للعبة الجميلة والاهداف بالمقابل تعبر عن استيائها بالصفير «البوه» اذا لم يلعبوا جيدا، لأنه من السهل على اي جمهور مساندة فريقه وهو فائز لكن من الصعب عمل ذلك وبالاجماع والفريق لا يلعب جيدا او متخلف بهدف ـ كما حصل امام البحرين ـ واعتقد صادقا ان على اللاعبين السعوديين ومدربهم البرازيلي «باريرا» ومدير الفريق الفني شكر هذه الجماهير فهي التي ربما رجحت كفتهم كثيرا في المباراة النهائية».

مقتطفات تثقيفية

● «لاجازيت ديلوسبورت» يقول عنها الزميل (٤٢ سنة) انها الجريدة الرياضية الاولى في اوروبا.

● تطبع مليون نسخة يوميا، ومليون ونصف المليون نسخة في عدد يوم الاثنين لتغطية احداث الدوري في دول اوروبا.

● تم طبع ١,٨ مليون نسخة عندما فازت ايطاليا بكأس العالم ٨٢ في اسبانيا، وهذا رقم قياسي بالنسبة لمثيلاتها في اوروبا.

● الزميل «سيرجيو» لعب لفريق نادي «فيرونا» كمحترف وبعد اعتزاله اتجه للصحافة لحبه لها!

● تساءل كثيرا لماذا لا تتعاقد فرق الخليج مع مدربين من ايطاليا؟

جدول المباريات التمهيدية لبطولة «الفيفا» الاولى!

٥ يناير ١٩٨٩: هولندا والدنمارك، بارجواي والجزائر.

٦ يناير ١٩٨٩: هنغاريا والبرازيل، السعودية واسبانيا، اليابان وبلجيكا، كندا والارجنتين، ايطاليا وزيمبابوي، استراليا وامريكا.

٧ يناير ١٩٨٩: الدنمارك وبارجواي، هولندا والجزائر، البرازيل والسعودية، هنغاريا واسبانيا، الارجنتين واليابان، زمبابوي وامريكا، ايطاليا واستراليا.

٨ يناير ١٩٨٩: هولندا وبارجواي، الدنمارك والجزائر، هنغاريا والسعودية، البرازيل واسبانيا، كندا واليابان، بلجيكا، ايطاليا وامريكا، زمبابوي واستراليا.

الجدير بالذكر ان المدرب السعودي القدير محمد الخراشي سيقوم بتدريب الفريق.

● اعرب السيد عبدالله الدبل عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم والسيد عبد الرحمن الدهام سكرتير عام الاتحاد المساعد عن بالغ سعادتهما بتأهل الفريق السعودي البطل للمباراة النهائية على حساب الفريق الايراني للمرة الثانية على التوالي، وقدما هذا الفوز لحكومة خادم الحرمين الشريفين ولكافة المسؤولين المهتمين بالرياضة السعودية، كما قدما شكرهما للجماهير الغفيرة التي جاءت لمساندة الفريق بقوة، كما شكرا المسؤولين القطريين على كريم تعاونهم مع الجماهير متمنين ان يعود الفريق للسعودية بالكأس التي احضرها معه.

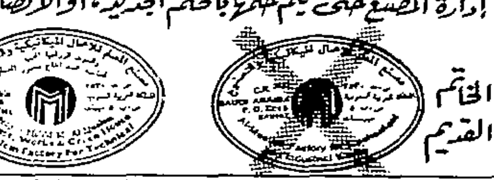
الحربي.. نفذت الخطة

اما غنيم الحربي (سعودي) مساعد المدرب كارلوس فقد قال لقد نفذ لاعبو الفريق الخطة تماما بكل ثقة وتصميم وارادة قوية وتمكن من الكسب بفضل الله ثم بفضل ذلك.

ورفض التوقع للمباراة النهائية لكنه قال اتمنى ان تكون سعودية ١٠٠٪ ان شاء الله فمستوى الفريق التصاعدي حاليا يؤهل الفريق للكسب امام اقوى المنافسين.

● مباراة متكافئة بين ايران والصين على المركز الثالث!! تجرى في تمام الساعة الرابعة من بعد عصر اليوم (السبت) مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في البطولة على ارض سحيم بن حمد بنادي قطر بين منتخبي ايران والصين اللذين خسرا امام السعودية صفر/١ وكوريا الجنوبية ١/٢ على التوالي المباراة الهامشية تتكافأ فيها الفرص رغم ان الدوافع لها قليلة.











عالم الشرق الاوسط

«الترويادور» والحنين الى ماضي بيروت والقاهرة

«ايرلز كورت» باب خلفي يعرفه المهاجرون

لندن ـ «الشرق الاوسط» طلعت المرصقي:
بلا مبالغة.. لا يوجد من الذين حطوا رحالهم في لندن، من لم يعش لفترات وفي مطلع هجرته في ذلك الحي على ابواب الغرب من العاصمة البريطانية، او عبر شارعه الرئيسي عدة مرات او اضطرته الظروف للتعامل مع محطة قطارات الانفاق العتيقة بضجتها الدائمة ومصاعدها العتيقة المميزة، ولقاء تلك الوجوه ذات السحنة الاسترالية والنيوزيلندية.

حي ايرلزكورت الشهير، لهؤلاء الذين لم يقيموا فيه او يعبروا شوارعه على الاطلاق، اوسمعوا به على الاقل هو احد الاحياء الاسطورية المثيرة التي تفوح في شوارعه وازقته المملوءة بمحلات الملابس، ومطاعم الوجبات السريعة، والصيدليات، ومراكز توزيع الصحف العربية والاجنبية، روائح الكوزموبوليتان، المكون من خليط الاجناس والاعراق الاسيوية والافريقية ومن بلاد لا تعرف موقعها ولو بالتقريب على الخريطة هو الاسطورة اللندنية الحية لشريحة مصغرة من احياء قلب المدينة الامريكية نيويورك سواء لمن عاشوا فيها او سمعوا عنها. وان كانت في لندن رؤية مهلهلة، واكثر تواضعا لها ذلك الرحيق الانجليزي المعتق، والمذاق المشوب ببهارات نوعية مسالمة من المهاجرين الضائعين بعيدا عن اوطانهم.

تموج في شوارعه وازقته وداخل مقاهيه جموع المخنثين، وتجار ومدمني تعاطي مختلف مساحيق البودرة البيضاء والصفراء وعجائن المخدرات واقراصها ايا كانت مسمياتها وانواعها وهي في النهاية قدر الضائعين واضافة الى اسطورة حي ايرلز كورت. وان كان ـ وللغرابة ـ وكما يقول عنه مسؤولو امن العاصمة البريطانية من اكثر احياء المدينة الصاخبة امانا للمترددين عليه ولسكانه!!

حقيقة هناك تقع حالات من حوادث العنف، ولكن بنسبة تكاد تتضاءل مع مثيلاتها المتصاعدة في جنوب وشرق وشمال لندن، بريكستون وستوكول ويلهام وبيكام وتوتنهام وودجرين وغيرها.. رغم ما تسجله محاضر شرطة ايرلزكورت من حوادث السرقة والاعتداء ومعظمها لا يتعرض للغرباء الذين تجذبهم سمة الحي والرغبة في زيارته ولو لمرة واحدة.

حوادث الازقة

حي ايرلزكورت على ابواب غرب المدينة وبتلك التفاصيل البطيئة التي للمتها عدسة التسجيل مازال بقعة نادرة في لندن يمكنك الهبوط اليها في الساعة الثالثة صباحا لشراء حاجتك من السجائر او رغيف الخبز الساخن او الطبعات الاولى من صحف الصباح التالي والعودة آمنا الى سيارتك او مسكنك ودون خشية الوقوع في مواجهة مع اشرار الليل، سوى عابري السبيل يسألك احدهم عن عود ثقاب او «سيجر» او «قج»، وهي التعبير العامي بلغة الرعاع، ولا شيء غير ذلك ولكن ارجوك الا تقع في خداع ذلك الامان والوداعة اللذين يخيمان على جنبات شوارع وازقة حي ايرلزكورت.. ففي مدن الغرباء عادة يتربص مجهول الحوادث عبر الزوايا والازقة المعتمة، والحادثة لا تفرق بين المتردد الفضولي العابر، او بين من انتزع من قلبه المخاوف وراح يجوب اشهر احياء الغرب في لندن بسمعته وزواياه الاكثر اثارة وسكانه المألوفين المتحلقين في مطاعم الويمبي ومقهى التروبادور يحتسون فناجين القهوة ويطالعون الصحف ويتجاذبون اطراف الاحاديث التي تبدو غريبة في ذلك المناخ ومن شعراء المهاجرين او الهواة والمثقفين الافارقة وابناء امريكا اللاتينية.. عن موجات الجديد في سينما العالم الثالث، ومسرح بريخت واشعار سنجور وفلسفة نيتشه وموسيقى فاجنر.

قضايا مثيرة، لا تقرأها عادة في الصحف الشعبية اللندنية، وان تم تبادلها في ذلك «التروبادور الشهير» على افواه جماعات عشاق التردد عليه واحتساء القهوة في اكوابه التقليدية بين ألفة وجوه العشاق، وتقفز على افواههم كلمات وتعبيرات كبيرة عن فن التشكيل عند هنري مور، او فلسفة فرانسيس بيكون او تحليلات لم تنتهه بعد عن موجات التحرر عام ١٩٦٨.

تجد من بينهم جماعات المثقفين من مختلف البلدان العربية المهاجرين الى لندن يشبعون باحاديثهم وثرثراتهم ذكريات الحنين الى مقاهي بيروت والقاهرة في الستينات، ومناخ اتيلييه القاهرة للفنانين والادباء، ومقهى ريش في ماضي سنواته الزاهرة لنفس الحقبة، يلوكونها في جلسات طويلة تمتد حتى الساعات الاولى من صباح كل يوم، ليعودوا مرة اخرى لطرحها من جديد في اعمدة صحف ومجلات لندن الصادرة بالعربية، وترديدها على اسماع الجدد من زبائن التروبادور والعثور على نوافذ ضيقة لتحقيق الذات بين امواج ملايين المهاجرين ولو في بقعة من تلك المساحة الممتدة من كروموبل رود الى منطقة الرد كليف جاردنز عبورا لشارع اولد برومبتون رود وانتهاء على اطراف حي تشيلسي وفولهام الاكثر اثارة وحكايا حفنات اخرى من المهاجرين ودائرة انطبعت تسميتها بنيويورك الصغيرة وبكل ما تحويه تلك التسمية من معان واسقاطات.

اما ما تبقى في ذلك العالم الاسيان لاحد احياء الغرب اللندنية الشهير «ايرلزكورت»، من ملامح قلعلها لا تعدو ان تكون صورا وكرنفالات اخرى تدور مشاهدها في معرض الحي الشهير الذي لا يتوقف عن اقامة مهرجاناته عن اجمل «كلاب العام» او «المنازل المثالية» او «احدث الزوارق البحرية» او «اقامة سوق الاحد الصباحي» الذي يحيل المنطقة وشوارعها الضيقة الى واحدة من اعقد البؤر لمشاكل المرور وحوادث الاصطدام ومشاحنات الاسر التي جذبتها اعلانات الترويج في الصحف المحلية وسعوا اليها في رحلة متاعب تنتهي محملة كل منها ببصمات لا تنسى عن الحي وملامحه البارزة.


الشارع الرئيسي في «ايرلزكورت»



اذا طاح الثور كثرت سكاكينه.

بلا حدود

شرطة للايجار

بعد ادلائه بشهادة امام المحكمة ادت الى ادانة مواطن بتهمة القتل عاد الى منزله فرحا بأنه قد ادى خدمة جليلة لمجتمعه زجت بالمتهم بالسجن ثماني سنوات. وهي ثلث المحكومية تقريبا لأن السجين استفاد من التخفيض الالزامي للمدة الى النصف ثم من توصيات ادارة السجن باطلاق سراحه لحسن سلوكه وتطوعه المستمر بالقيام بخدمات نافعة في المكتبة والمصحة والمرافق الاخرى داخل السجن الامريكي.

وبعد مرور ثماني سنوات اطلق سراح المجرم وانتهت عند بوابة السجن مهمة الحكومة وبدأت متاعب الشاهد وزوجته وابنه.

وفي صباح احد الايام التقى الرجلان وشعر الشاهد بأن المجرم لم ينس له دوره الذي القى به في غياهب السجون وانه ينوي به او بأسرته شرا.

ولما علمت الزوجة بالأمر اتصلت دون علم زوجها بأحد رجال التحريات التي تعج بهم الولايات المتحدة طلبا لحمايته لأن اجهزة الأمن في مثل تلك الحالات لا تستطيع ولا يحق لها ان تقيد حرية المجرم بعد اكتمال محكوميته وخروجه من السجن. كما انها لا تملك دليلا كافيا على نواياه لتؤمن الحماية للأسرة على مدى اربع وعشرين ساعة والى اجل غير مسمى.

وتمكن رجل الامن الخاص من متابعة المجرم وانقاذ الاسرة كما جاء في فيلم من بطولة ادوارد وددورد او ماكول كما يسمى في مسلسلاته.

الا انه يعكس بدقة وامانة ما يجري في المجتمعات الصناعية وبعض الدول الشرقية كما وقفت عليها شخصيا حيث يستعين المواطن بوكالات التحريات لمساعدته على منع اعتداء متوقع او في البحث عن زوج شارد او متابعة زوجة يشتبه في انحرافها.

وقد يبدو معقولا ان نستعين بالوكالات في البحث عن قريب ضائع او ملاحقة شريك خائن. لكن ان تدفع رسوما لها لحايتنا من احتمال الاعتداء بالقتل او باحراق او تدمير محل، فهو من سمات المجتمع الامريكي حيث تعترف اجهزة الامن بها وتمنح اصحابها واركانها ترخيصات قانونية لممارسة مهامها. وتبعا لذلك فان الاجهزة تتعاون معهم ضمن حدود معروفة لكنها لا تستطيع منعهم مثلا من اقتحام البيوت وتفتيشها في غياب سكانها ومالكيها بل والاستيلاء على اوراقهم ومستنداتهم.

ولما كانت الدولة غير قادرة ولا مهيأة لتأمين الوقاية لكل فرد مهدد بخطر ما في بلد يزخر بالجريمة، فان الوكالة تقدم خدمات اضحت ضرورية، بل وحيوية لتخفيف الضغط المتزايد على اجهزة الامن في بلاد يحق لمواطنيها حمل السلاح واقتناؤه كأحد حقوقهم الاساسية بمقتضى الدستور. وقد اخفقت كافة المحاولات لتقييد حرية حمله او حتى تهديد قدرته على الحاق الضرر.

ولم يقتصر الامر على الحماية الشخصية والتحري بل تواصل ليشمل استخدام احدث الاجهزة المراقبة والتسجيل والتصوير لتوفير القرائن اللازمة لتقديمها بعد ذلك للشرطة تمهيدا للمحاكمة وكلما ارتفعت معدلات الجريمة، ازدادت اهمية الوكالة واعتماد المواطن والشرطي عليها.

ومن الولايات المتحدة انتشرت الى الدول الاخرى او افتتحت لها فروعا فيها من اوروبا الغربية الى استراليا واليابان، باستثناء الدول العربية التي لا تسمح حكوماتها بالترخيص لها لكفاية اجهزتها الامنية من جهة او تدني معدلات الجريمة نسبيا او كليهما معا.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٧ كانون الأول (ديسمبر)

بيتهوفن

في مثل هذا اليوم قبل ٢١٨ عاما، اي في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٧٧٠ ولد في مدينة بون بالمانية «لودفيك فان بيتهوفن» الذي قدر له ان يكون في مستقبل حياته اعظم عبقرية في تاريخ الموسيقى الغربية في كل العصور.

كان ابوه موسيقيا مغمورا، وهو اول اساتذته في الموسيقى، وقد اخرجه من المدرسة وهو في الحادية عشرة من عمره ليتفرغ لتنمية الموهبة التي وجدها فيه. فدرس العزف والتلحين على احد اساتذة عصره، وكان اكثر ما اجتذبه في ذلك العهد هو الحان «باخ».

ولما بلغ السابعة عشرة من عمره سافر الى فيينا وتعرف على موتسارت وعزف معه، ولعله تلقى منه بعض الدروس ايضا، ثم عاد الى فيينا مرة اخرى بمساعدة مالية من شخصيتين المانيتين ثريتين، ودرس على هايدن، وكان في ذلك الوقت اعظم موسيقار في فيينا. وقد قضى بيتهوفن بقية حياته في فيينا التي كانت عاصمة الموسيقى في ذلك الوقت، ودخل في مجتمعاتها، واصبح بين اصدقائه عدد كبير من الامراء والنبلاء. وكان قبوله في تلك المجتمعات مظهرا للتحول في مكانة الموسيقيين ونظرة الناس اليهم. واسهم عدد من اولئك النبلاء في تخصيص مبلغ سنوي يدفع الى بيتهوفن بسبب حرصهم على بقائه في فيينا على الرغم من سلوكه الفظ، ونوبات هياجه العصبي، ومظهره الأشعث.

اظهر بيتهوفن براعة خارقة في العزف على البيانو والفايولا (آلة تشبه الكمان) ثم اصبح ملحنا وافر الانتاج. وتهافت ناشرو الموسيقى على اعماله وهو ما يزال في العشرين من عمره.

وتصنف اعمال بيتهوفن عادة في ثلاث مراحل، وان لم تكن هذه المراحل منفصلة عن بعضها كليا: المرحلة الاولى التي وضع فيها الحانه المبكرة، وهي تظهر مدى تأثره بالملحنين الكلاسيكيين الذين سبقوه، وخاصة هايدن وموتسارت، وتتسم بضبطها وتوازنها وعمق عواطفها وانصياعها للصيغ الشكلية بدقة. والى هذه الفترة تعود السمفونيتان الاولى والثانية.

وفي سنة ١٧٩٦ بدأت تظهر عليه اعراض الصمم، وكان قد قارب الثلاثين من العمر، وقد ازعجه ذلك الى حد التفكير بالانتحار. وبعد ذلك بخمس سنوات اصيب بمرض في الكلى.

وبين سنتي ١٨٠٢ و١٨٢١ (وهي المرحلة الثانية) خرج بيتهوفن على التقاليد الكلاسيكية وابتدع اسلوبا جديدا تطغى عليه الرومانتيكية. وكانت السمفونيات والسوناتات التي وصفها اطول من سابقاتها الكلاسيكيات، واكثر حركة وعنفا، مع مزيد من الحيوية والنبرات القوية والتغييرات الكثيرة في المفاتيح، والوقفات، وكانت بصورة عامة اكثر عاطفية في الشكل والمحتوى.

كان بيتهوفن ديمقراطيا متحمسا وجمهوريا، وقد اهدى سمفونيته الثالثة (سنة ١٨٠٤) الى نابليون، ولكنه اصيب بخيبة حين اصبح نابليون امبراطورا، فغير الاهداء، واطلق على السمفونية اسم «السمفونية البطولية»، وله قطع كثيرة، بين قصيرة وطويلة، تعود الى هذه الفترة، بينها «الاوبرا» الوحيدة التي لحنها، وهي «فيديليو» التي فشلت بعد عرضها لاول مرة في سنة ١٨٠٥، ولكنها بعد ذلك حققت نجاحا عظيما عند عرضها مرة اخرى في سنة ١٨١٤ وقد ادخل عليها بيتهوفن تعديلات اساسية. وفي هذه الفترة ايضا وضع اربع سمفونيات اخرى اشهرها واكثرها شيوعا وشعبية هي «السمفونية الخامسة».

اما الفترة الثالثة فانها تتضمن السوناتات الخمس الاخيرة، وكذلك «السمفونية التاسعة» التي كانت من اشهر اعماله الموسيقية واروعها واخلدها.

ان الموسيقى التي ابدعها بيتهوفن غيرت مجرى التاريخ الموسيقي، وتركت اعظم الآثار لدى جميع الملحنين الذين جاءوا بعده. وقد اصيب بيتهوفن بالصمم التام في اواخر الاربعينات من عمره، وذلك من سخريات القدر حقا، ومن العجيب ان الحان بيتهوفن التي ابدعها وهو اصم، تعد اروع واعظم اعماله.

توفي بيتهوفن في فيينا سنة ١٨٢٧ في السابعة والخمسين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

احمد ماهر جديد في العلب!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تخصص الفنان احمد ماهر في تقديم الشخصيات الدينية والتاريخية وأيضا شخصية الفلاح المصري، فقد قدم من قبل شخصيات احمد عرابي والسيد البدوي، والظاهر بيبرس وعلي بك الكبير ومحمد علي باشا وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم. ولكن احمد ماهر يقول: «لقد سجنت في هذه النوعية من الادوار بسبب فهمي الشديد للغة العربية وتمكني منها واجادتي لمختلف اللهجات المصرية. ولكني قررت التخلص من هذه الادوار. وفي العديد من الاعمال انتهيت من تصويرها اخيرا وهي موجودة في العلب تنتظر العرض واظن انكم سوف ترون احمد ماهر جديدا.

موافقة الازهر على تفسير القرطبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اجاز مجمع البحوث الاسلامية بالجامع الازهر نشر طبعة جديدة من كتاب تفسير القرطبي المعروف باسم «الجامع لاحكام القرآن الكريم».

واوضح حمدان جعفر مدير ادارة الغد العربي التي اصدرت الطبعة ان هذا التفسير يعد اضخم موسوعة اسلامية قرآنية وسيظل خالدا أبد الدهر لما حواه من عمق النظر والشرح الواضح لما تضمنه القرآن الكريم من احكام هي دستور الامة الاسلامية ولتميزه باستنباط الادلة وذكر القراءات.

وتصدر الطبعة الجديدة في مائة جزء صغير.

هدية الرابطة الاسلامية لمسلمين تنزانيا

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:
قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي خمسة عشر ألف نسخة من المصحف الشريف لتوزيعها في تنزانيا عن طريق مكتب رابطة العالم الاسلامي على الجمعيات والمؤسسات والهيئات والمدارس الاسلامية والمساجد هناك.

وتأتي هذه الخطوة في اطار جهود الرابطة من اجل نشر وتوزيع كتاب الله الكريم في شتى انحاء العالم.

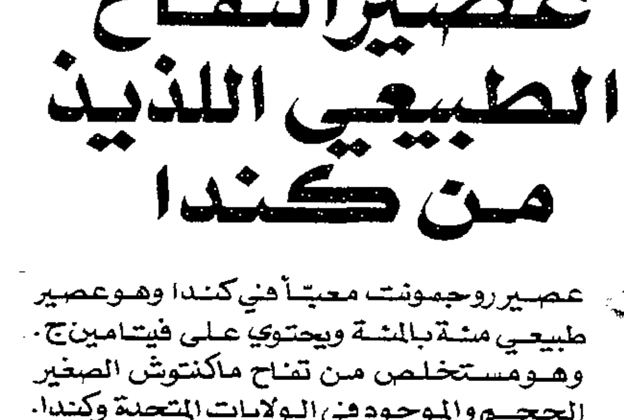
«جنرالات» الحجارة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يبدأ المخرج المصري سعيد مرزوق قريبا في اول افلامه ـ التسجيلية ـ «جنرالات الحجارة» والذي يقدم من خلاله رؤية للانتفاضة الفلسطينية، وينتجه بالمشاركة مع شركة كويتية الفنان المصري الشاب الشاعر عادل رؤوف.

وقد تم تسجيل اغنيات الفيلم التي لحنها محمد الشيخ وقام بادائها عدد من المطربين المصريين بينهم محمد منير ومحمد الحلو وسوزان عطية.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة



الكلمة الضائعة

أسباب	قصب	شعر
عظيم	مطالب	ظما
شاهد	مصير	رطب
رهيب	انصار	جن
جاهل	منصور	
قريب	طاولة	
معالم	خريف	

طريقة الحل: اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: معطلة مصرية
الحل السابق: سمير صبري

«الحكاية والتأويل» دراسات في السرد العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عندما يأخذ الباحث في دراسة الدماء، يتساءل هل هو الذي يقرأهم ام هم الذين يقرأونه. ذلك انه سرعان ما يكتشف ان ما يستهويه في القصص القديمة هو مخالفتها لما تعود عليه فينظر الى الادب الحديث من خلال الادب القديم ويبصر نفسه بعيون اخرى، عيون اناس ماتوا منذ قرون خلت.

القراءة عند الاستاذ عبد الفتاح كيليطو في كتابه الجديد «الحكاية والتأويل.. دراسات في السرد العربي» منصبة هذه المرة على السرد النثر. اي ما نقرأ عادة من تراث الغرب القديم فيمتعنا لكنه لم يجد من يتفرغ لهذا السرد في القديم ليدرسه ويحلله كما حصل مع نظيره الشعر الذي لقي من الحفاوة والترحيب الشيء الكثير. وهناك ملاحظة يطرحها المؤلف حول السرد بشكل عام. انه الاهتمام بالسرد في مختلف مظاهره، السرد الذي ينتزع الحدود بين ما هو ادبي وغير ادبي اي دراسة مادة ادبية مع كتاب لمؤرخ مع رحلة لرحالة عربي.

وهو لذلك يقترح «قراءة» لستة نصوص سردية متنوعة ادبية وقريبة من الادب.

يشتمل الكتاب الجديد على ستة اقسام هي:

- الجرجاني والقصة الاصلية.
- الصياد والعفريت.
- زعموا ان.
- ابو العبر والسمكة.
- ابو سهل والجمل.
- ابن خلدون والمرأة.

والكتاب في ٨٢ صفحة وصدر عن دار «توبقال» للنشر.



غلاف الكتاب

مفكرة السبت




محمد الهاشمي الحامدي

(١)

أخي صالح: جلست البارحة انتظر الدقة الثانية عشرة لساعة «بيقبن» عبر التلفزيون البريطاني لتؤذن بحلول العام الميلادي الجديد، لكن قلبي وسمعي كانا منصرفين الى محطة الاذاعة القومية التي يسهل التقاطها من هنا، وكان صالح جغام يستقبل العام الجديد صحبة عدد من الفنانين».

لكن قبل ذلك، ادركت الجزء الاكبر من قراءات ابي طه لتلك الليلة، وادركت مباشرة انه يقرأ من بطاقاتك. فانصت الى كلماتك القريبة في مجملها من نفسي ومن عقلي والتي اشترك مع آلاف القراء في متابعتها عبر الصباح الغراء كل صباح.

واستوقفتني البطاقة الثانية التي قرأها، وفيها تحدثت عن حاجتنا الماسة ـ نحن العرب ـ الى دروس في الحب تواجه ما يسود حياتنا من عداوة وبغضاء وتنافر في كل ساحة تقريبا ـ كنت تدافع كعادتك عن تلك العاطفة النبيلة المقدسة التي اودع الله قابليتها في النفوس، واستعرت لها كلمات الرسول العربي (صلى الله عليه وسلم): لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه، وميزت بين العاطفة التي تنظم حياة الناس لتثمر وردا ورياحين ومددا للانسانية الباحثة عن الحق والمتطلعة الى الكمال وبين ما يتخذ سبيلا لنزوة طائشة ومتعة عابرة».

ثم مضى الحديث بقارىء كلماتك يشرح ويفصل حتى اعاد الى البال صوراً لذكريات حلوة بقيت منها رسومها، وتداعت افكار الغريب ترنو الى موطنه بعيدا شرق المتوسط، يستبد به الشوق ويقعده ما تبقى من مظالم العهد القديم، لكنه يابى اخيرا الا ان يكون قريبا ولو بكلمة، واذا لم يكن متاحا له ان يزرع وردة واحدة، فليطلب له من اصحابه من يزرعها.. فاجبني يا صاحب البطاقات الجميلة:

عندي وردتان للوطن الاصغر الحبيب، فهل تزرعهما عني؟

(٢)

هذه بلادنا اليوم تستقبل عاما جديدا كل الجدة، مخالفا ما مضى قبله من ثلاثين عاما اشد الخلاف.. اليوم لا اسوار تحيط بالوطن وبالحرية فما احوجنا الى دعوة الحب من جديد

للحب هنا اسماء كثيرة. انه العشق الخالص للارض التي نعمرها والتي ارتوى كل فرد منا جميعا، نحن التونسيين ـ من عطائها وخيرها، وورث عمن سبقه فيها تاريخا مجيدا حافلا بآيات الاسهام الفعال في مسيرة العرب والمسلمين ومسيرة الانسانية قاطبة».

انني اعني حب ابي القاسم الشابي.

انا يا تونس الجميلة في لج الهوى قد سبحت اي سباحة
شرعتي حبك العميق واني قد تذوقت مره وقراحه
لا ابالي وان اريقت دمائي، فدماء العشاق دوما مباحة

والحب بين التونسيين هو المودة والسماحة الا يضيق بعضنا ببعض، لا يستاثر منا احد بحقوق الآخرين، لا يعلو فرد ولا تطغى مجموعة على الآخرين، ان يشعر كل تونسي ان طعم الحياة السعيدة المتجددة انما يتم بوجود اخوانه الآخرين حوله، فان هم اعتزلوه او هجروه فلا متعة ولا سعادة، الحب هنا ان يعود كل شلب مغاضب اهله وان تصفح عنه العائلة، ان تجمد مطالب الطلاق ليفكر الزوجان من جديد في بشاعة ابغض الحلال.. ان يؤمر جميع الطلاب بالعودة الى اهاليهم ايام الاعياد، ان يعود للاسرة دفؤها ولصلة الرحم حرمتها، ان يجد كل الناس سماحة دينهم وبالاخص وعاظهم حتى يذكروا برحمة الله قبل غضبه، وبغفرانه قبل عقابه، وبجنته قبل عذابه.

الحب للمعلمين والمتعلمين اسمه الاحترام المتبادل، الا يتنازل المعلم في المدرسة او في المعهد او في الجامعة عن وظيفة المربي، فليست وظيفته الوحيدة ان ينقل علما ولكن ان يضرب المثل للعالم ادبا وتواضعا وتسامحا، فانه ما زين العلم مثل التواضع.. وهو للمتعلمين كدح واجتهاد من اجل اعلى مراتب التحصيل، فالعلم نور، والعلم هو الحياة.

والحب للموظفين في كل مرفق هو الامانة «الامانة للوطن المنهك الذي يحتاج كل دقيقة وكل جهد وكل مليم، فانما بذلك صلح حال كثير من البلاد حولنا ان يخدم المسؤول منا في قطاع ما عامة المواطنين بما هم اهل له من الاحترام والتقدير، فلا يؤجل عمل اليوم الى الغد، ولا يكلف مواطنا ما لا يطيق.

الحب للآباء حرص على الابناء، وللامهات صد لكل عوامل التصدع والشقاق في العائلة، الحب للشباب رفيق تبثه شكواك اذا ضاق بها صدرك، وتقاسمه هموم الحياة اذا فاضت بها نفسك، وتنظر بعينيه الى الطريق اذا ضاع عليك رسمه، وتقطع الدرب بعزمه اذا ما يوما كل عزمك.

للحب في وطننا اسماء كثيرة السلام والتسامح والتكافل والمودة والصدقة وخدمة الوطن بكل ما لديك فان لم يتح فباضعف الايمان وان تزرع غصنا اخضر، ان تمسك عن كلمة السوء، ان تتطوع بدينار في صندوق تكافل، ان تشترك في جمعية تطوعية لبناء مدرسة او مستوصف او مسجد.

هذا هو الحب القائم وراء كل العواطف المقدسة النبيلة «حب الله وحب الوطن والحقيقة والانسانية من حولنا ومنه حب الرجل للمراة وحب المراة للرجل» هو الحب الباقي، كوردة فواحة، كديوان ابي الطيب: مشكور سعي من يدعو له رغم الرداءة التي تحاصرنا من كل مكان، ماجور من يكتب عنه حرفا، من يدون له بطاقة، من يثبت له رسما او اشارة».

وانت يا سيدي داعيته القديم بلا جدال، تشهد لك بطاقاتك العريقة في الزمن وفي قلوب قرائك: «فاشهر رجاء كل اقلامك: نريد حملة جديدة للحب وللجمال، نريد وطنا تعمره كل العواطف النبيلة الخيرة ويحارب قيم الشيطان».

سيدي: رجاء عندي للوطن وردة، لكني بعيد «خذ فازرعها عني».

دعوة إلى المحبة والخيال بالفرشاة

عودة إلى إنسان الماضي البسيط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الحب والجمال لا يفترقان. من هذا المنطلق كانت فكرة الفنانة نبيلة السيد لاقامة معرضها الثامن الذي اسمته «معرض الحب والخيال» الذي يقام حاليا في قاعة العرض في المركز المصري للتعاون الثقافي، دفعها في ذلك احساسها بأن المادة طغت على كل شيء وسيطرت على اي شيء فلماذا لا تعود الى انسان الماضي البسيط؟

عن معرضها الثامن تقول الفنانة نبيلة:

بقيت ابحث عن فكرة هذا المعرض طيلة ثمانية اشهر افتش في الاشياء من حولي اعبث في كل شيء في الطبيعة، ولكنني اهتديت لفكرة هذا المعرض بعد قراءتي لدواوين الشعر وخاصة الرومانسية منها حتى تشبعت نفسي بها وبدأت اطبق ما قرأته من شعر على اعمالي في هذا المعرض، مع تغير في استخدام الخامات اتي استخدمتها في المعرض الاول فاستخدمت السيراميك بما فيه من الوان متعددة تضيف بهجة على العمل الفني فيمتزجان ليعطيا طابعا فريدا وذلك ما ميز هذا المعرض عن المعارض السابقة.

في هذا المعرض تقدم لنا الفنانة احدث لوحاتها واعمالها وما عبرت عنه من مشاعر وخلجات وعواطف وانفعالات، والخطوط في لوحاتها كما تقول لا تحدد الاشياء بقدر ما تقربنا منها، ان هذه الخطوط تحمل الينا دعوة مفتوحة للحب والخيال.

والفنانة نبيلة السيد تؤمن بان الخلق الفني هو عملية اشبه بعملية الولادة وهي عملية تنفرد بها المرأة دون الرجل ولهذا فان قدرة المرأة على التعبير الفني بصفة خاصة هي قدرة عالية ذات ملامح وحساسية قد تفوق حساسية الرجل، وقد كان ذلك واضحا في هذا المعرض اذ استخدمت الفنانة النحت الخزفي معبرة عن واقع رومانسي وعصر الاماني والاحلام.

وتضيف: ان حياتها وحياة كل الناس مملوءة بالمشاعر المتعددة والمتشابكة تجاه الكون والطبيعة والانسان والاشياء وهذه المشاعر تحركنا وتعطي معنى لوجودنا. وقد حاولت من خلال هذا المعرض ان تصور ادراكها واحساسها بهذه المشاعر التي قد توقظ لحظة، يدرك فيها الانسان حقائق ومعاني كثيرة عن الحياة وعن طبيعة وجوده وارتباطه بالكون، ومن هنا فالحياة في لوحاتها هي منحة عظيمة من الله، هي جميلة ورائعة برغم المعاناة والآلام والشرور، وان السعادة موجودة في اعماقنا ولا ينقصها للظهور سوى ادراكنا بمشاعر الحب والخير والجمال.

وتؤكد نبيلة السيد ان رحلتها مع الفرشاه واللوحة والفكرة والاحساس رحلة طويلة، بدأتها منذ حصولها على ليسانس الآداب قسم اللغات الشرقية والترجمة وحصولها على دبلوم الدراسات العليا في الآثار الاسلامية من كلية الآثار، وعلى منحة الفن التشكيلي في فرنسا، تمثلت في اقامة ٧ معارض للفن التشكيلي قبل المعرض المقام حاليا.

الفنانة نبيلة السيد

شكر للامير احمد بن عبد العزيز بمناسبة اليوم العالمي للمتطوعين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد سالم امين:

اكد المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية الدكتور فريد ياسين قرشي بان جميع المتطوعين في الهيئة يشكرون الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية على الزيارة الكريمة التي قام بها للهيئة، حيث ان هذه الزيارة كان لها الاثر الكبير في نفوس المتطوعين.

جاء ذلك في البرقية التي رفعها الدكتور قرشي للامير احمد بمناسبة احتفال العالم بيوم المتطوعين.

من جهة ثانية تقوم الهيئة بجهود مكثفة في مساعدة اللاجئين المسلمين الفقراء في الاردن في مجال الخدمات الاجتماعية والطبية والتعليمية، وبتقديم مساعدات عاجلة للاسر المحتاجة واجراء دراسات ميدانية لبرامج مستقبلية.

تحدث بذلك الشيخ فاروق سعيد ممثل مكتب الهيئة في عمان بالاردن واضاف بانه في مجال المساعدات صرفت لاكثر من مائة عائلة مساعدات مادية تقدر بمبلغ ٨٣٧٥ دينارا اردنيا.

كما تم صرف مبلغ ٢٥٠٠ دينار اردني لتوفير العلاج الطبي للعديد من الاسر الفقيرة والمحتاجة. وهناك جهود كبيرة لرفع مخصصات المساعدات الطبية حتى يمكن الايفاء بكل الاحتياجات، ومن المتوقع دعم بعض المستوصفات وكفالة بعض المرضى.

الباسطي امينا عاما لاتحاد الاذاعات العربية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الجمعية العامة لاتحاد اذاعات وتلفزيونات الدول العربية التي اجتمعت اخيرا في مدينة طرابلس بليبيا، اتفقت في النهاية على تكليف السيد رؤوف الباسطي (تونس) بالاضطلاع بمهام الامانة العامة لهذا الاتحاد، خلفا للسيد عبدالله شقرون (المغرب) الذي اضطلع بهذه المهمة لولايتين دامت ثماني سنوات، واضيفت لهما سنة وبضعة اشهر، بما جعل الاستاذ عبدالله شقرون يقود الاتحاد منذ انتقاله من القاهرة الى تونس في ١٩٨٧/٤/٢٥ الى آخر العام الجاري.

والسيد رؤوف الباسطي سيضطلع بمهمته الجديدة بداية من غرة يناير القادم والى انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة التي قد تجتمع بعد سنة او سنتين.

والسيد الباسطي استاذ جامعي سابق في الآداب ومن المهتمين بالمسرح وله تخصصات فيه، وكان شغل مهام ادارة التلفزة التونسية، قبل ان يلتحق باتحاد اذاعات الدول العربية حيث شغل مهام رئيس ادارة البرامج.

وقد انتخب اخيرا لعضوية اللجنة العليا للاتصال والاعلام التونسي بوصفه مستشارا من مستشاري رئيس الدولة التونسية في هذا المجال.

للأحداث وجوه

جلندا جاكسون

الفنانة التي تعشق السياسة

صادق

تسلطت الاضواء في الايام الاخيرة على الممثلة البريطانية جلندا جاكسون بسبب الحملة التي تقودها للدفاع عن حقوق الانسان في العالم.

وفي مقابلة تلفزيونية جرت معها حديثا قالت جلندا انها فخورة لأن حملتها اعطيت بعض ثمارها اذ تم الافراج عن عدد من المساجين في بعض الدول الافريقية على اثر تدخلها في الموضوع عن طريق توجيه رسائل الى حكام تلك الدول للافراج عن السجناء.

وجلندا جاكسون مثلها مثل زميلتها فانيسا ريدجريف تمارس نشاطات سياسية وانسانية تعتبرها ضرورية من اجل الدفاع عن كرامة الانسان في جميع انحاء الارض.

وقد اعلنت جلندا في المقابلة التلفزيونية انها تفضل العمل الانساني على التمثيل وانها اذا خيرت بين الاثنين فانها تختار الاول.

●●●

ولدت جلندا جاكسون في احدى ضواحي مدينة ليفربول في ٩ مايو (ايار) ١٩٣٦ وتزوجت في العام ١٩٥٨ من روي هودجنز وتطلقت منه في العام ١٩٧٦.

● بعد انتهاء دراستها الثانوية التحقت بالاكاديمية الملكية للدراما وتخرجت فيها.

● مثلت عددا كبيرا من المسرحيات والافلام السينمائية والتلفزيونية اشهرها دور اوفيليا في مسرحية «هاملت» والملكة اليزابيث الاولى.

● نالت جائزة الاوسكار على دورها الرائع في فيلم «نساء حبيبات» ونالتها مرة ثانية عن دورها في فيلم «لمسة ذات مستوى».

● تعتبر جلندا جاكسون من ابرز انصار حزب العمال البريطاني وقد تطوعت لادارة حملاته الانتخابية في الاعوام العشرين الماضية.

● من هواياتها المطالعة ولا سيما الكتب الفلسفية والمشي وسماع الموسيقى الكلاسيكية.

● تملك في منزلها مكتبة ضخمة تضم مجموعة من المؤلفات الفلسفية والسياسية والتاريخية والعلمية.

● رفضت الزواج بعد طلاقها من زوجها وقالت انها كرست نشاطها لاعمالها سواء في الميدان الفني او في الميدان السياسي والانساني.



«ماذا فعلت الحرب بهن»؟

يبث التلفزيون البريطاني (القناة المستقلة اي تي في) اليوم الجمعة اولى حلقات المسلسل الجديد «الارض المفقودة» الذي يروي ما عانته النساء في بريطانيا اثناء الحرب العالمية الثانية.

وفي الصورة اعلاه لقطة من المسلسل تبدو فيه من اليسار الممثلات: فكتوريا لونجلي وليندا كروبر وجوليا بليك.



«ميكي ماوس» يرسم نفسه

ميكي ماوس بطل افلام الرسوم المتحركة الشهير تحول الى رسام ناجح جدا. وقد عرضت دار كريستي للمزادات في نيويورك رسوم ميكي ماوس وبيع الرسم اعلاه بتسعة آلاف دولار.



عالم من ... الحمام

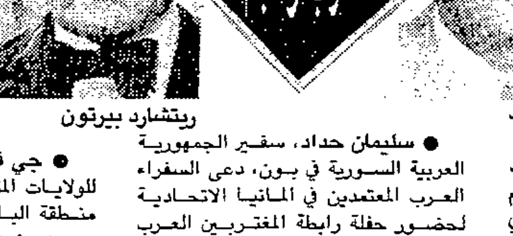
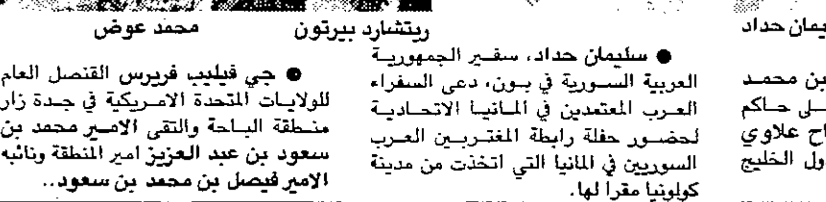
لكل امرؤ في الحياة هوايته. وهواية هذه العائلة البورمية تربية الحمام على اختلاف انواعه واحجامه. وفي الصورة اعلاه يبدو افراد العائلة وهم يطعمون الحمامات.

عرب وعجم

● الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة الباحة يلتقي يوم الثلاثاء المقبل برجال الاعمال في المنطقة لبحث مشروع تأسيس شركة مساهمة تهتم بالسياحة والصناعة والزراعة بالمنطقة. كما يرعى الامير محمد الاحد المقبل الاحتفال الذي تقيمه جماعة تحفيظ القرآن الكريم لتكريم الحفظة الذين أتموا حفظ القرآن الكريم كاملا.

* * *

● الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام الكويتي رعى امس حفل افتتاح معرض التصوير البحري الثالث الذي تقيمه اللجنة الثقافية الاجتماعية في النادي البحري الرياضي الكويتي في الفترة من ١٤ الى ٢١ ديسمبر الحالي في اطار انشطتها المتنوعة.

صائب سلام — سليمان حداد — ريتشارد بيرتون — محمد عوض

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة أستقبل السيد صباح علاوي ممثل منظمة اليونسيف في دول الخليج العربية.

● سليمان حداد، سفير الجمهورية العربية السورية في بون، دعى السفراء العرب المعتمدين في المانيا الاتحادية لحضور حفلة رابطة المغتربين العرب السوريين في المانيا التي اتخذت من مدينة كولونيا مقرا لها.

● جي فيليب فريرس القنصل العام للولايات المتحدة الامريكية في جدة زار منطقة الباحة والتقى الامير محمد بن سعود بن عبد العزيز امير المنطقة ونائبه الامير فيصل بن محمد بن سعود..

● الأمير منصور بن خالد الفرحان وصل الى الرياض في اجازة عمل بعد توقفه مع الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف لبحث القضية الفلسطينية.

* * *

● عبد المحسن الدعيج سفير الكويت لدى موسكو اجتمع مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي الكساندر بيسميرتنيخ الذي نقل للسفير شكر القيادة السوفياتية وتقديرها للمساعدة المعنوية والانسانية التي قدمتها الكويت لضحايا الزلزال المدمر في أرمينيا.

* * *

● خليل السواحري الاديب الفلسطيني المعروف توقف في لندن لبضعة ايام في طريق عودته الى العاصمة الاردنية بعد مشاركته في مؤتمر اتحاد الكتاب الآسيويين والافريقيين الذي أنهى اعماله في تونس خلال هذا الاسبوع.

* * *

● محمد عوض الممثل المصري سيعود الى الشاشة الفضية في فيلم يؤدي فيه للمرة الاولى دورا دراميا.

* * *

● صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق اعتذر عن عدم تلبية بعض الدعوات لزيارة عدد من الدول العربية والاجنبية.

* * *

● عبد الله الغانم رئيس المجلس الدولي لمنظمات المعوقين ورئيس لجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين عاد الى الرياض من فيينا بعد ان تراس وشارك في اجتماعات المجلس العالمي لمنظمات المعوقين الذي يضم ٦٠ منظمة دولية متخصصة.

* * *

● هانز كلاين، وزير التعاون الاقتصادي الالماني، والوزير الالماني الوحيد الذي يتحدث بعض العربية، اعلن انه سيرشح نفسه في الانتخابات البلدية التي ستجري في مدينة ميونيخ عام ١٩٩٠، كي يصبح عمدة لهذه المدينة الالمانية الكبيرة التي تعرف باسم «العاصمة الخفية» لألمانيا.

* * *

● ريتشارد بيرتون الممثل البريطاني الراحل ستقام له حفلة تكريم بعد الوفاة في لندن وذلك في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل.

* * *

● محمد علي الانصاري، سفير دولة قطر في طوكيو، لم ينس اصدقاءه ومعارفه في العاصمة الالمانية بون فخصهم ببطاقات التهنئة بحلول العام الجديد. وقد سبق للسفير ان امضى في بون حوالي ست سنوات وكان عميدا للسلك الدبلوماسي العربي فيها.

* * *

● الدكتور حسونة بن عياد الاستاذ في الطب العام بالجامعة التونسية، والمختص في امراض الكلى، والعميد السابق لكلية الطب في تونس، تم انتخابه اخيرا عضوا بالاكاديمية الفرنسية للطب في بارس، نظرا لبحوثه العلمية الجيدة، وكفاءته العالية في اختصاصه.

مواليد

● السيد صلاح احمد سرحان، الموظف بوزارة الخارجية في الرياض رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها روعة جعلها الله نبتة خير وسعادة.

* * *

● مصطفى القاضي مأمور ارشيف بتهامة رزق وحرمه بمولودة سمياها اميمة لتنضم الى اشقائها بجاد و احمد و جيجي.

* * *

● ياسر حسين بلخي مدير ادارة الموازنات بكهرباء الغربية رزق وحرمه بمولودة سمياها سمية وقد وعد الزملاء بوليمة في هذه المناسبة.

* * *

● الزميل الحبيب لبوز من منسوبي شركة المدينة للطباعة والنشر في جدة رزق وحرمه مولودتهما الثالثة سمياها منال لتنضم لشقيقيها عبد المنعم وايمان.

* * *

● مصطفى كمال صبري المحامي والمستشار القانوني للغرفة التجارية الصناعية في جدة اقام حفلا في مناسبة قدوم مولودته لمى التي انضمت الى شقيقها احمد.

أبيض وأسود: لتقنية جديدة في مطبوعات الشركة

انشغلنا قبل فترة في دراسة تطوير انتاج مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق، فبعد ان ادخلنا الكمبيوتر واجهزة الصف التصويري قبل اعوام عديدة، واستبدلناها اكثر من مرة تمشيا مع تطورات هذا الجزء المهم من انتاج الصحف والمجلات، جاء الآن دور ادخال الكمبيوتر والاجهزة الآلية في اخراج صفحات المطبوعات.

وهذه الاجهزة الحديثة التي بدأت تستخدمها الصحف في الدول المتقدمة، تقوم باعمال لم تكن تدور بخلد الصحفيين في يوم من الايام، ولقد واجهتنا مشكلة مستعصية، وهي ان اغلب المحررين والصحفيين العرب ونحن منهم لا يحسنون الطباعة على الآلة الكاتبة، وبالتالي لن تتمكن ادارات الصحف العربية من الاستفادة الكاملة بهذا التطور الفني الكبير، لان هذه الاجهزة في مقدورها ان تساعد المحررين العاملين في تحرير الصحيفة لتخزين موضوعاتهم في «العقل الالكتروني» واعطاء اوامر له لانتاج صفحة من صفحات الجريدة بموضوعاتها وخطوطها وصورها بلمسة واحدة بعد ان يكون جهاز التحرير قد خزن كل المعلومات الخاصة بهذه الصفحة في العقل الالكتروني، وسيكون في الامكان الاستغناء عن قسم التصوير الداخلي وجميع الكاميرات والافلام، وعمليات انتاج الصفحات لان هذا الجهاز يعطي صفحة كاملة على فيلم سلبي جاهز للطبع فورا.

وقد اقترحنا على الشركة المنتجة لهذه الآلات، وهي اعرق الشركات العالمية في مجال صف الحروف منذ اختراع آلات صف الحروف بالرصاص الى اليوم، ان تجري تعديلات خاصة بنا على الاجهزة الجديدة بحيث يظل الصف التصويري يؤدي دوره بعيدا عن اجهزة التحرير التي لا يتقن افرادها استعمال الآلات في تحرير مطبوعاتهم العربية، وتحويل انتاجهم بعد تصحيحه الى العقل الالكتروني الجديد ليقوم بانتاج الصفحات بسرعة وكفاءة واتقان.

وخلال العام القادم بإذن الله وفي الشهور الاولى منه سيتم انتاج صفحات «الشرق الاوسط» في لندن بهذا الاسلوب وكذلك انتاج صفحات جريدة «عرب نيوز» و«الرياضية» و«المسلمون» في جدة بالاسلوب نفسه.

ومن مميزات هذا الاسلوب الذي يخزن المعلومات ويحولها الى صفحات ناطقة بالحياة والحركة - كلاما وصورا - ان يبعث بهذه المعلومات بواسطة الفاكسملي الى اجهزة استقبال تترجمها في نقاط الطباعة الى صفحات جاهزة للطبع.

نكتب اليكم هذا الكلام وفي اذهاننا ما شاهدناه قبل ايام في معرض الطباعة الذي اقامته شركة ابراهيم الجفالي واخوانه بجدة، وهي اعرق واقدم شركة سعودية عملت في مجال تجارة المطابع، وقامت بدور رائد وبارز في تحديث صناعة الطباعة في المملكة العربية السعودية. وهي من اكثر الصناعات الوطنية حيوية وتقدما لدرجة اننا نعتقد ان في امكان المملكة العربية السعودية، بالامكانيات الطباعية الموجودة لديها، ان تصدر انتاج هذه الصناعة الى الخارج وبالذات الى الدول المتقدمة التي ترتفع فيها تكاليف الانتاج الى درجة جعلتها تتجه الى الاسواق الاخرى لتحصل منها على الخدمات الطباعية المختلفة، كما يحدث الان في كل من سنغافورة، وكوريا، وتايوان، وكما كان يحدث ولا زال الى حد ما في لبنان، وما يتوقع ان يحدث في مصر اذا عملت على تحديث صناعة الطباعة لديها.

وقد احسنت حكومة المملكة العربية السعودية صنعا بأن منعت منذ فترة طويلة وبعد ان تأكدت من اتساع قطاع صناعة الطباعة وتقدمها، منعت طباعة المطبوعات السعودية في الخارج لان الامكانيات الوطنية كما وكيفا تفيض عن حاجة السوق المحلية، ولو نفذت هذه التعليمات بشكل صارم وهو عدم السماح بالطبع في الخارج، لازدهرت صناعة الطباعة في المملكة العربية السعودية ولخرجت من عنق الزجاجة الذي وجدت نفسها فيه بعد الاستثمارات الكبيرة التي وضعت فيها، وبعد التوسع الهائل الذي حدث فيها في سنوات الطفرة.

اننا نشعر ان الحاجة الى المنتوجات الطباعية تزداد سواء من حيث الكم او الكيف، فالمجتمع يتقدم ويتطور وحاجاته الطباعية تزداد، واذا كانت صناعة الطباعة قد تقدمت في العقد الماضي فان اكثر جوانب تقدمها تركز على انتاج الصحف لان ما حدث فيها لا يعتبر تقدما وانما ثورة تكنولوجية لا بد من ملاحقتها واستيعابها لانها توفر اثمن شيء لدى الصحافة وهو الوقت، وقد قررنا ان ندخل في هذا السباق المثير من اجل ان نتمكن من ان نجعل مطبوعاتنا دائما - وبإذن الله - في مستوى ترضون عنه.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

أبيض

أيقال.. اني المغرم المزيف.. الولهان..؟
ويقال.. اني ادفع الدينار.. ثمنا للغرام..؟
ويقال.. اني لا اطاق.. اني الملام..؟
واني الذي افترى.. ساوم.. باع واشترى..؟
لا تهزه الاوتار والانغام..
لا يحركه الكتاب.. او اليراع..
وقالوا.. اني الاخرق والاحمق..
اني الغدار.. والافاق..
واني سانستجدي.. واني من الجياع..
واني سانحط - لا محالة - الى حضيض القاع..
ويقال اني المافون..
يقال عني.. كل ذلك..
ويقال عني.. ما يقال..
انا في الحقيقة غير ذلك.. عكس ذلك.. ضد ذاك..
فانا.. لا يسامرني الرياء او النفاق..
وانا.. لا يخامرني الخوف.. او يجاورني القلق.
اذن.. انا.. من انا..؟
انا عبد مطيع للاله..
انا عبد اسير.. للذي خلق..
فليقل من سيقول.. وليزد من قال..
عن حماقاتي.. بشاعاتي.. شقائي والبلاء..
حدتي ووحدتي.. وغربتي..
الله اكبر.. الله اكبر..
الله اكبر.. من له الطاعة والخضوع..
من له الخشوع.. والولاء.

أسود

نضبت انهاري وسيولي والجداول..
هل من دليل.. هل من مشير..؟
هل من معين..؟
لقد جف خيالي.. واقعي يصفعه القصور..
وتثقل اقلامي.. احمال التردد..
وتثور احباري.. تبحث عن محال.. عن تمرد..
وتنوح اوراقي.. تجري خلف الحروف..
تبكي من اجل.. الجمل..
كي تسودها.. كي تؤرقها.. تجعلها تعدد..
سنين الخوف.. ليالي الارق.. وايام الجفاف..
تجعلها تعيش.. تجعلها تطير..
كما الطيور.. تجوب آفاق السماء.
يا واقعي المبتل.. بالنفاق وبالرياء..
فتكت به ساعات القلق.. اكله التصدع والصداع..
واشله جمع غفير.. من فراغ..
واذله واد كئيب.. لا يردد ما يقول..
وقضى على اماله.. عش تهدم.
زحفت على الواحات.. امواج الرمال..
تيبس النخيل واسودت الاشجار
غاضت ينابيع المودة.. وانطفأ النهار
حتى الضفادع.. لا شهيق ولا زفير ولا نقيق..
انتحر الحمار.. فلا نهيق..
والقطط الاليفة.. تزار كالاسود.. تبحث عن طعام..
حتى الكلاب هجرت نباحها.. والوفاء..
لقد نضب المعين..
هل من دليل.. هل من معين..؟
هل من مشير..؟

هشام...

المجلس التنفيذي للألكسو يبدأ مؤتمره اليوم

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم اعمال الدورة السادسة والاربعين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برئاسة السيد عبد الرحمن الخضاري عضو المجلس عن دولة الكويت وحضور الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة والدكتور مسارع الراوي والاستاذ علي بابكر الطاهر الامين العام للمجلس والمؤتمر العام وبمشاركة السادة اعضاء المجلس والمسؤولين على قطاعات وادارات المنظمة وكذلك ممثلي الهيئات العربية والاقليمية والدولية، ويبحث المجلس في دورته هذه التي تمتد الى ٢٢ الجاري عددا من القضايا المهمة في مقدمتها الهيكل التنظيمي للمنظمة وتقييم الاستفادة من امكانات القمر الصناعي العربي وملف تطور التعليم التقني لخدمة التنمية في الوطن العربي.

كما يواصل المجلس بحث موضوع «وضع التراث العربي الاسلامي» في القدس الشريف. ومن المسائل المقترحة من قبل الدول الاعضاء في المنظمة او من قبل المدير العام ينظر المجلس في مشروع اتفاق تعاون بين الالكسو والمنظمة العربية لحقوق الانسان وموضوع انتساب الاتحاد العربي للشباب والبيئة الى الالكسو، كما ينظر المجلس في توصيات الاجتماع الخامس لأمناء اللجان الوطنية العربية كالتربية والثقافة والعلوم، وينظر المجلس كذلك في اقتراح مقدم من الجمهورية العربية اليمنية بشأن دور المنظمة في صد الهجمة الاستعمارية والصهيونية لتنصير المسلمين في افريقيا.

وينظر المجلس كذلك في تقريري المدير العام عن تنفيذ البرامج وعن انشطة المنظمة خارج البرامج فيما بين دورتي انعقاد المجلس الخامسة والاربعين والسادسة والاربعين.

كاميرات المرور في ابوظبي

ابوظبي - ق.ن.ا: قررت بلدية ابوظبي في دولة الامارات العربية المتحدة تشغيل نظام كاميرات المرور اعتبارا من اول يناير المقبل.

وذكرت مصادر مسؤولة في بلدية ابوظبي انه سيتم في المرحلة الاولى من هذا المشروع تشغيل ٥٠ كاميرا موزعة على عدة اشارات ضوئية حيث ستقوم الكاميرات بالتقاط صورتين لكل سيارة مخالفة تحتوي على وقت المخالفة وتاريخها بالاضافة الى رقم السيارة.

المعاقون في دول مجلس التعاون

الشارقة - ق.ن.أ: تقيم مدينة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة مخيم الأمل الرابع للاطفال المعاقين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الفترة من ٢١ الى ٢٧ يناير المقبل وذلك تحت شعار «الحياة الطبيعية حق للمعاق».

وسوف يركز المخيم عمله على تحقيق الاهداف التي تتمثل في ابراز الطاقات والمهارات التي يتمتع بها الاطفال المعاقون واتاحة الفرصة امامهم بدول مجلس التعاون للتعارف وتوثيق العلاقات بينهم

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 17 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3672
السبت ٨ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٧/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٢

إعلان الحرب العالمية بـ ١٤٣ ألف دولار

نيويورك - أ.ب: بيع في نيويورك النص الاذاعي الذي هز به الممثل العالمي الراحل اورسون ويلز اسماع ملايين الامريكيين من محطة اذعة سي.بي. اس قبل خمسين عاماً، مدوناً عليه تصحيحات رقيب المحطة وعبارات الاثارة في أحد قاعات المزادات الكبرى بمبلغ ١٤٣ ألف دولار.

ويقول هيوارد كوخ إن هذا المبلغ الخيالي الذي تحقق من بيع النص (٤٦ صفحة) الذي سبق له اقتباس مادته من كتاب جي. هـ. ويلز واستغرق اعداده ستة أيام، ما كان يجول في خلده يوماً ما، في الفترة التي قام باعداده فيها بمناسبة عيد هالاوين عام ١٩٣٨ حيث كات يتقاضى وقتها ٧٥ دولاراً في الاسبوع عن اعداد البرامج الاذاعية لمحطة سي بي. اس.

غير أن ما منح لهذا النص قيمته التاريخية تتركز في كمية الاثارة التي تخللته، وسياق العرض الذي بدأ وكأنه متابعة اذاعية لإحدى عمليات الغزو.. وتمكن اورسون ويلز الذي قام بدور أحد علماء الفلك الذين حضروا للتعليق على احداث الغزو ومستقبله، باضافة ٢٧ تصحيحاً للنص المكتوب كي يمنحه واقعية وهمية قبل اذاعته حيث تم قطع البرامج العادية فجأة واذاعة نص من عدة أسطر بدأ كنشرة عاجلة للاخبار يعلن فيها بصوت أورسون ويلز اندلاع الحرب العالمية.. الأمر الذي أثار ذعر ملايين المستمعين واضطرب شمل انحاء الولايات المتحدة الأمريكية لعدة دقائق قبل أن تكتشف الخدعة الاذاعية!

وقد قام بشراء هذا النص الاذاعي التاريخي أحد الهواة المجهولين فضل عدم اذاعة اسمه في المزاد العلني لقائمة مزادات سوزبي، رغم ان معده هيوارد كوخ كان قد سبق أن تلقى عرضاً خاصاً ببيعه بـ ٦٠ ألف دولار من قبل ونصحه اصدقاؤه بالتريث قبل أن يقوم سراً بطرحه في مزاد سوزبي الذي حقق من ورائه السعر الخيالي وهو ١٤٣ الف دولار.

ويقول هيوارد كوخ إن النص الاذاعي ظل ملقي في أحد ادراج مكتبه طوال السنوات الخمسين الماضية دون الاتفات اليه بقدر ما كان الأصدقاء والمعارق الذين يفدون لزيارته يحرصون على رؤية جائزة الأوسكار التي سبق له الحصول عليها من الاكاديمية الأمريكية عام ١٩٤٣ عن سيناريو فليم «كازابلانكا». اما نص الحرب العالمية الاذاعي، فقد أوشك عدة مرات على التخلص منه في عمليات تنظيف أدراج المكتب من المهملات ولكنه كان يرجيء ذلك إلى مرات أخرى تالية وبسبب ما كان يمثله له من ذكرى شخصية تركت بصماتها في نفسه طوال نصف قرن، إذ أنه لم يدرك أهمية ما أحدثه من اثارة لدى الملايين عقب اذاعته إلا في اليوم التالي عندما استيقظ في الصباح ليقرأ عناوين الصحف وملامح الذعر في وجوه الناس.. وكلها كانت تشير إلى اندلاع الحرب العالمية والتي لم تكن سوى خدعة اذاعية كوفىء عليها برفع مرتبه الاسبوعي إلى ١٢٥ دولاراً.

اكبر معمر مصري عمره ١٦٠ عاما

القاهرة - ق. ن. ا: يعيش اكبر معمر مصري الان في احدى قرى محافظة الفيوم وعمره ١٦٠ عاماً.

وقد تزوج المعمر ويدعى علي السعدي حجاج مرتين وله ١٢٠ حفيداً. وهو لا يذكر العام الذي ولد فيه ولكنه يحسب عمره بعمر العهود والاحداث التي عاصرها مشيرا الى انها تشمل الاتراك ومحمد علي وعرابي والملك فاروق وانتصار اكتوبر ١٩٧٣.

ويقول المعمر علي حجاج انه لا يدخن او يتعاطى اي مكيفات سوى الشاي وقد شاهد التليفزيون مرة واحدة ولم يشاهد السينما في حياته.

ويؤكد المعمر ان بعده عن الاختراعات الحديثة هو سبب هدوء اعصابه وتحمله فهو لم يذهب للطبيب قط!

انتهى عصر الصحفيين «المنادين»

واشنطن - أ.ف.ب: أوشك عهد «المنادين» في البيت الأبيض على الانتهاء، إذ اعتبر الرئيس المنتخب جورج بوش انه تقليد مذل للصحفيين، إذ يضطرهم إلى طرح أسئلتهم على الرئيس الأمريكي صياحاً.



انقلاب أم مقلب؟

لقد تصرفت الحكومة الأمريكية في الايام الأخيرة تصرفاً مزعجاً حقاً. عبرت عن موقفها بمعارضة المبادرة السلمية لياسر عرفات وأوعزت لممثلها في جلسة الجمعية العام للأمم المتحدة بالنوم خلال الخطاب التاريخي فحركت قلمي لكتابة حلقة هذا اليوم بما يليق المقام، مقام النائمين وبعد ان ذهبت الكلمة للطباعة، علدت فغيرت واشنطن رايها. واستطيع على الأقل ان أطمئن المراقبين الدوليين الذين راحوا يقلبون صفحات تاريخ الولايات المتحدة وحياة الرئيس ريجان بحثاً عن سبب هذا التحول المفاجيء، فاقول لهم، لا ترهقوا انفسكم لقد فعلت الحكومة الأمريكية ذلك، لا لشيء سوى اربك زاوية «صباح الخير» ليوم السبت، والزامي بكتابة حلقة جديدة، ووضعي موضع الامتحان في آخر اليوم. وهذا مقلب لن اغفره لأمريكا.

وتستعد واشنطن الآن لاجراء المفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية. واثناء ذلك، يمسك المراقبون والمسؤولون انفاسهم لئلا تغير وزارة الخارجية الامريكية رأيها ثانية. وازاء ذلك لا يمكنني غير أن احذر مسؤوليها بانني لم الق بمقالتي في سلة المهملات بعد، ومازالت جاهزة تنبض بما يستحق المقام من سخرية وازدراء، وإن زادوا زدنا.

لقد عرفنا ان الضباع والنمور تحرك ذيولها، وسمعنا ايضاً، والعهدة على من قال، ان بعض الذيول تحرك اصحابها من الضباع والنمور. ولكن العلاقة بين أمريكا واسرائيل تجاوزت كل ذلك، وأصبحت مسألة البعرة التي تحرك الذيل وصاحبه معاً، ضبعاً كان أو نمراً.

وهذه حالة لم أجد شبيهاً لها حتى في حدائق الحيوان وحفلات السرك. ويظهر أن السيد شولتز، وزير الخارجية الأمريكية قد استفاق أخيراً لهذا المنظر الكريه وعقد العزم على اعادة الهيبة والكرامة للضبع المنهك، على الا يمس احد البعرة بسوء أو يعرض امنها وسلامتها للخطر، لاسيما والسيد اسحق شامير متقوقع داخلها يفكر في مخلص.

خالد القشطيني



عادت البعثة بعد انتهاء المهمة

علدت إلى هامبورج تسعة من الكلاب الألمانية المدربة بعد أن ادت مهمتها في مدن ارمينيا السوفياتية التي اصابها الزلزال اخيراً، قامت خلال بعثتها بالبحث عن الضحايا أسفل الانقاض.

وفي مطار هامبورج استقبلت الكلاب التسعة ومدربوها بباقات الزهور.

الخبراء يحذرون من انفلونزا سيتشوان

لندن - «الشرق الأوسط»:

تتوقع الدوائر الصحية البريطانية اجتياح موجة من الانفلونزا الشديدة خلال الأيام العشرة المقبلة شبيهة بتلك التي اجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية في العام الماضي وسببت الاصابة بها وفاة ألف أمريكي في اسبوع واحد. وتبدو أعراض الاصابة بالانفلونزا الجديدة، المعروفة باسم انفلونزا سيتشوان، في الشعور بالصداع والارتفاع الحاد في درجة الحرارة والتهاب المفاصل ويعاني منها المريض طوال ما يقرب من العشرة أيام فيما تخفق العقاقير المضادة لنزلات البرد والانفلونزا العادية في علاجها.

وتحذر السلطات الصحية البريطانية المواطنين من صغار السن من مخاطر الاصابة بها بسبب قلة مناعة أجسادهم التي تجعلهم عرضة لهذه الاصابة وعدم مواجهتهم لموجات انفلونزا أخرى شديدة سبق لها اجتياح برطانيا في المواسم ١٩٥٧ و١٩٦٨.

وقد اذيعت هذه التحذيرات في أعقاب التقارير الواردة من مقاطعة ويلز والتي اشارت إلى وقوع أكثر من ١٦٠ اصابة بنوع حاد يطلق عليه وباء الانفلونزا التايوانية بين كل مائة ألف شخص، وطبقاً للقاعدة المعمول بها في الدوائر الصحية فان التحذيرات من انتشار الوباء يتم اذاعتها اذا ما تصاعدت اصابة ١٠٠ شخص بين كل مائة الف.

وكانت ثلاثة ملايين شحنة من الأمصال المضادة للاصابة بالانفلونزا قد بيعت في الأسواق البريطانية في العام الماضي وبزيادة نصف مليون عن الأعوام السابقة.

هذا، ويتابع المسؤولون في الدوائر الصحية البريطانية حملات التطعيم التي يقوم بها الأطباء المارسون لكبار السن والمرضى الذين يعانون من اصابات حادة وفي اطار الرقابة على انتشار وباء انفلونزا سيتشوان المتوقع.

لا تقرأ هذا الخبر

بدفورد - ماساشوسيتس: تم القاء القبض على أحد عمال البناء العاطلين واتهامه بالاعتداء على سيدتين واغتصابهما في المنطقة نفسها التي عثر بها في الشهر الماضي على جثث ست نساء أخريات تعرضن للاغتصاب قبل مقتلهن.

وكان المتهم نيل اندرسون (٣٥ سنة) الذي انكر اتهاماً سابقاً في شهر اغسطس (آب) الماضي، وافرجت المحكمة عنه بكفالة مالية قدرها ٢٠ الف دولار قد القي القبض عليه مساء الاربعاء الماضية بتهمة اغتصاب سيدة ثانية في شهر يوليو (تموز) من العام الحالي.

وذكرت مصادر الشرطة في مدينة بدفورد ان لديها شكوكاً كثيرة في أن اندرسون هو نفسه مرتكب جرائم قتل النساء الست الاخريات.

انعقاد أكبر مؤتمر دولي لحضارة ما بين النهرين

نيوهافن (كونيكتيكوت) - اسوشيتدبرس: التقى الخبراء الأكاديميون وعلماء الآثار من جميع انحاء العالم في واحد من مؤتمراتهم التي عقدتها جامعة ييل الامريكية لبحث نتائج الكشوفات الآثرية الأخيرة التي عثر عليها في كل من سورية والعراق والتي قد تلقي مزيداً من الضوء على العوامل التي ساهمت في ازدهار الحضارة القديمة في وادي الفرات.

وقد شارك في هذا المؤتمر، الذي استغرق أربعة أيام، خمسون من الباحثين وعلماء الآثار المهتمين بأصول أقدم الحضارارات البشرية التي عاشت في المنطقة الممتدة بين نهري دجلة والفرات (حالياً سورية والعراق)، وخلال الفترة من ٣٣٠٠ - ٢٥٠٠ قبل الميلاد.

وكانت كل من السلطات السورية والعراقية قد حثت علماء الآثار الأجانب خلال السنوات العشر الماضية على التنقيب في المنطقة.

ويقول البروفسور هارفي فايس، استاذ علم الآثار في الشرق الأوسط في جامعة ييل ومنظم هذا المؤتمر: إنه أول وأكبر المؤتمرات الدولية التي تعقد لمناقشة الاكتشافات الأخيرة في منطقة ما بين النهرين.

انفجار انابيب الغاز في المناطق السكنية

بون - واس: لقيت امرأة مصرعها واصيب أربعة أشخاص بجروح جراء سلسلة انفجارات قوية حدثت الليلة قبل الماضية في توصيلات للغاز الطبيعي في منطقة نايدرولف السكنية في ولاية هيس الألمانية الغربية.

وقال وزير داخلية الولاية للصحفيين إن عشرين منزلاً قد تضررت بصورة كبيرة من جراء انفجارات الغاز الطبيعي هذه داخل تلك المنطقة السكنية الجديدة الواقعة وسط المانيا، وأنه قد تم اجلاء ٤٥٠٠ شخص من منازلهم ونقلهم لمدينة ايلتفيل المجاورة لكي يتسنى للسلطات فحص منازلهم الخمسمائة للتأكد من سلامة تمديدات الغاز الطبيعي بداخلها.

وأشار إلى أنه قد تمت السيطرة على الحريق الناجم عن الانفجارات سيطرة تامة.

نكتة اليوم

التلميذ: ارجوك يا استاذ اخبرني ماذا سنتعلم اليوم؟

المدرس: استكمال ما تعلمناه بالأمس!

التلميذ: إذن لماذا يسألني والدي السؤال نفسه يومياً!

من القارىء
علي جميل الأصيل

منافق افندي

غني ورايا غني:
وهداني هيش كده وهداني
واقول ياامريكا ليه سايباني...!

مع قهوة الصباح

لا أتصور.. ولا استطيع.. ولا أتمنى!

فيما قرات أخيراً أن جسم الانسان «مبرمج» - بقدرة الله - ليؤدي وظائفه لمدة ١١٥ عاماً، ولكن السادة أصحاب النظرية العلمية الطبية يقولون إن الموت قبل هذه السن او الحياة بعد هذه السن جائز - على اعتبار ان الأعمار بيد الله - ومعنى هذا ان الموت قبل أو بعد هذا السن كما قلنا يخرج عن القاعدة.. لأنني فيمن عرفت من الأهل والأقارب والأصدقاء، رحمهم الله، فانهم رحلوا بين الستين والثمانين.. وقلة فيمن عرفت من هؤلاء من تجاوز هذه السن..

ويقول هؤلاء السادة إن التجارب المؤكدة عن طريق أدق واضخم اجهزة الكمبيوتر أثبتت أن أجهزة الجسم الحيوية - المخ والقلب والكبد والرئتين والكليتين - يمكن في ظل التغذية الصحية والحياة النشطة والامتناع عن التدخين والمسكرات، والمخدرات، والطعام الثقيل، والحياة الراكدة والتلوث والتوتر.. إلى آخره.. يمكن لن تظل تعمل بكفاءة حتى هذه السن، اي الخامسة عشرة بعد المائة - بقدرة الله - وانني اسأل السادة أصحاب النظرية العلمية كيف يمكن لانسان هذا العصر المرعب أن يعيش حياة صحية حتى ولو اراد.. لم يعد على الكرة الأرضية كلها مكان واحد ينجو من خطر داهم لا سبيل إلى تجنبه وهو التلوث.. والعلماء يدقون ناقوس او نواقيس الخطر كل يوم.. وفي الولايات المتحدة انعقد أخيراً مؤتمر مهم أعلن فيه أن حياة الانسان على هذه الكرة مقضي عليها في سنوات قليلة في ظل زيادة نسبة التلوث وما تجره من امراض.. والغلاف الذي يحيط بهذه الكرة من الغازات السامة من مخلفات لأنواع الطاقة المستخدمة في الصناعة والذي لا يسمح للحرارة المرتدة من الارض بالخروج إلى الفضاء الخارجي.

لقد حارب الانسان معركته ضد الظروف القاهرة.. فلما ظن أنه انتصر تاكد انه انهزم.. فالاخلال بالتوازن الطبيعي للحياة لا نتيجة له إلا الدمار.. فاذا عدنا إلى موضوع جسم الانسان المبرمج ليعيش ١١٥ سنة يظهر سؤال مهم: هل هناك حقاً من يريد أن يعيش ١١٥ سنة؟!

اني شخصياً لا اتصور.. ولا استطيع.. ولا اتمنى!!

عبد الله باجبير

